رؤى المستقبل

مجلة شهرية منوعة تصدر عن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات

الأحد 1 ديسمبر 2024 م - 29 جمادى الأولى 1446 هـ

Sunday 1 December 2024

23
2024

منتدى الشرق الأوسط للأمن والسلام (MEPS 2024)

أبعاد السلام والتحديات الإقليمية

إنجازات وتحديات العراق بعد عامين من وصول حكومة السوداني إلى السلطة

د سلامة الخفاجي

الشعب الفلسطيني... حقوقنا، مستقبلنا

اقرأ أيضاً:

- مؤسسة رؤى تكشف عن شبكة تهريب الذهب عبر المطار
- هل العراق هو الوجهة المستقبلية للشيعة اللبنانيين؟
- أي مصير ينتظر «البنتاغون» بعد عودة ترمب إلى البيت الأبيض؟
- تداعيات انسحاب الجيش الأمريكي من العراق

العدد 23 - عام 2024

صاحب الامتياز
ورئيس التحرير:
د. سعد الهموندي

هيئة التحرير
د. يحيى السنبل
حسام الغزالي
د آراس اسماعيل
د. هاوزين عمر
د.نازدار علاء الدين سجادي
نازنيين مندلاوي
د. مهدي نور الدين محمد
ياسين عزيز

التدقيق اللغوي
د. نايف الكوردستاني
د. هشام فالح حامد

العلاقات العامة
د. فرهاد كاكائي
د. أحمد يوسف ميران
أحمد حسين الجاف
سهين مفتي
د .خليل القيسي
رزكار لشكري
جنان الطيار
رامز إيليا
أمير زنكنه
وفا كريم
امنة فاضل القوج

ترسل المقالات على الايميل:
www.ruaafoundation.com
ceo@ruaafoundation.com
info@ruaafoundation.com
009647502471973

مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

مؤسسة تعمل على مواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل يُعنى أيضاً بإجراء الدراسات والبحوث في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للقضايا التي تهم المنطقة وتؤثر في مستقبلها، إضافة إلى إجراء استطلاعات الرأي بهدف تزويد الباحثين وصانعي القرار بالبيانات والمعطيات المطلوبة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة مثل الندوات والمؤتمرات.

مرخصة من قبل حكومة إقليم كوردستان العراق
رئاسة مجلس الوزراء - رئاسة الديوان - دائرة المنظمات غير الحكومية، رقم -5760- تاريخ 31/10/2022

هيئة المستشارين
د. همام الشماع
د. غازي فيصل
د. هدى النعيمي
د.سلامة الخفاجي
عبد اللطيف كلي
د. كوفند شيرواني
د. فارس الخطاب
د سولاف كاكائي
هيوا سعاد
حسين الجاف

العمليات الفنية: مؤسسة مورول

جميع المقالات تعبر عن رأي كاتبها

العراق

بين مطرقة إسرائيل وسندان الفصائل

د. سعد الهموندي

يقف العراق اليوم على مفترق طرق حرج، بين تهديدات إسرائيلية متزايدة، وعدوان محتمل، وبين الضغوط الناتجة عن وجود فصائل مسلحة متهمة بتنفيذ هجمات بالطائرات المسيّرة على أهداف إسرائيلية هذا الوضع المعقد يضع بغداد أمام تحديات غير مسبوقة تتطلب حكمة سياسية، ودبلوماسية استباقية، وإدارة داخلية دقيقة لتجنب أي تصعيد قد يجر المنطقة إلى مزيد من التوتر، فإسرائيل لم تخفِ مقاصدها تجاه العراق مبررة تهديداتها بوجود فصائل مسلحة مدعومة من إيران تستخدم الأراضي العراقية كقاعدة انطلاق لعملياتها، وهو ما يجعلنا نضع تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي تحت المراقبة خاصة وأنه دعا مجلس الأمن إلى التدخل، الأمر الذي يزيد من مخاوف العراق من احتمالية شن عدوان حقيقي يستهدف مقرات الفصائل، ومخازن الأسلحة..

المشكلة الثانية أن السياسة العراقية تتحرك دبلوماسيًا بخطوات بطيئة، وضعيفة؛ لمنع أية خطوة عدوانية مع التأكيد على أن العراق لا يشكل تهديدًا مباشرًا لإسرائيل، وفي الوقت نفسه تواجه بغداد ضغوطًا من الدول الغربية التي تطالبها بالحد من نشاط الفصائل المسلحة، ووقف ما تصفه بـ(الهجمات بالطائرات المسيرة) إلا أن هذه المطالبات تصطدم بموقف العراق الرسمي الذي يؤكد أن الهجمات لا تنطلق من أراضيه، بل من داخل سوريا

فالحكومة العراقية إلى اليوم مازالت تجد نفسها أمام تحدٍ داخلي يتمثل في وجود فصائل مسلحة خارجة عن سيطرتها، وفي الوقت نفسه تُعد جزءًا من المشهدين الأمني، والسياسي هذه الفصائل التي تمتلك نفوذًا، واسعًا تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية، واللبنانية، وفي الوقت نفسه ترفض التوقف عن دورها في مواجهة إسرائيل من خلال المسيرات

وإذا ما دققنا النظر أكثر إلى تحركات الفصائل الأخيرة، ونقل مخازن أسلحتها، وإعادة تموضعها سنرى أننا أمام خطورة كبيرة للمشهد الحالي، وهو ما يسبب إحراجًا حقيقيًا للحكومة التي تتراكض من أجل تحقيق توازن دقيق بين التزاماتها الدولية، والحفاظ على سيادتها

والحل هنا بحسب وجهة نظري الخاصة، أن العراق يحتاج إلى إستراتيجية شاملة تعتمد على ثلاث ركائز أساسية

أولًا: تعزيز الدبلوماسية الدولية، ومواصلة التواصل مع الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي؛ لتأكيد رفض أي عدوان، وهذا الأمر مرتبط بالتزام الحكومة العراقية بالقوانين الدولية

ثانيًا: إدارة الأزمة الداخلية بحكمة من قبل رئيس الوزراء (محمد شياع السوداني)، والعمل على إيجاد صيغة تفاهم مع الفصائل المسلحة بما يضمن حماية السيادة العراقية، وتجنب أي تصعيد داخلي

ثالثًا: تعزيز الأمن الوطني، واتخاذ إجراءات احترازية تعزز من قدرة العراق على التصدي لأي عدوان محتمل مع تفادي تحويل أراضيه إلى ساحة صراع بالوكالة

فالعراق اليوم بين مطرقة إسرائيل، وسندان الفصائل يجد نفسه أمام اختبار صعب لإثبات قدرته على حماية سيادته، واستقراره في ظل معادلات إقليمية، ودولية شديدة التعقيد، والسؤال الذي نطرحه هل ستنجح بغداد في تحقيق التوازن المطلوب بين مواجهة التهديدات الخارجية، وإدارة التحديات الداخلية أو أن الوضع الراهن سيفرض واقعًا جديدًا يزيد من تعقيد المشهد العراقي؟ والأيام القادمة وحدها كفيلة بالإجابة

رئيس الحكومة يرسي حجر الأس
توعية وإعادة تأهيل مدمني الـ

أرسى رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، حجر الأساس لمركز توعية وإعادة تأهيل مدمني المخدرات، في أربيل، وكانت وزارة الصحة في حكومة إقليم كوردستان، أعلنت أنها ناقشت الاستعدادات لبناء مركز خاص بمعالجة متعاطي المواد المخدرة، وقالت الوزارة في بيان، إن «وزير الصحة سامان برزنجي اجتمع مع وفد من منظمة LDC الخيرية فرع الشرق الأوسط ومنظمة بارزاني الخيرية". وأضاف البيان، أن «الاجتماع ناقش سبل وإجراءات وضع حجر الأساس لإنشاء مركز صحي خاص بعلاج المتعاطين للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية إضافة إلى توفير المستلزمات الضرورية لعلاج مرضى السرطان". وتُعدّ معالجة المدمنين والمتعاطين للمواد المخدرة في إقليم كوردستان، جزءًا من الجهود المبذولة لمكافحة المخدرات وتعزيز الصحة النفسية والاجتماعية، كما توجد بعض المراكز مخصصة لعلاج الإدمان في إقليم كوردستان، تقدم خدمات استشارية وعلاجية، تُوفّر خدمات التخلص من السموم (Detoxification) والعلاج السلوكي لمساعدة المدمنين على الإقلاع عن الإدمان. بالإضافة إلى تقديم جلسات علاج نفسي فردي أو جماعي للمساعدة في معالجة الأسباب النفسية وراء الإدمان، وتوفير برامج لإعادة دمج المدمنين المتعافين في المجتمع، بما يشمل التدريب المهني أو التعليم، كذلك تعمل المراكز الصحية في إقليم كوردستان بالتعاون مع وزارة الصحة والمنظمات الدولية لتقديم العلاجات الطبية المتطورة للمتعاطين وتوفير برامج للتوعية حول مخاطر الإدمان وأهمية العلاج، هذا وتبني حكومة إقليم كوردستان سياسات تساعد في تقليل انتشار المواد المخدرة وتشجع المدمنين على البحث عن العلاج بدلًا من الخوف من العقاب، والعمل على تحسين الإطار القانوني لحماية المدمنين الذين يسعون للعلاج. وتصاعدت الدعوات في إقليم كوردستان لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار بها، حيث يطالب نشطاء حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني بتشديد القوانين لمعاقبة المتورطين في إنشاء مصانع المخدرات أو الاتجار بها، من جانبه بين مسؤول مكتب حقوق الإنسان في السليمانية، صابر عبد الله، إن الإحصاءات الأولية لعام 2024 تكشف عن اعتقال 687 شخصاً خلال الأشهر العشرة الأولى، بينهم 360 من تجار المخدرات الذين ألقي القبض عليهم كأفراد وعصابات"

وأشار عبد الله إلى أن «عدد المتعاطين والمدمنين بلغ 327 شخصاً»، موضحاً أن «العدد الحقيقي أكبر من ذلك»، مؤكداً أن «هذه إحصاءات أولية، ورغم أهمية الأرقام، يبقى الأهم هو كيفية نشر الوعي حول هذه الظاهرة". من جهته، أعرب مدير منظمة آران، هَژار بابان، عن أسفه لـ «وجود مصنع للمخدرات في السليمانية، قائلاً: «لقد سمعنا جميعاً عن هذه القضية، على الرغم من أننا لا نرغب في إلقاء اللوم على أحزاب أو جهات سياسية معينة، إلا أنه من الواضح أن هناك قوى كبيرة تدعم هذا الأمر، مما يجعله خطراً بالغ الأهمية"

ـاس لـ مركز
ـــمخدرات

رئيس حكومة إقليم كوردستان يفتتح ٩ أبنية جديدة لرياض الأطفال والمدارس في أربيل

في خطوة مهمة لتعزيز القطاع التربوي في إقليم كوردستان، دشن رئيس الحكومة مسرور بارزاني، تسع روضات ومدارس حكومية جديدة ضمن حدود المديرية العامة لتربية أربيل، شملت إحداها ثانوية أحمد ريكاني التي زارها خلال جولته التفقدية. وفي تصريح أدلى به عقب افتتاحه ثانوية أحمد ريكاني وتفقد أروقتها، أشار رئيس الحكومة إلى أن هذه الخطوة تأتي ضمن إطار برامج تطوير قطاع التربية والتعليم، التي تشمل بناء مدارس جديدة وتجديد العديد من المدارس القائمة، موضحاً أن افتتاح هذه المدرسة يمثل نموذجاً لسلسلة من المشاريع المنجزة، سواء من قبل الحكومة أو بالتعاون مع القطاع الخاص، وتتضمن إنشاء روضات ومدارس تلبي احتياجات الطلبة والتلاميذ

كما أعرب رئيس الحكومة عن شكره وتقديره لمعلمي كوردستان، مثمناً دورهم في ضمان استمرار العملية التعليمية حتى في أصعب الظروف، وأشاد بإخلاصهم وتفانيهم في أداء واجبهم النبيل، مما أسهم في عدم حرمان الطلبة من حقهم في الدراسة

كذلك عبّر رئيس الحكومة عن أمله بأن تمهد الانتخابات التشريعية الناجحة في إقليم كوردستان لتشكيل حكومة جديدة قوية في أقرب وقت، تكون جهودها مكرسة نحو الخدمات، بما يضمن مواصلة تنفيذ برامجها التطويرية، ولا سيّما في التربية والتعليم. ويشار إلى أن المباني الجديدة التي أُفتتحت اليوم ستوفر بيئة تعليمية لأكثر من 4,500 طالب وطالبة، وقد توزعت على النحو الآتي

1. ثلاثة مبانٍ مدرسية جديدة: تضم كل منها 18 صفاً، أُنجزت بتمويل من ميزانية حكومة إقليم كوردستان في قضاء بنصلاوة، وتشمل أحياء روشنبيري وزاكروس
2. ثلاثة مبانٍ مدرسية جديدة: تشمل مدرسة مكونة من 18 صفاً في مدينة بيشنك (أربيل)، ومدرسة مؤلفة من 12 صفاً في مدينة آزادي نوي (أربيل)، بالإضافة إلى روضة أطفال في مدينة أتلانتك (أربيل)، وكلها ضمن المشاريع الاستثمارية
3. مبنيان جديدان لمدرستين تضمان 18 صفاً لكل منهما في كل من قضاء بحركة ومنطقة هيوا ستي (أربيل)
4. مبنى جديد يضم 9 صفوف في قرية دوزتَبه، التابعة لقضاء شمامك

إنجازات وتحديات العراق بعد عامين من وصول حكومة السوداني إلى السلطة

ولدت حكومة المهندس الزراعي محمد شياع السوداني أواخر أكتوبر (تشرين الأول) عام ٢٠٢٢، لتمثل «الإطار التنسيقي الشيعي» الذي يتولى إدارة البلاد وتشكيل حكومة «تحالف إدارة الدولة»، وكانت ولادتها عسيرة ونتيجة مخاض سياسي بعد انسحاب الكتلة الصدرية وتخليها طوعاً عن العمل السياسي، بعد مطالبتها، إذ حصلت على ٧٢ مقعداً نيابياً، بتشكيل حكومة «وحدة وطنية» تشترك فيها كل المكونات العراقية (شيعة وسنة وكورد)، لكنها لم تحصل على النصاب الكافي والمرجح من بقية الأطراف الشيعية، التي وفر لها انسحاب الصدرين فرصة إعلان «الإطار التنسيقي» الموالي لإيران وسياستها في إدارة العراق، عبر تشكيل حكومة.

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

ليس وريثاً سياسياً

لم يأتِ السوداني من أسرة سياسية معروفة، أو وريث تاريخ طويل في العمل السياسي، بل جاء من عامة الشعب ومن عراقيي الداخل، إذ تخرج من كلية الزراعة في بغداد، وتدرج في وظائف إدارية عدة أهلته ليكون المرشح المقبول وقتها لوراثة حكومة سلفه مصطفى الكاظمي الانتقالية، وواجه واقعاً سياسياً منشطراً بل مشظى بين رحى مجابهات ومناكفات سياسية، وتحديات وعقبات كثيرة بدأت ولم تنته أثناء توليه رئاسة مجلس الوزراء العراقي

أمامه ملفات آلاف القتلى والجرحى الذين خلفتهم انتفاضة أكتوبر (تشرين الأول) 2020، التي لم تُحسم بعد ولم تندمل جراحها حتى الآن، وملفات أخرى تمثل حالات فساد متكررة، تابعت تضخمها حتى خلال عامي حكم السوداني، على رغم أن أولوياتها المعلنة ما سماه «سد حاجات الناس وتلبية تطلعاتهم»، ومحاولة الإسراع في إشغال حياة الناس بالعمل، ومحاربة الفساد وتقديم الفاسدين للقضاء، والشروع برفع مستوى حياة الفقراء وتحسين أحوال الطبقات المسحوقة، وبناء وحدات سكنية لائقة، مع

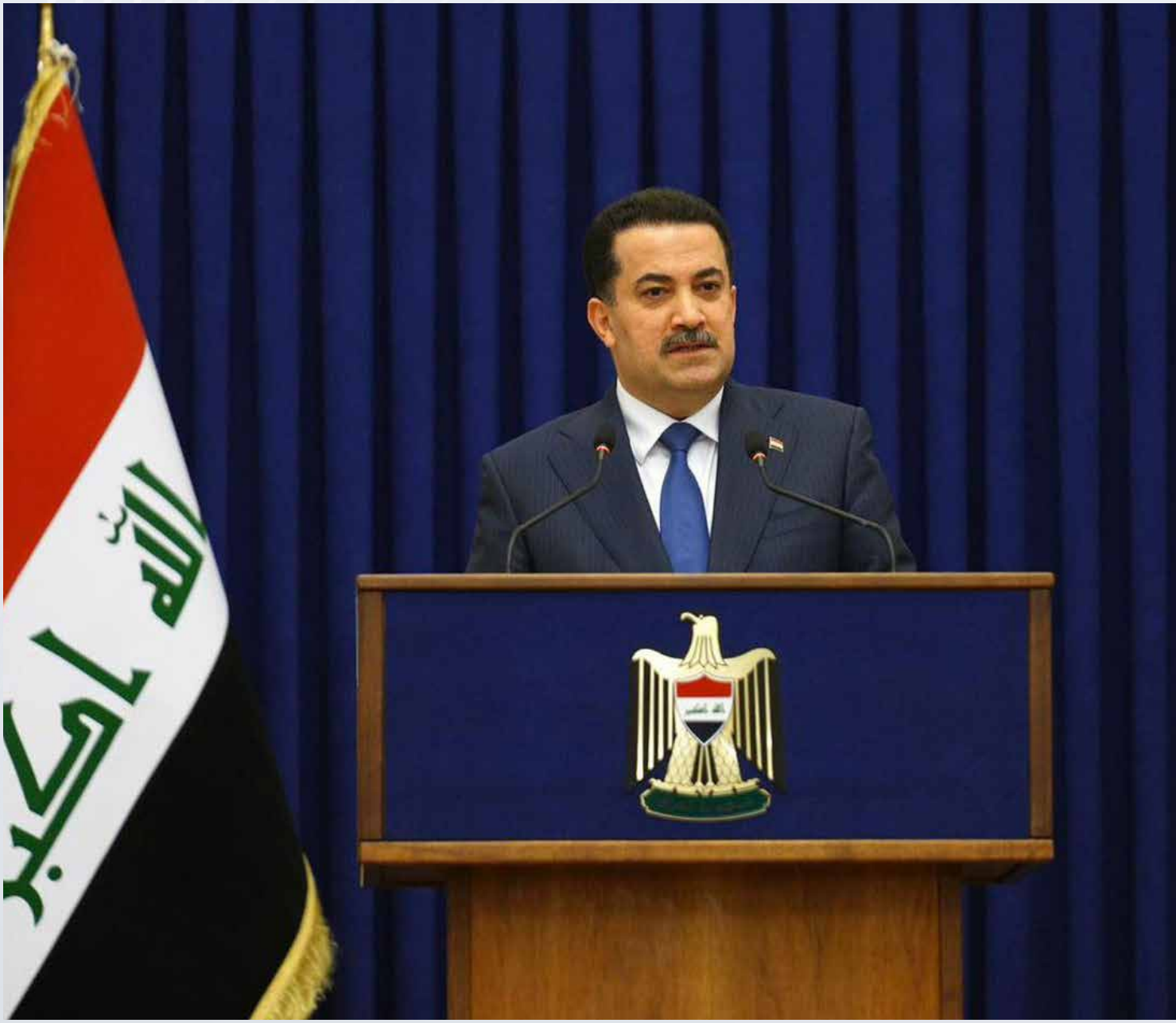

العمل السياسي لتحقيق منجز الاستقلال التام، وإخراج كل القوات الأجنبية من البلاد بطريقة سلسة

وقد قال السوداني في حديث أمام مجلس الوزراء أخيراً، «واجهنا تحديات ومشكلات مضت عليها أعوام، لم نتركها من دون حل بل دخلنا في عمقها، عملنا على تفكيك تلك المشكلات ووضع الحلول لها خصوصاً ما يتعلق بالمشاريع الخدمية"

نجاح في ملفات وتأخر في أخرى

وتحدث عن نجاح حكومته في ملفات وصفها «بالمهمة والبارزة»، مع اعترافه بالتأخير في ملفات أخرى لا تزال ضمن البرنامج الحكومي المعلن أمام مجلس النواب، لافتاً إلى أن «العمل لم يقتصر على قطاع واحد، بل امتد إلى المحافظة والناحية والقضاء، ومراكز المدن"

وحدد السوداني خمس أولويات في عمل حكومته لخصها بالآتي، «مواجهة البطالة ومعالجة الفقر ومكافحة الفساد المالي والإداري وتقديم الخدمات والإصلاح الاقتصادي» موضحاً أن «الأولوية للإسراع بإنجاز المشاريع المتلكئة، التي تعرقلت منذ أعوام، بسبب سوء الإدارة أو قلة الخصخصات أو بسبب الفساد"

ولفت إلى أن «تشغيل مصفى كربلاء بطاقة 140 ألف برميل باليوم، سيوفر للعراق بحدود 3 مليارات دولار كانت تذهب لاستيراد المشتقات النفطية، والمضي بمشروع توسعة مصفاة قضاء الشنافية في محافظة الديوانية"

وحول واقع التيار الكهربائي قال السوداني إنه «تم إمداد 311 كيلومتراً من خطوط التيار الكهربائي، أسهمت في الوصول بالإنتاج الوطني للطاقة الكهربائية إلى 27 ألف ميغاواط، وهو أعلى إنتاج للطاقة الكهربائية في تاريخ البلاد

ولدى الحكومة مشاريع طموحة في معالجة الاختناقات المرورية والنقل والتوزيع، وهناك مشاريع كبيرة للطاقة الشمسية بمعدل 15 مشروعاً، وهذه الحكومة هي الأولى التي تبدأ بتنفيذ فعلي لمشاريع الطاقة الشمسية في العراق"

وكشف رئيس الحكومة العراقية عن «شمول 7 ملايين فرد، مصنفين دون خط الفقر بالحماية الاجتماعية وخفض الأجور الدراسية، للطلاب المشمولين بالرعاية الاجتماعية في الجامعات الحكومية للدراسة المسائية والجامعات الأهلية"

كما أكد «توزيع 3 ملايين سلة غذائية شهرياً منذ تشكيل الحكومة»، وأضاف «وجهنا كل الوزارات بمراجعة العقود السابقة الكبيرة وإخضاعها للتدقيق المالي والقانوني، وأكدنا على الوزراء وحاشية الوزير، ألا يكون مديرو المكاتب من جهات حزبية وسياسية،

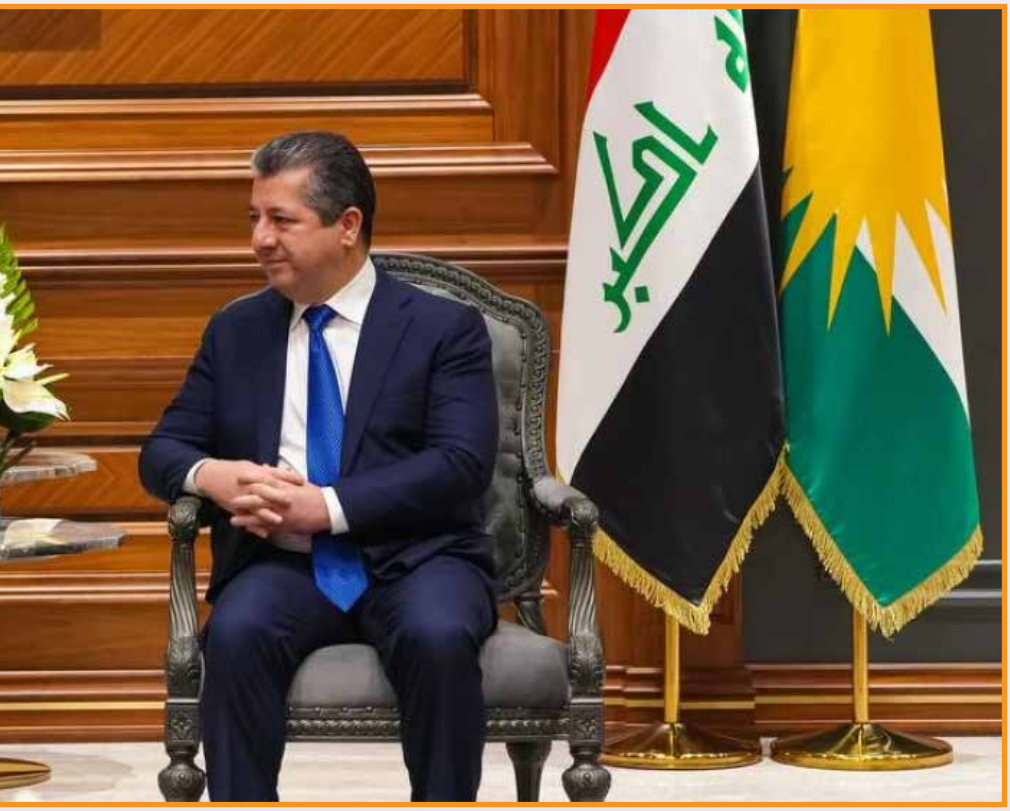

وتمت استعادة مبالغ ضخمة من الأموال المنهوبة في قضية سرقة الأمانات الضريبية، ويخضع هذا الملف لمتابعة يومية من الحكومة"

الإخفاقات

إلا أن السوداني أشار إلى بعض الإخفاقات التي تعرضت لها حكومته، ومن بينها «التأخر في حسم مشروع تحلية مياه البصرة، الذي كنا قد وضعناه في البرنامج الحكومي، كذلك في خدمة المطارات التي لا تزال دون المستوى المطلوب، لا سيما في مطار بغداد الدولي غير اللائق بالمواطن العراقي ولا بالعاصمة بغداد، وتأخرنا بتهيئة القطع السكنية وتوزيعها للمواطنين، وتأخرنا في الكهرباء في مجالي النقل والتوزيع، وهناك مشاريع متلكئة في بناء الأبنية المدرسية، وتأهيل المدارس وترميمها في بعض المحافظات"

لكنّ كل هذه المعطيات التي اعتبرها رئيس الحكومة «منجزات»، لم توازِ الإنفاق العام على مشاريع لم تصمد لدى معاينتها نوعياً، على رغم اتفاق حوالى 220 مليار دولار في موازنة ريعية تضخم فيها عدد الموظفين إلى 6 ملايين موظف حكومي، أضيفوا إلى ملايين المتقاعدين، والمعينين الجدد خلال فترة حكم السوداني، ودين عام خارجي يزيد على 20 مليار دولار، وعشرات مليارات الدولارات كديون داخلية.

وكان الباحث جمال الأسدي قد علق على أداء الحكومة خلال عامين قائلاً إنه «بعد مرور عامين على تشكيل الحكومة التي اعتمدت برنامجاً حكومياً فيه أهداف واسعة، فهي أكملت أو عملت على

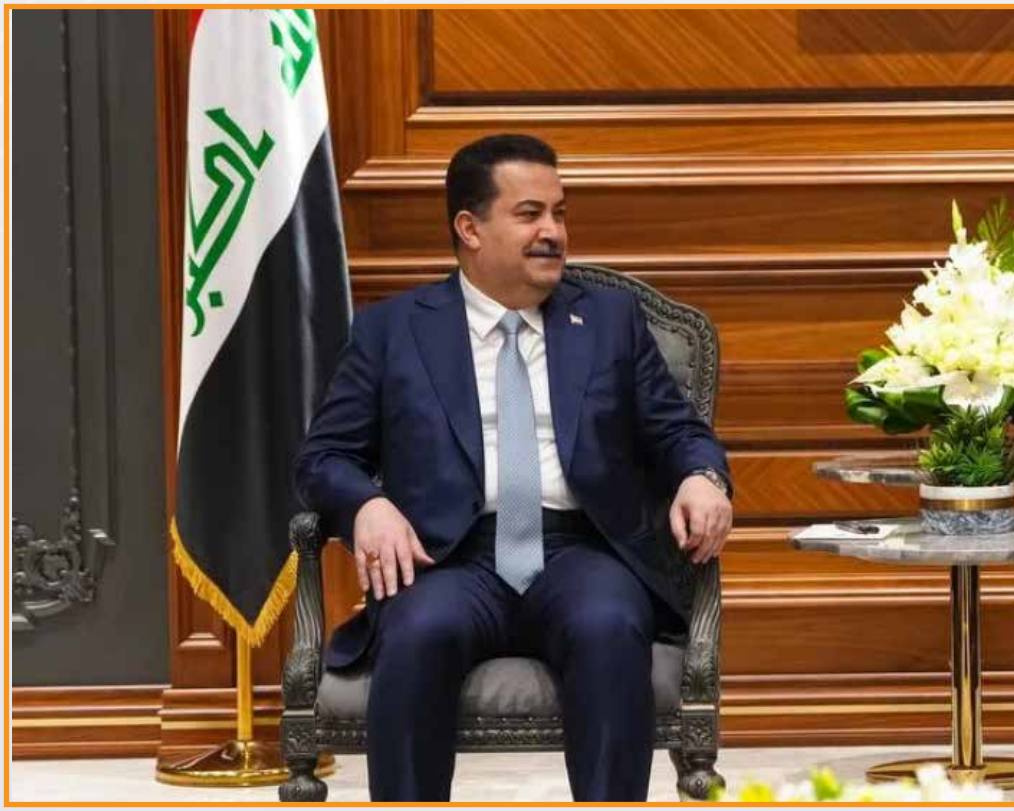

إكمال بعض ما ورد في برنامجها، وتأخرت أو فشلت في إكمال تعهداتها في القسم الآخر، وحسب متابعتي للمنهاج الحكومي ونسبة إنجازه الحقيقية، فإنها لم تصل إلى أكثر من 40 في المئة من التعهدات التي قدمتها"

الرعاية الاجتماعية

وتابع «ففي مجال الرعاية الاجتماعية تعهدت الحكومة إصلاح وتحسين البطاقة التموينية والتكفل بوصولها للفئات الهشة من المجتمع لتستفيد من البرامج المتفق عليها ضمن مشروع إصلاح الحماية الاجتماعية مع المنظمات الدولية، التي تعمل على تأمين نظام تسجيل إلكتروني مرن وشفاف، وعند متابعة هذا الملف نرى أن البطاقة التموينية تم تقليل موادها أو تبديلها أو إنقاص الكميات مقارنةً بما سبق، ولم يتم تحسين النوعية، بل هناك بعض المواد التي أصبحت في مستوى أدنى

أما بالنسبة إلى تأمين النظام الإلكتروني في مجال البطاقة التموينية مع المنظمات الدولية، فإن الحكومة فشلت فشلاً ذريعاً على رغم صرف مليارات الدنانير على العمل به وتم إنهاء هذا البرنامج والبدء ببرنامج آخر لم يحقق أية نتيجة لغاية الآن"

فرص العمل

أما بالنسبة إلى توفير فرص العمل فإن الحكومة لم توفِ بتعهداتها، إلا نسبة قليلة جداً من التعيينات المقررة وفق قانون مجلس الخدمة الاتحادي التي لا تغطي فعلياً سوى خمسة في المئة من الاحتياج الحقيقية لتوفير فرص العمل وأهملت الحكومة إيجاد حلول حقيقية لتوفير فرص العمل وتشجيع الاستثمار والأعمال الجديدة التي تؤسس لحركة عمل خارج القطاع الحكومي المترهل، مع ازدياد عدد المطالبين بفرص عمل إلى أكثر من نصف مليون سنوياً، مع عدم قدرة الدولة على توفير أكثر من 25 ألف فرصة عمل سنوياً، وهذا بحد ذاته قنبلة شبابية موقوتة ستنفجر بأي وقت"

قطاع الصحة

الحكومة تعهدت بالمباشرة بتشغيل المستشفيات الكبيرة المنجزة في عدد من المحافظات، باعتماد إدارة متطورة، والاستعانة بالخبرات العالمية واستكمال المستشفيات البقية قيد التنفيذ، وفي الواقع عملت الحكومة على ذلك، لكنها في النهاية لم تستطع تشغيلها كقطاع حكومي كما وعدت، أو حتى في الطريقة الاستثمارية، وكذلك لم تنجح في تعهداتها في تحسين الواقع الصحي والدوائي في البلد، وحقيقة أن تعهد أية حكومة بالإنجاز في هذا المجال هو ضرب من الخيال لأن أساس النظام الصحي في العراق غير قابل للتطوير، إلا إذا رافقه تغيير بالنظم الصحية والخروج من شرنقة الفك الاشتراكي في إدارة الملف الصحي بالبلد"

الإعمار والإسكان والبلديات

كما تطرق إلى تعهد الحكومة «البدء فوراً بتوزيع 500 ألف

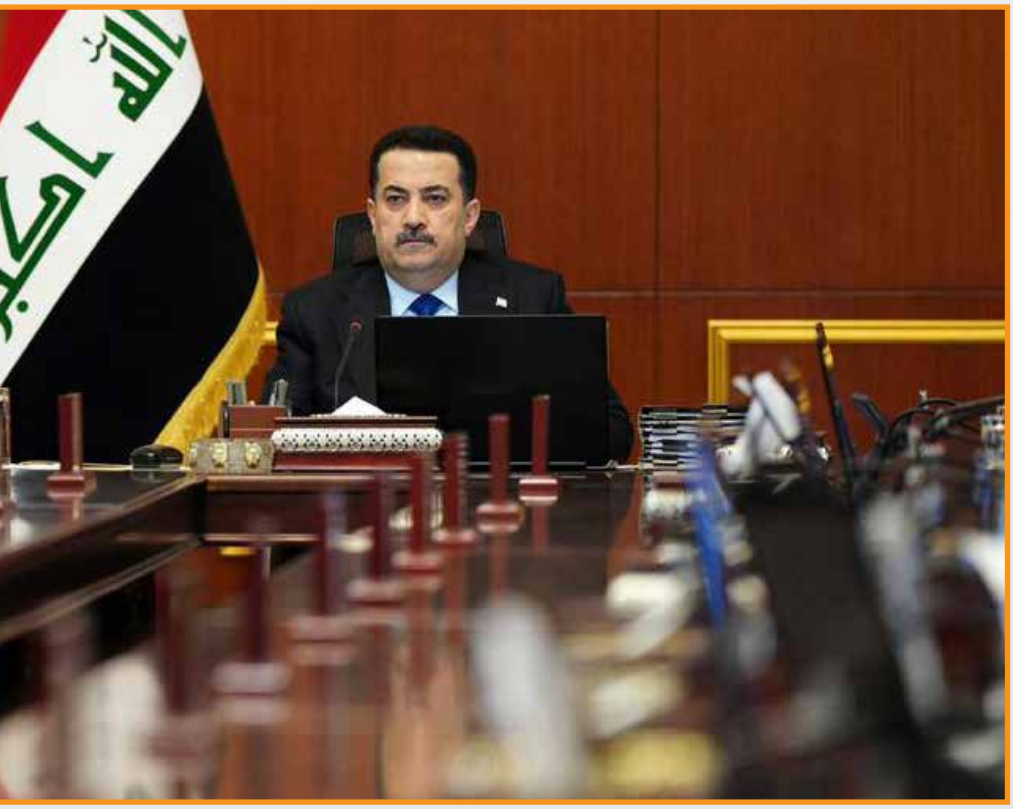

قطعة سكنية لمستحقيها، كمرحلة أولى في المدن المستحدثة في المحافظات كافة، وتوفير القروض الميسرة للمواطنين لبناء هذه القطع السكنية، ووضع آلية شفافة لمشاركة القطاع الخاص في إنشاء تلك المدن التي ستتمتع بكامل الخدمات، وفعلاً بدأت الحكومة بذلك وأعطت استثمارات كبيرة، وافتتحت مشاريع لكنها لم تحقق أي إنجاز في هذا الملف، إلا بمستوى محدود جداً على مستوى المحافظات، أو مشاريع استثمارات لبناء المجمعات السكنية، التي لا تشمل الطبقات الفقيرة أو المتوسطة من المجتمع"

الصناعة والمعادن

في سياق متصل، معروف أن الصناعة العراقية أُخرجت من الخدمة وعُطلت آلاف المصانع والمعامل التي كانت مكرسة للعمل الحربي إبان النظام السابق، فالحكومة تعهدت بتحسين حالة قطاع الصناعة، لاستثمار الموارد البشرية والمادية وإعادة الثقة بالمنتج العراقي، وتبنت شعار «صُنع في العراق»، وذلك من خلال تأهيل وتنشيط القطاع الصناعي الحكومي والخاص وتشغيل المصانع المتوقفة حالياً بالشراكة مع القطاع الخاص (الجاد) للاستفادة من الطاقات المتاحة واستجلاب الخبرات المتطورة عالمياً، لقيادة هذا النشاط ودعمه، كذلك توسيع دور القطاع الصناعي الخاص وإعطائه الدور الرئيس مالياً وتشريعياً، للدخول في صناعات متطورة ذات قيمة مضافة عالية، وتفعيل قوانين حماية المنتج الوطني، والتعرفة الجمركية، وقانون حماية المستهلك، ومجلس والمنافسة ومنع الاحتكار، وكذلك تفعيل دور الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، وإطلاق خطة إعادة تأهيل وهيكلة الشركات الصناعية العامة العائدة لوزارة الصناعة، فلدى مراجعة هذه النصوص نكاد نقول إن نسب إنجازها متدنية جداً قياساً إلى السقف العالي للتعهدات، فلا القطاع الصناعي الخاص ومصانعه تم تشغيله بالشكل المطلوب، ولا المصانع الحكومية تم تشغيلها بالطريقة التي تطور وتلبي الحاجات، ما عدا بعض الشراكات الطويلة الأمد، التي في عمقها استهلاكاً واستغلالاً للمال العام، ولعقاراته وأراضيه واستخدامها في غير الشأن الذي تأسست بموجبه"

أزمة نقص الكهرباء

أما في مجال الكهرباء وعلى رغم كل الأرقام التي تشير إلى تصاعد الإنتاج، لكن الواقع يقول إن أي مشروع لإضافة الطاقة الكهربائية لم يحصل فعلاً وأن قطاع الكهرباء قد فشل فشلاً ذريعاً في توفير الطاقة الصيف الماضي، وهو المؤشر الحقيقي لأي كلام عن تطوير القطاع الكهربائي"

سعر صرف الدولار

أما سعر الصرف فحدث بلا حرج، فسعر الصرف الموازي أصبح طبيعياً في الشارع العراقي، وجمد حركة السوق واستفاد منه المتنفذون وتم

ابتزاز الكثير من العاملين في قطاع التصريف، وعملياً تخسر الدولة سنوياً ما لا يقل عن تسعة إلى 12 مليار دولار، نتيجة هذا الخلل الذي لم يتم إيجاد حل له، بل إن إجراءات الحكومة فاقمته»، أما في موضوع معالجة العمل بالوكالة في إدارة مؤسسات الدولة فتعهدت الحكومة في منهاجها بأنها خلال فترة ستة أشهر من تشكيلها ستحسم هذا الملف، ولا يزال لغاية اليوم دون حسم بل تمت زيادة العمل بالوكالة في كثير من المؤسسات"

مشاريع القوانين المؤجلة

وأخفقت الحكومة في تفعيل تشريعات قوانين مهمة ينتظرها الملايين من قطاعات الشعب، فقد تعهدت تشريع قانون مجلس الاتحاد خلال ستة أشهر، وتشريع قانون المحكمة الاتحادية خلال ستة أشهر، وتعديل قانون الانتخابات النيابية خلال ثلاثة أشهر، وإجراء انتخابات مبكرة خلال عام وتشريع قانون النفط والغاز، لكنها ظلت حبيسة الأدراج أسيرة الخصومات السياسية والتوافقات على التأجيل غير المبرر

وهو ما أكدته الباحثة إيمان ياسين وهي ناشطة مدنية أن «السوداني سيصعد سلم النجاح وأرى أنه الأقرب لفهم الشارع ومتطلباته، وأيضاً هو لا يمثل الطبقات الاحتكارية ويميل إلى القطاع المشترك"

وتضيف «فقط لو يعطي اهتماماً أكثر لمؤسسات الدولة ويسعى إلى تقوية أساساتها من خلال تعيين الكفاءات وتدريب كوادرها وإعادة المؤسسات لأحضان الدولة بعد أن تعرضت لأعوام لعمليات تلاعب وحتى سرقة"

كذلك اعتبرت أنه من الأجدى إلغاء ما يسمى «'دائرة الصلاحيات' باعتبار أنها مركز الفساد ودورها معرقل لعمل المحافظة والمؤسسات».

وتتابع أن «أهم الإنجازات من وجهة نظري مشاريع فك الاختناقات لمساسها بالحياة اليومية للمواطنين، ولكنها لم تشمل كل المحافظات ولم تشمل قطاعات أخرى مهمة كالكهرباء أو استثمار الغاز المصاحب، إضافة إلى أهمية توقيع اتفاق طريق التنمية" لكنها رأت أن فتح الباب على مصراعيه أمام التعيينات المفرطة أثقل كاهل الموازنة ولم يقدم أي إضافة إلى الناتج القومي». وقالت «إذا فعلاً تم تأهيل المصانع والمعامل وشمل المسجلين على وزارة العمل بالتعيينات كما وعد، تكون هذه خطوة إيجابية تسجل له"

أما عمر الصكبان وهو متابع معارض، فيقول «تشكل ظاهرة انتشار المخدرات حالاً تدميرية للمجتمع والحل يكون بتوعية إعلامية أو اجتماعية من خطورتها، إلى جانب فرض أو تغليظ العقوبات وإنشاء مراكز تأهيل، مع تفعيل سلطة القانون للمحاسبة وتفعيل قانون من أين لك هذا، ولا بد من فتح خطوط خاصة أو ساخنة للبلاغات وتفتيش دوائر الدولة بصورة مباغتة ومستمرة مع نصب كاميرات لمراقبة العمل"

مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

تكشف عن شبكة تهريب الذهب عبر مطار بغداد الدولي

في تقريرٍ جديدٍ صادر عن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، كشفت مصادر أمنية وموثوقة عن استمرار عمليات تهريب الذهب عبر مطار بغداد الدولي، والتي كانت آخر حلقاتها إحباط محاولة تهريب سبائك ذهب تزن 13 كيلوغراماً، العملية التي تمت في الشهر الماضي، كشفت عن تورط أحد موظفي شركة الخطوط الجوية العراقية، وهو معاون ربان طائرة، في تسهيل مرور شحنات الذهب المهربة عبر نقاط التفتيش في المطار.

شرطة الجمارك العراقية قامت بإحباط محاولة تهريب الذهب أثناء تفتيش روتيني في آخر نقطة تفتيش قبل صعود المسافر إلى الطائرة

التحقيقات تكشفت عن ارتباطات الجاني بشبكة تهريب كبيرة لها علاقات مع أطراف سياسية معينة تسعى للضغط من أجل إطلاق سراح المتهم

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

عمليات تهريب الذهب تضر بشكل كبير بالنظام الاقتصادي العراقي. وتعتبر هذه العمليات جزءاً من الجريمة الاقتصادية التي تؤثر على استقرار الاقتصاد الوطني

تفاصيل الحادثة:

وفقاً للمصادر، فإن شرطة الجمارك العراقية قامت بإحباط محاولة تهريب الذهب أثناء تفتيش روتيني في آخر نقطة تفتيش قبل صعود المسافر إلى الطائرة المتجهة إلى تركيا. كان الشخص المتورط يعمل كموظف في الخطوط الجوية العراقية، وعلى الرغم من كونه موظفاً معترفاً به، فقد استغل منصبه لتسريب كميات ضخمة من الذهب من خلال المطار. وقد تم توقيفه قبل مغادرته المطار، ويجري الآن التحقيق في القضية من قبل هيئة النزاهة العراقية التي أعلنت عن فتح تحقيق رسمي للوقوف على ملابسات الحادثة

التحقيقات الأمنية والروابط السياسية:

بحسب المصادر الأمنية، فإن التحقيقات تكشفت عن ارتباطات الجاني بشبكة تهريب كبيرة تعمل في العراق وخارجه. هذه الشبكة، وفقاً للمصادر، لها علاقات مع أطراف سياسية معينة تسعى للضغط من أجل إطلاق سراح المتهم، مما يعكس حجم الفساد والتواطؤ الذي قد يكون جزءاً من هذه العمليات. السلطات العراقية، من جهتها، تحاول حصر تفاصيل هذه الشبكة التي يبدو أنها تعمل منذ فترة طويلة في تهريب الذهب والسلع الثمينة عبر مطار بغداد الدولي، مستفيدة من الفجوات الأمنية والتنظيمية في المطار

الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتهر يب

تشير التحليلات الاقتصادية إلى أن عمليات تهريب الذهب تضر بشكل كبير بالنظام الاقتصادي العراقي. وتعتبر هذه العمليات جزءاً من الجريمة الاقتصادية التي تؤثر على استقرار الاقتصاد الوطني، وبالإضافة إلى ذلك، فإن تهريب الذهب يُعتبر جريمة ماسة بالأمن الاقتصادي للدولة، حيث يساهم في تهريب أموال ضخمة إلى خارج العراق، ما يعرقل

جهود الحكومة في تعزيز الاقتصاد الداخلي. وتشير التقارير إلى أن هذه الشبكات تستفيد من ضعف الرقابة في بعض النقاط الحساسة داخل المطار، مما يسمح بمرور شحنات الذهب والأموال المهربة

الأثر السياسي والضغط على الحكومة:

تواجه الحكومة العراقية تحديات كبيرة في مواجهة هذه العمليات، لا سيما مع التورط المحتمل لأطراف سياسية. وبحسب ما أفادت مصادر في مؤسسة رؤى، فإن هناك ضغوطاً سياسية تهدف إلى إخفاء تفاصيل أوسع عن الشبكة التي تعمل على تهريب الذهب. ومن خلال هذه الضغوط، يسعى بعض الأطراف السياسية إلى حماية مصالحهم الشخصية والتغطية على الأبعاد الحقيقية لهذه الشبكات، مما يعكس ضعفاً في الرقابة الحكومية

القانون العراقي والتداعيات القانونية:

من الناحية القانونية، فإن الجريمة الاقتصادية المرتبطة بتهريب الذهب تُعد من الجرائم الكبيرة في العراق.

الجريمة الاقتصادية المرتبطة بتهريب الذهب تُعد من الجرائم الكبيرة في العراق. وفقاً للمختص في الشؤون القانونية علي التميمي

وفقاً للمختص في الشؤون القانونية علي التميمي، فإن قانون العقوبات العراقي يعاقب بشدة على الأفعال التي تضر بالاقتصاد الوطني. وبالأخص، فإن المادة ١٦٤ من قانون العقوبات تعاقب بالإعدام على من يضر بالمركز الاقتصادي للدولة، بينما يعاقب قانون غسل الأموال ٣٩ لسنة ٢٠١٥ بالسجن لمدة ٢٠ عاماً وغرامات مالية ضخمة تصل إلى ٥ أضعاف قيمة الأموال المهربة. وبالإضافة إلى ذلك، تُظهر هذه الجرائم كيف يمكن لبعض الدول المشاركة في زعزعة استقرار الاقتصاد العراقي، وهو ما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة

مؤسسة رؤى وتحليل الوضع الحالي:

تواصل مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية متابعة هذا الملف عن كثب، حيث أن هذا النوع من العمليات يشكل تهديداً ليس فقط للاقتصاد العراقي،

بل أيضاً للأمن الوطني. التقرير يوضح أن التعامل مع هذه الشبكات يتطلب جهدًا مشتركًا من جميع السلطات المعنية بما في ذلك الأمن والجمارك والهيئات القانونية، بالإضافة إلى تعزيز التدابير الأمنية في المطار لضمان منع تكرار مثل هذه الحوادث ففي ظل تصاعد عمليات تهريب الذهب عبر مطار بغداد الدولي، وانكشاف الروابط السياسية التي قد تكون مرتبطة بهذه الشبكات الإجرامية، تُقدّم مؤسسة رؤى مجموعة من التوصيات والإجراءات الفعّالة التي يجب اتخاذها بشكل عاجل لمكافحة هذه العمليات وتأثيراتها السلبية على الاقتصاد الوطني والأمن القومي. حيث تشدد المؤسسة على ضرورة العمل المشترك بين الجهات الأمنية والحكومية، فضلاً عن تعزيز الجهود القانونية والتشريعية لضمان تقويض هذا النوع من الجرائم بشكل دائم

١. تعزيز التنسيق بين الجهات الأمنية: تعد الشرطة الجمركية والسلطات الأمنية الأخرى في المطار الخطوط الأمامية في مواجهة عمليات التهريب. ولذلك، توصي مؤسسة رؤى بضرورة تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك الأمن الوطني، المخابرات العراقية، والشرطة الاتحادية، لضمان تنسيق الإجراءات الأمنية بشكل محكم وفعّال. كما يجب توفير الدورات التدريبية المستمرة للكوادر الأمنية المتخصصة في التفتيش وتبادل المعلومات الأمنية بشكل دوري حول أي أنشطة مشبوهة

٢. تحسين تقنيات التفتيش والتكنولوجيا المستخدمة: توصي مؤسسة رؤى بتعزيز تقنيات التفتيش في نقاط المراقبة بالمطار من خلال استخدام تقنيات حديثة مثل الأشعة السينية المتقدمة، أنظمة الكشف عن المعادن، والأجهزة الماسحة التي تساهم في كشف الشحنات المهربة مثل الذهب والمعادن الثمينة. يمكن أيضاً تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراقبة وتحليل بيانات

الرحلات الجوية والأمتعة، مما يسهم في اكتشاف أي نشاط غير طبيعي. إضافة إلى ذلك، يمكن تكثيف استخدام الطائرات المسيرة والكاميرات المراقبة عالية الدقة لرصد الأنشطة المشبوهة حول المطار

تُظهر هذه الجرائم كيف يمكن لبعض الدول المشاركة في زعزعة استقرار الاقتصاد العراقي

٣. تحديث القوانين وتطبيق عقوبات مشددة: تؤكد مؤسسة رؤى على ضرورة مراجعة القوانين العراقية المتعلقة بعمليات التهريب لضمان تكثيف العقوبات المفروضة على المهربين. يجب تعديل قانون غسل الأموال وقانون العقوبات العراقي ليتضمن بنودًا أكثر شدة، مثل فرض عقوبات بالسجن لفترات أطول وغرامات مالية ضخمة قد تصل إلى ضعف قيمة الذهب المهرب. كما يجب تحسين آليات التحقيق في الجرائم الاقتصادية بشكل يضمن سرعة المحاكمة وتطبيق العقوبات الفعالة

٤. الكشف عن الشبكات السياسية المرتبطة بالتهريب: من التوصيات

الرئيسية التي تقدمها مؤسسة رؤى ضرورة الكشف عن الشبكات السياسية المرتبطة بعمليات التهريب، حيث أن هناك دلائل تشير إلى وجود تواطؤ سياسي يحمي هؤلاء المجرمين. يجب على الهيئات القضائية والهيئات الرقابية القيام بتحقيقات شاملة حول أي علاقات بين المهربين وأي أطراف سياسية، والعمل على توجيه تهم بالفساد إلى أي شخصية سياسية ضالعة في حماية هذه الشبكات. كما توصي المؤسسة بإنشاء لجنة خاصة تحت إشراف القضاء للمتابعة المستمرة لهذه القضايا الشائكة

٥. تعزيز الشفافية ومراقبة الأموال: تؤكد مؤسسة رؤى على أهمية مراقبة حركة الأموال المشبوهة التي قد تكون ناتجة عن عمليات تهريب الذهب. يجب أن تتعاون السلطات المالية مع البنك المركزي العراقي وهيئة النزاهة لضمان تتبع الأموال المهربة ووقف غسل الأموال الناتج عن هذه العمليات. يُستحسن أن يتم

من التوصيات الرئيسية التي تقدمها مؤسسة رؤى ضرورة الكشف عن الشبكات السياسية المرتبطة بعمليات التهريب

إعداد برامج توعية تشمل تقديم تقارير دورية للمجتمع حول مكافحة تهريب الذهب وكيفية تأثيره على الاقتصاد العراقي

٦. تطبيق الرقابة الصارمة على الموانئ الجوية والبحرية: في الوقت الذي تم التركيز فيه على مطار بغداد الدولي، توصي مؤسسة رؤى بضرورة توسيع الرقابة لتشمل جميع المنافذ الحدودية العراقية بما في ذلك الموانئ البحرية، حيث أن شبكات التهريب قد تستخدمها أيضاً في تهريب الذهب والسلع الثمينة. يجب تعزيز الإجراءات الأمنية في هذه المنافذ بوسائل التفتيش والتكنولوجيا المتطورة لضمان عدم انتقال هذه العمليات إلى بقية المنافذ

٧. توفير الدعم للأجهزة الرقابية والقضائية: يتطلب التحقيق في هذه القضايا الكبرى تعزيز الدعم للأجهزة الرقابية والقضائية، وتوفير الموارد اللازمة لها من تمويل، أدوات عمل، وتدريب. يجب على الحكومة العراقية تخصيص ميزانيات إضافية لهذه الأجهزة لضمان قدرتها على التعامل مع حجم العمليات وكشف الشبكات الإجرامية التي تستغل الفجوات في النظام الأمني

٨. تفعيل التعاون الدولي لمكافحة التهريب: كما توصي مؤسسة رؤى بتفعيل التعاون الدولي في مكافحة عمليات التهريب عبر الحدود. يمكن استشارة المنظمات الدولية مثل الشرطة الدولية (الإنتربول) ومنظمة الجمارك العالمية لتبادل المعلومات الاستخباراتية حول أساليب تهريب الذهب بين الدول، بما يساهم في اتخاذ خطوات استباقية لمنع تدفق الذهب المهرب عبر الحدود العراقية

ختاماً تؤكد مؤسسة رؤى أن التصدي لعمليات تهريب الذهب يتطلب إرادة سياسية قوية، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات أمنية صارمة وأدوات قانونية فاعلة. إذا تم تنفيذ التوصيات السابقة بجدية، فإنها ستكون خطوة هامة نحو حماية الاقتصاد الوطني وتعزيز سيادة العراق أمام التهديدات التي تسعى لتقويض استقراره

الضغوط الأميركية على إسرائـــ
استراتيجيات ومواقف في مـــ

أكدت مصادر سياسية عراقية مطلعة لمؤسسة رؤى أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطا مستمرة على إسرائيل لمنعها من تنفيذ أي هجوم على العراق، في ظل التوترات المتزايدة في المنطقة. وقد أوضحت مصادر في لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي أن واشنطن تعتبر العراق

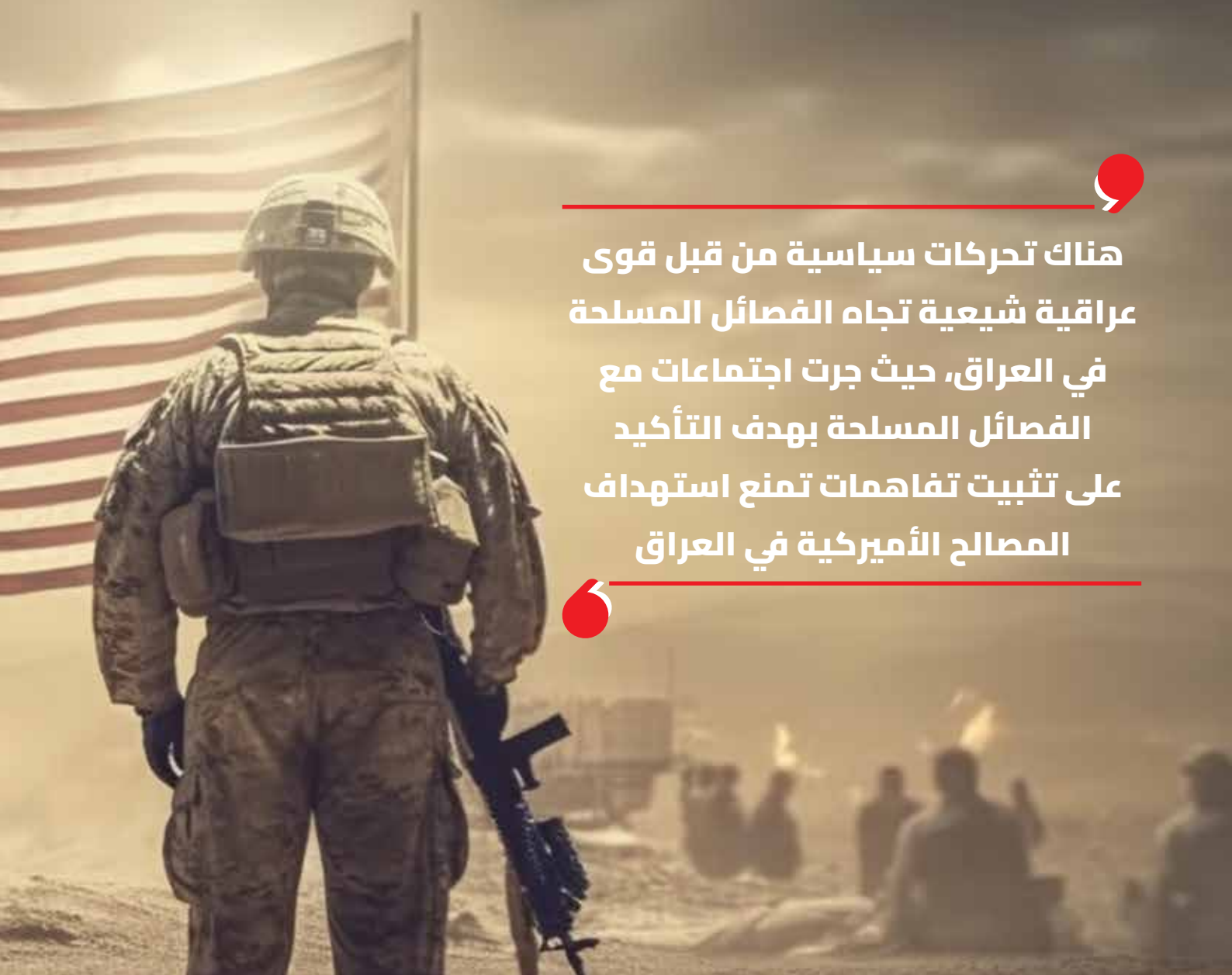

هناك تحركات سياسية من قبل قوى عراقية شيعية تجاه الفصائل المسلحة في العراق، حيث جرت اجتماعات مع الفصائل المسلحة بهدف التأكيد على تثبيت تفاهمات تمنع استهداف المصالح الأميركية في العراق

ـــيل لمنع التصعيد ضد العراق

ـــواجهة التهديدات الإقليمية

حالة خاصة في دائرة الحرب الحالية، حيث تعمل على منع أي تصعيد عسكري من قبل إسرائيل تجاه الأراضي العراقية. تأتي هذه الضغوط في وقت حساس، خصوصًا مع الوجود العسكري الأميركي في العراق، مما يجعل أمن البلاد جزءًا من الاستراتيجية الأميركية في المنطقة.

إسرائيل كانت قد أبدت قلقًا كبيرًا بعد الهجوم الذي استهدفت فيه جماعة المقاومة الإسلامية في العراق إحدى المواقع الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل في أكتوبر الماضي

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

في هذا السياق، كشف مصدر مطلع، طلب عدم الكشف عن هويته، أن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قد ناقش هذا الموضوع بشكل مفصل مع المسؤولين الأميركيين، من بينهم وزير الخارجية أنتوني بلينكن. خلال محادثاته مع بلينكن، تم التأكيد على موقف واشنطن الرافض لدعم أي هجوم إسرائيلي على العراق. كما شدد الوزير الأميركي على ضرورة منع جماعات المقاومة الإسلامية في العراق من تنفيذ أي هجمات ضد إسرائيل، مشيرًا إلى الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية وقيادات الإطار التنسيقي في هذا الاتجاه

تحركات سياسية حثيثة

وفي إطار هذه الضغوط، أفاد مصدر آخر أن هناك تحركات سياسية مكثفة من قبل قوى عراقية شيعية تجاه الفصائل المسلحة في العراق، حيث جرت اجتماعات ليلية مع الفصائل المسلحة بهدف التأكيد على تثبيت تفاهمات تمنع استهداف المصالح الأميركية في العراق، إضافة إلى تجنب أن يكون العراق ساحة لتنفّذ هجمات ضد إسرائيل. وتشير هذه التحركات إلى رغبة واضحة في تجنب إقحام العراق في صراعات إقليمية قد تضر بسيادته وأمنه الداخلي

وكان المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي قد عقد اجتماعًا موسعًا برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بحضور كبار المسؤولين الأمنيين، لمناقشة التطورات الأخيرة في المنطقة. الاجتماع ركز على تعزيز التنسيق بين الجهات الأمنية لضمان أن العراق لا يكون نقطة انطلاق لأي هجمات ضد إسرائيل

> **أثارت التهديدات الإسرائيلية بخصوص العراق قلقًا داخل الأوساط السياسية، خاصة في ظل العلاقات الأمنية بين بغداد وواشنطن**

التهديدات الإسرائيلية والعراق

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل كانت قد أبدت قلقًا كبيرًا بعد الهجوم الذي استهدفت فيه جماعة المقاومة الإسلامية في العراق إحدى المواقع الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. الهجوم أسفر عن مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة 24 آخرين، مما دفع الاحتلال الإسرائيلي إلى تهديد العراق بأن أي استخدام لأراضيه في الهجمات ضد إسرائيل سيقابل برد فعل عسكري

من جانبها، سعت الحكومة العراقية إلى تهدئة الأوضاع عبر التواصل مع إيران، حيث حصلت

بغداد على تعهدات من طهران بعدم السماح باستخدام الأراضي الإيرانية في الهجمات ضد إسرائيل، وفي هذا السياق، أكد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي في زيارة لطهران على موقف العراق الثابت في رفض استخدام أراضيه كمنطلق لأي هجمات ضد أي دولة، مشددًا على ضرورة تهدئة الأوضاع في المنطقة وعدم التصعيد نحو حرب شاملة

المواقف الإقليمية والدولية

أثارت التهديدات الإسرائيلية بخصوص العراق قلقًا داخل الأوساط السياسية العراقية، خاصة في ظل العلاقات الأمنية بين بغداد وواشنطن. في هذا الصدد، أكد القيادي في ائتلاف دولة القانون، سعد المطلبي، أن أي هجوم إسرائيلي على العراق سيؤثر بشكل كبير على العلاقة

> **أعلنت جماعة المقاومة الإسلامية في العراق عن تنفيذ هجوم جوي على مدينة إيلات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة طائرات مسيرة**

بين العراق والولايات المتحدة، نظرًا للاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين

وفي إطار هذه الضغوط، التقت السفيرة الأميركية لدى العراق، إلينا رومانسكي، مع زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، لمناقشة سبل تخفيف حدة الصراع في المنطقة. وأكدت السفيرة الأميركية التزام بلادها بدعم استقرار العراق وتعزيز العلاقات الثنائية وفقًا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي

استهداف إيلات والرد العسكري

وفي رد على التصعيد الإسرائيلي، أعلنت جماعة المقاومة الإسلامية في العراق عن تنفيذ هجوم جوي على مدينة إيلات (أم الرشراش) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة طائرات مسيرة. وقد أكدت المقاومة أنها ستواصل هجماتها ضد إسرائيل، مشيرة إلى استهداف مواقع حساسة في عمق الأراضي المحتلة. وفي تصريح جديد، قالت الجماعة إنها ستستمر في هجماتها بوتيرة متصاعدة حتى تتوقف إسرائيل عن عدوانها في غزة ولبنان. في هذا السياق، تواصل مؤسسة رؤى متابعة التطورات السياسية والأمنية في العراق عن كثب، وتدعو إلى ضرورة تجنب العراق أن يكون ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية، وتتابع المؤسسة الأحداث بشكل دقيق، مشيرة إلى أن استقرار العراق يحتاج إلى الحفاظ على سيادته وحياده في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية

تعديلات مرتقبة
على قانون الانتخابات
والهدف تقليص نفوذ السوداني

يعود الحديث في العراق عن حراك لتعديل قانون الانتخابات، في مسعى يتبناه ائتلاف «دولة القانون» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ويأتي هذا الحراك المستجد لتعديل قانون الانتخابات العراقي انسجاماً مع الرغبات السياسية للائتلاف بإقصاء الخصوم الأقوياء عن الفوز في الانتخابات البرلمانية المفترض إجراؤها في أكتوبر/تشرين الأول 2025، وسط مخاوف من تحقيق رئيس الوزراء الحالي محمد شيّاع السوداني نتائج تؤهله للحصول على ولاية جديدة. إذا تحقق التعديل فسيكون الرابع من نوعه الذي يخضع له قانون الانتخابات العراقي منذ عام 2006، وسط اتهامات بأنه يُصاغ في كل مرة وفقاً لتوجهات ومصالح الأحزاب والقوى الفاعلة، وبما يضمن خريطة توزيع طائفي وحزبي للدوائر الانتخابية.

عودة الحديث عن قانون الانتخابات العراقي جاءت إثر حسم ملف رئاسة البرلمان العراقي وانتخاب محمود المشهداني المقرب من قوى في «الإطار التنسيقي»، ومن ثم تمديد الفصل التشريعي للبرلمان لمدة شهر واحد، كفرصة لتمرير القوانين الجدلية، ومن بينها التعديلات على قانون الانتخابات.

النائب عقيل الفتلاوي لم ينكر رغبة ائتلافه بتعديل القانون، إلا أنه أكد أن «الكتل الشيعية لم تتفق جميعها نحو الذهاب إلى التعديل»

وتباينت تصريحات ائتلاف «دولة القانون» بشأن الحراك الأخير للتعديل، وأكد النائب عن الائتلاف محمد الشمري، في تصريح متلفز، أن «قضية تعديل القانون مطروحة للنقاش حالياً داخل الائتلاف»، مبيناً أن «الانتخابات في العراق جرت بقوانين جرى تعديلها مرات عدّة»، في إشارة إلى الاتجاه لتكرار التعديل وضمن السياق نفسه عبر البرلمان. وأكد أن ما يُطرح اليوم من تعديل هو النظام المختلط عبر دوائر انتخابية متعددة، وفي الوقت نفسه، الإبقاء على آلية احتساب الأصوات المعروفة بـ«سانت ليغو»، وهو ما يعني التخلي عن مطالب المدنيين والقوى الناشئة بأن تكون الانتخابات وفقاً لمبدأ أن الفائز هو من يحصل على أعلى عدد أصوات من الناخبين، ولا علاقة لحزبه أو قائمته الانتخابية به

المتحدث باسم «دولة القانون» النائب عقيل الفتلاوي لم ينكر رغبة ائتلافه بتعديل القانون، إلا أنه أكد أن «الكتل الشيعية لم تتفق جميعها نحو الذهاب إلى التعديل»، مشيراً في تصريح متلفز إلى أن ائتلافه يريد التعديل على قانون الانتخابات العراقي «ليكون قانوناً يمنع استغلال المال والسلطة في التأثير على الناخبين، وأن يشمل أكبر تمثيل للشعب، وأن يكون غير طارد للمرشحين والناخبين، وأن تغيير القانون هو توجه مشروع بحد ذاته». وأضاف: «نسعى لقانون يمنع استغلال السلطة والمال كما حدث في الانتخابات الأخيرة (2023) حيث

حصل الكثير من أعضاء مجالس المحافظات على مقاعد عبر توزيع بطاقات (كي كارد) على الناخبين»، مشدداً على «أهمية إضافة فقرة تنص على استقالة المسؤولين التنفيذيين من مناصبهم قبل ستة أشهر من إجراء الانتخابات"

مقابل ذلك، رأى النائب محمد الخالدي صعوبة تمرير التعديل على القانون، وقال إن «تعديل قانون الانتخابات العراقي وانتخاب مفوضية جديدة أمر طبيعي جداً، لكن ما يُطرح اليوم من تعديلات فُسّرت بأنها استهداف سياسي لبعض الشخصيات المهمة، ومنها رئيس الوزراء محمد شيّاع السوداني، ومحاولة تحجيم فرصته في الفوز بالانتخابات». وأكد الخالدي أن «الطرح تسبب في انقسام إلى فريقين تجاهه داخل قوى الإطار التنسيقي وضمن القوى الأخرى ومنها القوى السنّية، وأن الفريق الأكبر هو الرافض للتعديل، فضلاً عن وجود نواب التزموا الصمت ولم يكشفوا عن توجههم»، مبيناً أن «بعض الفقرات المطروحة في التعديل، ومنها محاولة تضمينه فقرة استقالة المسؤولين في الحكومة قبل الانتخابات، هو أمر مخالف للدستور ولا يمكن تمريره"

وشدّد النائب على أنه «في حال أردنا أن نمنع استغلال المال العام في الانتخابات، فعلينا أن نمرّر القوانين التي تمنع ذلك، ومنها قانون الأحزاب الذي يجب أن يُفعّل وقانون من أين لك هذا، وهي قوانين كفيلة بمنع استغلال موارد الدولة»، معتبراً أن «إرادة استقالة رئيس الوزراء والمسؤولين في حكومته قبل الانتخابات أمر غير ممكن"

ومنذ الغزو الأميركي للعراق (2003)، عرفت البلاد ثلاثة قوانين انتخابية، خضعت اثنتان من نسخها لتغييرات جذرية، مع استحداث فقرات أو إضافة عليها في النسخة الثالثة. وفي حال الذهاب إلى تعديل القانون الحالي، فستكون هذه الخطوة الرابعة من نوعها، والتي عادة ما تحصل بناءً على توافق سياسي يكون في الغالب للقوى الرئيسة الدور الأكبر فيها بحثاً عن مكاسب سياسية أو مساعٍ للإبقاء على أوزانها الانتخابية

ستضطر الدوائر التي فيها كبار الشخصيات، منها دوائر البصرة وواسط وغيرها، ألا يترشح فيها المرشحون الصغار ومن تكون حظوظهم متوسطة وقليلة، لأنهم لن يكونوا قادرين على المنافسة

من جهته، أكد الأكاديمي العراقي المختص بالشأن السياسي علي المشهداني أن المقترح سيؤثر على رئيس الوزراء (السوداني). وقال إن «المقترح هو اتباع النظام المختلط، أي يجرى حسم جزء من المقاعد بنظام الأغلبية وجزء آخر بنظام التمثيل النسبي سانت ليغو، أي يريدون 20% من المقاعد لتذهب إلى من يحصلون على أعلى الأصوات، أي أن في المحافظة التي تضم مثلا 60 مقعداً برلمانياً تذهب 12 منها لمن يحصل على أعلى الأصوات، أي لكبار القيادات والشخصيات». وأضاف: «يعني ذلك أن أصوات

الشخصيات الكبيرة، كرئيس الوزراء والوزراء، لا تستفيد منها كتلهم، أي أن المرشح الذي يحصل على 500 صوت مثلاً، سواء كان رئيس وزراء أو وزيراً أو غيره سابقاً، كان يحصل على الأصوات التي تؤهله ليكون نائباً وبقية أصواته تذهب إلى كتلته".

ولفت إلى أنه «اليوم، وفق التعديل المقترح، سيستفيد المرشح من الأصوات التي تؤهله للمقعد لكن ما يتبقّى من أصواته تهدر ولا تستفيد منها كتلته»، مؤكداً أن «المتضرر الأكبر من ذلك سيكون السوداني الذي اتسعت شعبيته أخيراً، لأن كتلته لا تستفيد من أصواته».

وتابع: «كما ستضطر الدوائر التي فيها كبار الشخصيات، منها دوائر البصرة وواسط وغيرها، ألا يترشح فيها المرشحون الصغار ومن تكون حظوظهم متوسطة وقليلة، لأنهم لن يكونوا قادرين على المنافسة». وأضاف: «المرشح إما يكون مرشحاً قوياً، يصعد ضمن الـ20%، أو يذهب إلى كتلة قوية تنافس على الـ80%"

الدعوة إلى تعديل قانون الانتخابات العراقي ليست جديدة، وهي منحصرة ضمن ائتلاف المالكي، الذي سبق أن دعا في منتصف يونيو/حزيران الماضي إلى إجراء انتخابات بحلول نهاية العام الحالي، مؤكدا أن حكومة السوداني ملزمة بذلك ضمن برنامجها الانتخابي، ومشدداً على ضرورة منع المسؤولين الحكوميين من المشاركة فيها إلا في حال استقالتهم من مناصبهم، إلا أن الدعوة قوبلت برفض من داخل قوى «الإطار التنسيقي» الأخرى.

وشهد العراق بعد سنة 2003 خمس انتخابات تشريعية، أولها في عام 2005 (قبلها أجريت انتخابات الجمعية الوطنية التي دام عملها أقل من عام)، وآخرها في أكتوبر 2021، حيث اعتمدت كل الدورات الانتخابية قانون الدائرة الواحدة لكل محافظة، وفق آلية «سانت ليغو» باختلاف فارق القاسم الانتخابي للأصوات بين 1.7 و1.9، وهي طريقة حساب رياضية تتبع في توزيع أصوات الناخبين، تجعل حظوظ الكيانات السياسية الكبيرة تتصاعد على حساب المرشحين الأفراد والكيانات الناشئة والصغيرة،

الدعوة إلى تعديل قانون الانتخابات العراقي ليست جديدة، وهي منحصرة ضمن ائتلاف المالكي

صوّت البرلمان العراقي على قانون التعديل الثالث لقانون الانتخابات، الذي أعاد اعتماد نظام الدائرة الواحدة لكل محافظة

وهو ما يدفع تلك الكيانات إلى السعي للتجمع وتشكيل تحالفات كبيرة تضمن الفوز. إلا أن الانتخابات البرلمانية المبكرة في 2021 أُجريت وفق الدوائر المتعددة، بعد ضغط كبير من الشارع والتيار الصدري (بزعامة مقتدى الصدر) لهذا التعديل، الذي كان يعارضه «الإطار التنسيقي». وفي مارس/ آذار 2023، صوّت البرلمان العراقي على قانون التعديل الثالث لقانون الانتخابات، الذي أعاد اعتماد نظام الدائرة الواحدة لكل محافظة، مع صيغة «سانت ليغو» النسبية (بفارق 1.7)

«الترانسفير الشيعي» الهجرة الطائفية

هل العراق هو الوجهة المستقبلية للشيعة اللبنانيين؟

منذ

إعلان الجيش الإسرائيلي

بدء العملية البرية «سهام الشمال»

خلال الـ30 من سبتمبر (أيلول) الماضي قال

إنها «محددة الهدف والدقة» ضد أهداف لـ«حزب الله»

في المنطقة القريبة من الحدود داخل جنوب لبنان، وهو

يواصل مسح قرى حدودية من على الخريطة عبر تفخيخها

وتفجيرها في عملية تجريف لخلق منطقة مهجورة.

ووفقاً للباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس

الدين فإن «نحو 29 قرية ومدينة تمتد على طول 120

كيلومتراً من الناقورة غرباً إلى شبعا شرقاً، دمرت

معظمها بصورة كلية»، وإن «عدد الوحدات

السكنية المدمرة هناك يبلغ نحو 25

ألف وحدة".

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

حماية العمق الإسرائيلي

ويبدو أن الهدف الإسرائيلي الواضح من وراء عملية التجريف والتدمير الممنهج للقرى الواقعة على الحدود مع إسرائيل خلق منطقة عازلة أو مهجورة بعمق قد يصل إلى 20 كيلومتراً، وربما أكثر كجزء من استراتيجياتها الأمنية والعسكرية، إذ تعد هذه المنطقة خط دفاع إضافياً لحماية المستوطنات الإسرائيلية الشمالية من الهجمات الصاروخية وعمليات التسلل، في ظل الحرب المستعرة بينها و«حزب الله".

وتهدف إسرائيل من وراء ذلك تقليل خطر الصواريخ قصيرة المدى التي يطلقها «حزب الله»، ذلك أن تلك الصواريخ تكون أكثر دقة وأثراً كلما كان الإطلاق من مسافة قريبة، وعبر خلق المنطقة المهجورة يمكن لها

> **هناك هدف سياسي أبعد وهو تشتيت السكان المدنيين عبر التهجير القسري أو خلق ظروف غير مناسبة للسكن**

تقليل هذه الفعالية

أضف إلى ذلك أنه بهذه الطريقة تمنع عمليات التسلل البري بخلق منطقة يصعب الوصول منها أو عبرها، وتعطي الجيش الإسرائيلي مساحة كافية لتنفيذ عمليات عسكرية داخل لبنان عند الحاجة دون المخاطرة بتعريض مستوطناته القريبة للخطر

الضغط على «حزب الله» والمدنيين اللبنانيين

ولكن قد يكون هناك هدف سياسي أبعد وهو تشتيت السكان المدنيين عبر التهجير القسري أو خلق ظروف غير مناسبة للسكن تجبرهم على الانتقال إلى مناطق أبعد داخل

لبنان، مما يزيد الضغط على البنية التحتية اللبنانية. وهذا التهجير يؤدي إلى نقمة شعبية ضد الحزب، إذ إن هناك فريقاً واسعاً من اللبنانيين يحملونه مسؤولية التصعيد والحرب الإسرائيلية على لبنان، إضافة إلى سعي إسرائيل إلى تحويل هذا الجزء إلى «منطقة عازلة دائمة»، شبيهة بتجربة «جيش لبنان الجنوبي» خلال احتلالها لجنوب لبنان (1978-2000) لتكون حاجزاً دائماً يحمي الحدود ولكن هذه المرة دون سكان أو أي أثر للحياة، وذلك عبر تدمير البنية التحتية والمنازل لإجبار السكان على المغادرة واستخدام وسائل دعائية لتحذير السكان من البقاء في المناطق الحدودية، واستهداف المرافق الحيوية عبر ضرب محطات الكهرباء والمياه والمستشفيات لتصبح المنطقة غير صالحة للسكن

ولكن ذلك دونه تحديات عديدة، إذ إن تهجير السكان المدنيين قد يواجه إدانة دولية باعتباره انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، أيضاً قد يتخذ «حزب الله» خطوات استباقية لمنع إسرائيل من تحقيق هدفها مثل إطلاق الصواريخ من مناطق أبعد أو تعزيز الدفاعات الحدودية

كما أن عملية إنشاء منطقة مهجورة قد تستلزم تصعيداً عسكرياً واسعاً وقد لا تكون إسرائيل مستعدة لتحمل عواقبه وقد تحقق إسرائيل هدفها الأمني موقتاً، وذلك عبر نزع سيطرة الحزب عن المناطق الحدودية، لكن التهديدات طويلة المدى (الصواريخ البعيدة

> **تهجير الشيعة إلى العراق ليس وليد الحرب بل كان مطروحاً خلال حرب 2006، ويضعون ذلك في إطار استراتيجية أميركية**

المدى) ستظل قائمة

كل ذلك سيفاقم حتماً الأزمات الإنسانية والاقتصادية داخل المناطق الحدودية المهجرة، ووفقاً لرأي قسم كبير من اللبنانيين أنه لو قبل الحزب بالمساعي الدولية والتي تحدثت عن خلق منطقة خالية من السلاح كان من شأنها أن توفر على لبنان وعلى الحزب نفسه الدمار في مناطق بيئته، والخسائر الهائلة في الأرواح والممتلكات

ترانسفير شيعي إلى العراق

وتداول الإعلام اللبناني خلال الفترة الأخيرة الحديث عن مشروع «ترانسفير شيعي» إلى العراق يجري تنفيذه مع موجات النزوح التي تتم عبر الحدود اللبنانية السورية العراقية. وتحدثت مصادر «الثنائي الشيعي» عن أن تهجير الشيعة إلى العراق ليس وليد الحرب الحالية بل كان مطروحاً خلال حرب يوليو (تموز) 2006، ويضعون ذلك في إطار استراتيجية أميركية لوقف

التهديد ضد إسرائيل المتأتي من الحدود الجنوبية اللبنانية، ولكن حينها حال «حزب الله» دون تنفيذ ذلك

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رفض الخوض في النقاش الدائر حول مستقبل الشيعة في لبنان، قائلاً «لأنني لا أتفاعل مع هذا النوع من الخطاب الطائفي»، وأشار في حديث صحافي إلى أنه «خلال عام 2006 عندما جرى وقف إطلاق النار دعوت أهل الجنوب للعودة إلى منازلهم فعادوا خلال اليوم التالي، واليوم في حال التوصل إلى وقف إطلاق النار سيعود أهل الجنوب والبقاع والضاحية إلى قراهم ولو ناموا على الأرض. خلال عام 2006 دعوتهم إلى العودة وعادوا فوراً واليوم سأعيد الكرة مرة ثانية

وسيعودون في اليوم التالي"

في حين رأى النائب السابق وليد جنبلاط أن هناك تدميراً ممنهجاً للجنوب، متابعاً أنه «كلما تقدم الإسرائيلي ودخل أية قرية سيدمرها ويمحوها من الوجود، لأن هناك مشروعاً قديماً جديداً من أيام الانتداب الفرنسي قبل أن تولد إسرائيل لترحيل شيعة لبنان من جبل عامل إلى العراق. ولا تزال هذه الأفكار قائمة"

العراق ملجأ آمن لبيئة «حزب الله»

إذاً لم يعد سراً الحديث الذي يدور حول فكرة «الترانسفير الشيعي» كحل لتخفيف التوترات الطائفية والسياسية في بعض دول المنطقة، وخصوصاً في لبنان وسوريا. ويتمثل الترانسفير في إعادة توطين بعض المجتمعات الشيعية في العراق نظراً إلى كونه موطناً تاريخياً وحاضناً للطائفة الشيعية ووجود نفوذ سياسي واجتماعي لهم هناك مع موجات النزوح الكبيرة والتي تجاوزت مليوناً و500 ألف من المناطق الشيعية ومع تدمير قرى وبلدات بأكملها، فإن بعض هؤلاء أصبح مهجَّراً إذ لا منزل للعودة إليه، من هنا فإن فكرة «تهجير شيعة لبنان إلى العراق» لم تعد مجرد افتراضاً حتى داخل «حزب الله» بعد موجات الاغتيالات التي طاولت وتطاول قيادات الصف الأول والثاني وربما الثالث منه، إذ لم يعد هناك ملجأ آمن لهم، بحيث أنهم حتى لو حاولوا السكن في مناطق مختلطة فإن الاستهدافات الإسرائيلية تطالهم، أينما حلوا في لبنان وتتخوف جهات معنية من هدف مركزي للحرب الإسرائيلية وهو تغيير الواقع الديموغرافي والجغرافي في الجنوب والبقاع تحت عنوان غير معلن هو إزالة (الوجود الشيعي) من الحدود مع فلسطين المحتلة وسوريا معاً، لإبعاد خطر الحزب عن إسرائيل وقطع المدى الجغرافي والشريان الحيوي للمقاومة الذي يربط إيران والعراق وسوريا والبقاع والجنوب، وفصل البقاع عن كل من سوريا والجنوب، وهذا ما يتطابق وخريطة العملية العسكرية الإسرائيلية في لبنان وسوريا من خلال تدمير مدن بنت جبيل وصور والنبطية وبعلبك ونسف القرى الحدودية على طول الشريط الحدودي وبعمق خمسة كيلومترات وضرب المعابر الحدودية مع سوريا وصولاً إلى قصف القصير السورية"

وتؤكد بعض المصادر أنه «ووفقاً لمصادر غربية، فإن إسرائيل لن تقبل بعودة سكان هذه القرى حتى بعد وقف إطلاق النار، علماً أن حجم التدمير واحتمال تأخير عملية إعادة الإعمار سيدفع هؤلاء إلى الإقامة في مناطق أخرى أو الهجرة القسرية إلى الخارج. وفي إطار المخطط تحويل ملف النازحين 'مليون ونصف مليون نازح'، كأداة ضغط على 'حزب الله' والدولة اللبنانية وتحديداً على رئيس مجلس النواب نبيه بري، في موازاة صناعة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار لإحداث فوضى أو فتنة عندما تحين الفرصة والمصلحة، ربما بعد شهرين أو أكثر، على اعتبار أن النازحين سيصبحون عبئاً

أوعز السوداني بتمديد سماح إقامة المواطنين اللبنانيين الموجودين في العراق

أمنياً واجتماعياً واقتصادياً على المناطق الحاضن".

وتحدثت معلومات عن تسهيل من قبل السلطات العراقية نفسها أيضاً تسهيلات من قبل «حزب الله» نفسه للتوجه نحو العراق وذلك عبر تأمين أماكن للإقامة وغيرها من التسهيلات، وأخبر أحد المشاركين في لجان «مضيف آل الصدر» لمؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات، والذي زار المستضيف في دمشق عن الدعم اللوجيستي والتسهيلات التي يقومون بها للوافدين إلى العراق عبر المعابر مع سوريا، وكان زار دمشق واجتمع مع قيادات الدعم اللوجيستي والمسؤولين عن الإمدادات في «حزب الله»، والذين يشرفون على عملية تأمين أماكن للنازحين في منطقة السيدة زينب وحمص

ويقول المصدر إن النازحين الشيعة يدخلون براً إلى العراق من دون تأشيرة أو حتى جواز سفر وتكتفي السلطات العراقية بالبطاقات التعريفية أو جواز المرور الذي يصدر عن السفارة اللبنانية في دمشق، ويسمح لهم بالدخول في سياراتهم الخاصة. وكانت سفارة بغداد لدى دمشق أكدت «أن «أي مواطن لبناني يحمل جواز سفر بلاده يمكنه السفر عبر مطار دمشق الدولي أو منفذ بوكمال (القائم الحدودي براً) من دون سمة دخول"

سفارة بغداد لدى دمشق أكدت «أن «أي مواطن لبناني يحمل جواز سفر بلاده يمكنه السفر عبر مطار دمشق الدولي

ووفق السفارة، «يسمح للمواطن اللبناني أيضاً ممن لديه سيارة تحمل لوحة لبنانية ويروم السفر بها إلى العراق إدخالها من طريق المنفذ الحدودي بعد إكمال إجراءات دخولها».

النازحين الشيعة يدخلون براً إلى العراق من دون تأشيرة أو حتى جواز سفر وتكتفي بالبطاقات

وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وجه وزارة الداخلية بمنح المواطنين اللبنانيين الذين لا يملكون جوازات سفر ويرغبون في المجيء إلى العراق وثائق سفر سريعة، بالتنسيق مع السفارة اللبنانية

وأوعز السوداني بتمديد سماح إقامة المواطنين اللبنانيين الموجودين في العراق من دون الحاجة إلى السفر لمدة 30 يوماً مع إمكانية تمديدها مرة أخرى، وذلك «تعبيراً عن مساندة العراق ودعمه إلى لبنان وشعبه الشقيق في محنته والظروف الاستثنائية التي يمر بها"

وأشار بيان صادر عن الحكومة العراقية أن أعداد النازحين تخطى الـ7700 لبناني والعدد في تزايد مستمر، إذ وصل إلى كربلاء وحدها أكثر من 6 آلاف لاجئ ولكن الأرقام غير

السوداني وجه وزارة الداخلية بمنح اللبنانيين الذين لا يملكون جوازات سفر ويرغبون في المجيء إلى العراق وثائق سفر سريعة

الرسمية تحدثت عن 30 ألف حتى الآن

كما ويشير المصدر القريب من «التيار الصدري» إلى أن بعض الوافدين يصلون إلى العراق عبر المعبر القائم بين العراق وسوريا، وآخرين عبر مطاري بغداد والنجف، إذ يكون باستقبالهم وإرشادهم لجان من «الحشد الشعبي"

ويتابع أنه هناك عدة لجان لإرشاد النازحين للسكن في فنادق أو دور ضيافة تابعة للعتبات المقدسة في كربلاء أيضاً في النجف والكوفة.

وتحرص الحكومة العراقية على توفير المدارس والجامعات للطلاب مجاناً

وماذا بعد؟

أمام الشرق الأوسط كثير من التوترات والصدامات والضحايا والخسائر قبل أن تستقر الأمور بما في ذلك الصدامات المباشرة بين إسرائيل وإيران، وستسمر المعارك وتداعياتها في لبنان، والقتل ومحاولات هدم وتفريغ قطاع غزة والضفة الغربية، والتوتر بالمشرق، وفي البحرين الأبيض والأحمر، أحداث جسيمة ومتشعبة تسهم في إعادة تشكيل التوازنات السياسية والنظام الدولي.

نبيل فهمي

وزير الخارجية المصري السابق

ومع هذا، أعتقد أننا ابتعدنا قليلاً ومرحلياً من نقطة انفلات الأمور واحتمالية الصدامات الوجودية بين إيران وإسرائيل، ووصلنا إلى لحظة مراجعة وإعادة التقدير لعدم تفاقم الأمور وارتفاع الكلفة على الجميع، وهي لحظة تتزامن مع الانتخابات الأميركية أكثر الدول الأجنبية تأثيراً في ساحاتنا، بين مرشحين لهم رؤية مختلفة للعالم مما يفترض أن يؤخذ في الاعتبار بعناية من قبل الأطراف الإقليمية

وبعد مقتل قياداتهما ينتظر أن تجري «حماس» و«حزب الله» مراجعة جادة وعميقة ولأغراض مؤسسية، من أجل وضع السياسات والتحرك التكتيكي والاستراتيجي المناسب للظروف الحالية، بما في ذلك عمليات المقاومة وترتيباتها والعلاقات الإقليمية والدولية

مطلوب بشدة أن تقوم قيادات حركة «فتح» ومختلف التوجهات الفلسطينية الأخرى بمراجعة ثاقبة سعياً إلى إيجاد توافق فلسطيني جديد، يعيد الروح واللحمة إلى القضية ويحافظ على صدقيتها ويؤمن مسيرة شعبها الطيب، قبل أن يواجهوا ترتيبات خارجية تجعل ترجمة طموحهم الوطني إلى حيز النفاذ من شبه المستحيلات

كما أنه لا بديل عن قيام القيادات اللبنانية بمراجعة جادة وترتيباتها السياسية بما يحترم الطوائف ويستوعبهم، مع تغليب المصلحة الوطنية وإعادة تأهيل وتمكين مؤسساتها السيادية باختيار رئيس جديد مع ممارسات برلمانية وطنية وتأهيل المؤسسات الأمنية الشرطية والعسكرية لتكون قادرة على أداء واجبها، حفاظاً على هوية واستقرار وسيادة البلاد بدلاً من الاستمرار مرتعاً وعنصراً مكملاً لمخططات وسياسات الغير

وعلى العرب مراجعة الموقف والحسابات والممارسات

وتوازناتها الدولية بجدية وموضوعية حتى لا تتفاقم الأمور مجدداً، بعد ظهور العرب عاجزين عن التعامل مع العجرفة والممارسات الإسرائيلية التي تدينها وترفضها شعوبهم، مع استمرار الاقتتال الوحشي وسقوط الآلاف من الضحايا وتراكم الخسائر، وتعدد المخالفات لكل القواعد الدولية الخاصة بالأعمال العسكرية والإنسانية

وأدعو العرب لإجراء مراجعة كاملة ومصارحة ذاتية فيما بينهم، لأن شعوبنا تتساءل عن رعونة مواقفهم متألمين من قسوة الأحداث ومنزعجين ومستغربين أن الأطراف

> **أتوقع مراجعة إيرانية وطنية داخلياً، خصوصاً بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية بما في ذلك «الحرس الثوري»**

الإقليمية والدولية وحتى الدول الصديقة منهم، لا تستجيب للمناشدات العربية أو تأخذها بعين الاعتبار، فضلاً عن أن المعلومات الاستخباراتية كشفت عن أن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة تمت من المجالين الجوي السوري والجزء المخصص للطيران الأميركي في الساحة العراقية

لا يزال الطريق طويلاً والصعاب كثيرة، وإنما هناك بوادر لبعض التحرك الانفرادي بمصارحة إسرائيل بالخطوط الحمراء وارتفاع حدة ونبرة ردود الفعل العربية الرسمية، استحدثت الاتصالات الخليجية الأخيرة

مع إيران وقامت السعودية بمناورات بحرية مشتركة معها، واستضافت مصر وزير خارجية إيران للمرة الأولى منذ زمن طويل، واستدعت وفداً من «حماس» واتصلت بالسلطة قبل استئناف مفاوضات قطر لوقف إطلاق النار والإفراج عن المختطفين والمحتجزين الإسرائيليين والفلسطينيين وستُجرى مراجعة جادة في إيران لتختار بين الاستمرار في التعامل عبر الساحة من طريق أطراف ثالثة، مع ضبط إيقاع ردود فعلها من دون أن تستثار من الاستفزازات الإسرائيلية المتكررة، أو أن تقرر تغيير المسار والرد مباشرة وبقوة متزايدة لردع إسرائيل

أتوقع مناقشة إسرائيلية حادة حول كلفة استمرار الحرب على جبهات مختلفة مع فقدان الضباط والجنود في غزة ولبنان

وتنبيه المجتمع الدولي بخطورة التداعيات، وصرح المرشد العام خامنئي بأنه يجب عدم المبالغة أو التقليل من خطورة الاعتداءات الإسرائيلية

وأتوقع أيضاً مراجعة إيرانية وطنية داخلياً، خصوصاً بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية بما في ذلك «الحرس الثوري» لوجود مؤشرات متعددة على اختراقها إسرائيلياً، وهي منتقدة لضعف أدائها مع تعدد الاغتيالات وعلى رأسهم إسماعيل هنية، مما جعل كثراً يشككون في صلابة المواقف الإيرانية وفي استقامة دعمها لحلفائها وقدرتها

على حماية مصالحها، وتدخل نتائج الانتخابات الأميركية في الحسابات الإيرانية خصوصاً مع إعلان الرئيس الإيراني المنتخب حديثاً عن اهتمامه بعلاقات مختلفة وأكثر استقراراً مع الولايات المتحدة، وهي أمور قد تزيد من معدلات التوجه الإيراني تجاه الصين وروسيا وبعد نجاح نتنياهو في التقاط أنفاسه مع قتل السنوار وحسن نصرالله وعديد من أعوانهما، أتوقع مراجعة حتمية داخل إسرائيل بين التيارات اليمينية والوسطية واليسارية حول طبيعة الدولة الإسرائيلية واستقلالية مؤسساتها، وبالتوازي بدء مراجعة شديدة وصارمة في المؤسسات الأمنية والعسكرية وبينهم والسياسيين الإسرائيليين، ومن قبل أهالي المختطفين ارتباطاً بأحداث السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 وما بعدها 2024، مراجعة تتناول أداء تلك المؤسسات وخططها وقراراتها بما فيها مسألة فتح الجبهات وأولويات الإفراج عن الرهائن وعدم استهداف المنشآت النووية الإيرانية أخيراً

وأتوقع مناقشة إسرائيلية حادة حول كلفة استمرار الحرب على جبهات مختلفة مع فقدان الضباط والجنود في غزة ولبنان بمعدلات تصل إلى 20 جندياً خلال اليوم الواحد، والضغوط الاقتصادية وحال الاضطراب التي دفعت ما يقارب 30 في المئة من السكان إلى مغادرة إسرائيل، وهناك قلق متزايد من تداعيات

تآكل تأييد الرأي العام الدولي، وبخاصة في العالم الغربي الرافض للتجاوزات والوحشية الإسرائيلية داخل غزة وأرجح أن تؤدي كل هذه المراجعات إلى تنامي الاستقطاب في الساحة السياسية الإسرائيلية، تزيد فيه مكانة التوجهات اليمينية في أول الأمر مع زخم العمليات العسكرية، بما في ذلك من يدعون إلى تبني سياسات استراتيجية وعلنية لاستخدام العنف بمعدلات أوسع داخل الشرق الأوسط، وإنما ستفتح الباب بعد ذلك لمناقشات أوسع وأعمق للاعتبارات الأخرى والتي تصعد فيها مكانة التوجهات الوسطية واليسارية الغائبة بدرجة كبيرة قبل أحداث غزة. ومن هنا لا يستبعد أن تعود التظاهرات الإسرائيلية مجدداً وتتم الدعوة إلى الانتخابات خلال 12 شهراً أو أكثر من ذلك بقليل، ويحسم توجه الناخب الإسرائيلي اختياراته بين سبيل التدرج نحو التوصل إلى ترتيبات سلام حقيقية، والسعي إلى أن تكون إسرائيل طرفاً حقيقياً في الشرق الأوسط، وبين الاستمرار على نهج اللجوء إلى القوة والانتقال من مرحلة صدامية إلى أخرى من دون مهادنة أو تغيير وقبل فوات الأوان، أعتقد أن أحداث الشرق الأوسط وأوكرانيا يجب أن تدفع أوروبا والمجتمع الدولي إلى وقفة ومراجعة للنظام الدولي بأسره، مع تجاهل القانون الدولي والازدواجية في تطبيق المعايير

لمـاذا السياسيون في بلـ

د. آمال موسى

وزيرة الأسرة والمرأة في تونس

ـــدائنا مهـمـومون جداً؟

طبعاً ليس للتعميم، حيث إن لكل قاعدة حالة شاذة، أو كما علّمنا المنطق، النسبية تمثل شرطاً أساسياً من شروط الموضوعية.

ولكن لنعترف في لحظة صدق مع الـذات: إن الغالب على رجال السياسة ونسائها في بلداننا الوجوه الواجمة وحمل ثقل الهموم. قد يندرج ذلك كما يحب أن يؤوله البعض في إطار أننا ننتمي إلى ثقافة تِعدّ المسؤولية وحكم النّاس تكليفاً وليس تشريفاً.

إلى حد ما، يمكن أن يكون الأمر كذلك. غير أن هذا التأويل يظل ناقصاً، وتبقى في الفهم منطقة ذات مساحة لا بأس بها، تهيمن عليها العتمة.

كي نوضح أكثر، سنعتمد المقارنة آلية في فتح أفق الفهم: لماذا غالبية وجوه ساسة أوروبا والولايات المتحدة مبتسمة ومرحة وتلقائية. وحتى القلة منهم الذين ليسوا كذلك، نراهم تحت وطأة خبراء الاتصال السياسي الذين يلفتون انتباههم إلى ضرورة التحلي بابتسامة عريضة تعلو محياهم

نثير هذه النقطة لأن السياسة في الفضاء الأوروبي والغربي تكليف أيضاً

لا شك أن الواقع العربي، اليوم ومنذ عقود، مأزوم جداً، وهو ما يفسر سر وجود غالبية الفاعلين في السياسة في بلداننا، إضافة إلى أننا ننتمي إلى ثقافة لا تعالج الأزمات بالابتسامة، وميولاتنا العاطفية يغلب عليها الحزن أو توقُّعه

لو نركز على الهم في حد ذاته، سنرى أنه مبرَّر جداً ويصعب على من يتقلد مسؤولية سياسية في بلد عربي أن يكون منشرح الصدر لأن ثقل المسؤولية في الواقع العربي مضاعَف مرات ومرات، مقارنة باستحقاقات تحمُّل المسؤولية في الفضاء السياسي الأوروبي والغربي

فالواقع العربي، بشكل عام، اليوم، يتقاطع بين مسارين اثنين متعبين: من جهةٍ بلداننا ما زالت في حاجة كبيرة إلى البناء والتأسيس، ومن جهة ثانية وفي الوقت نفسه يسيطر عليها هاجس إدارة الشؤون اليومية للمواطنين

الواقع العربي، اليوم ومنذ عقود، مأزوم جداً، وهو ما يفسر سر وجود غالبية الفاعلين في السياسة في بلداننا

نحن هنا نتحدث عن اتجاهين ومسارين، وتطبيق لاستراتيجيتين في الوقت نفسه

فالتأسيس يتطلب أموالاً ضخمة وعائداتها على المديين المتوسط والبعيد. كما أن التأسيس يشترط الهدوء والرصانة وحسن التخطيط وأخذ الوقت الكافي والبناء في ظروف قليلة الضغط. ولا ننسى أهمية الاستقرار للتمكن من التأسيس في القطاعات الكبرى الأساسية، وتوفير المستلزمات؛ من إمكانيات مادية وقنوات دعم وتشريعات وخبرات وكفاءات. لذلك ليست كل الدول العربية، اليوم، تستطيع القيام بعملية التأسيس أو مواصلتها، أو حتى المحافظة على ما تم قطعه في مسار التأسيس، وهنا نذكر قطاع غزة ولبنان، وما حصل في العراق، وما تعرفه سوريا. ويكفي التوقف ملياً عند المثال اللبناني الذي لطالما

مما زاد في هموم السياسي انعكاسات أزمة «كوفيد 19» على الاقتصاد، وتداعيات إفلاس العديد من المؤسسات

اقترن بالجمال والحياة، وكيف أنه يعرف مرات ومرات فجيعة الدمار والهدم، وكأنه ممنوع من البناء، وممنوعة بيروت من الاحتفاظ بنفسها، كما هو شأن المدن الأوروبية التي أبعد ما تكون عن تهديدات الهدم والدمار، وتعتني بعراقتها وتراكمها هانئة البال

كذلك، من المهم الإشارة إلى أن حقيقة الهدر الحاصل للعمران لأكثر من بلد عربي بسبب العدوان الإسرائيلي تُفقد التأسيس والبناء أي معنى لهما؛ لأنه لا يمكن البناء في سياق تهديد وعدوان واستهداف

لذلك فإن البناء، على أهميته وضرورته، بات يشبه الترف في الواقع الراهن، وتحديداً في السنوات الأخيرة، حيث استنزفت إدارة الأزمات والشؤون اليومية للمواطنين الجهد والطاقة والموارد بأنواعها، وكل ذلك تم حتماً على حساب بناء أوطاننا

إذن البناء هو فوق قدرة غالبية البلدان العربية، باستثناء بعض الدول التي تمتلك الإمكانيات والاستقرار لذلك

أما الجزء الوافر من تأويل سبب هموم الساسة في غالبية بلداننا، فإنه يتأتى من إدارة الشؤون اليومية للمواطنين، إذ لم يعد ذاك باليسر النسبي الذي كان؛ حيث المتطلبات اليومية الراهنة تغيرت، وظلت أجهزة الدول هي المسؤولة والمحركة للاقتصاد، في حين أن القطاع الخاص لم يستوعب بعدُ ضرورة مشاركته في الاستثمار في الوطن والبيئة الاجتماعية، ومعاضدة جهود المرافق العمومية لضمان بيئة ينفع فيها الاستثمار ويتحقق فيها الربح وتصنع الثروة

ومما زاد في هموم السياسي انعكاسات أزمة «كوفيد 19» على الاقتصاد، وتداعيات إفلاس العديد من المؤسسات الصغرى والمتوسطة، وما تطلبته إدارة الأزمة من اعتمادات خاصة، دون أن ننسى تأثيرات الحرب على أوكرانيا على ارتفاع أسعار البترول والقمح

إن المتطلبات اليومية وتوفير الحاجيات وتلبيتها تُغرق السياسي في دوامة تزداد يومياً، في ظل سياق دولي متوتر يُربك الأسعار، ومن ثمة يحوّل إدارة الشأن اليومي الاقتصادي إلى مشقة حقيقية تولد الشعور بثقل الهموم

منتـــدى الشـــرق الأوســـط للأمن والســلام (MEPS 2024)

أبعاد السلام والتحديات الإقليمية

منتدى الشرق الأوسط للأمن والسلام (MEPS) يُعد من أبرز الفعاليات الأكاديمية والسياسية التي تهدف إلى دراسة وتحليل القضايا الراهنة في منطقة الشرق الأوسط، احتضنته الجامعة الأمريكية في إقليم كوردستان - دهوك، وعُقد هذا العام بنسخته الخامسة خلال يومي ٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤، حيث مثل المنتدى منصة للتعاون بين القيادات السياسية والأكاديمية، وهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تدعم الأمن والسلام الإقليميين.

ملف بحثي استقصائي إعداد:

فريق التحرير مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية

والمستقبلية بالتعاون مع المشاركين في المنتدى من مؤسسة رؤى

أولًا: المحاور الأساسية للمنتدى

تناول MEPS 2024 ستة محاور رئيسية تهدف إلى استكشاف سُبل تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط

مفارقات السلام في الشرق الأوسط

دراسة التناقضات بين الدعوات لتحقيق السلام وتزايد الصراعات في المنطقة

تحليل الأسباب الكامنة وراء عدم استقرار الأوضاع رغم الجهود الدولية

تحديات السلام في الشرق الأوسط

التركيز على العقبات السياسية والاجتماعية التي تعيق تحقيق الاستقرار

دور التدخلات الخارجية وأثرها على النزاعات الإقليمية

تغيير المناخ وانعكاساته على استقرار المنطقة

دراسة تأثيرات التغير المناخي على الموارد الطبيعية والهجرة والنزاعات

تقديم حلول للحد من الأضرار البيئية التي تؤثر على استقرار الشرق الأوسط

صراعات منطقة الشرق الأوسط وآليات ردعها

تحليل الأزمات الراهنة وأسباب استمرارها

اقتراح آليات لردع الصراعات وتعزيز الأمن الإقليمي

خارطة طريق لإنهاء الصراعات والنزاعات

تطوير استراتيجيات شاملة لإنهاء النزاعات في المنطقة

التركيز على الحلول العادلة والشاملة للقضايا العالقة

القضية الفلسطينية والصراع مع إسرائيل بعد انتخاب دونالد ترامب

استعراض الأبعاد الجديدة للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي

بحث في تأثير المتغيرات السياسية الأمريكية على ا لمنطقة

ثانيًا: المحاور الفرعية

إلى جانب المحاور الرئيسية، تناول المنتدى قضايا فرعية ذات أهمية خاصة

مستقبل استقرار العراق و سلا مه

دراسة تأثير النزاعات الإقليمية على الوضع الداخلي للعراق

تعزيز العلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية

مسرور بارزاني أكّد أن قرارات الولايات المتحدة تؤثّر على جميع أنحاء العالم مشيراً إلى متانة علاقات إقليم كوردستان مع الولايات المتحدة

مسرور بارزاني: (انعدام الثقة هو التهديد الأكبر بالنسبة للمجتمعات)، جاء ذلك في حوار ضمن فعاليات اليوم الثاني

أمن الطاقة في الشرق الأوسط: دور الطاقة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي

أهمية الاستثمار في مصادر الطاقة البديلة

طبيعة صراع القوى الإقليمية: استعراض أدوار القوى الإقليمية مثل إيران وتركيا والسعودية

تأثير الصراع الإقليمي على استقرار الشرق الأوسط

ثالثًا: كلمات الشخصيات المشاركة

شارك في المنتدى مجموعة من القادة والشخصيات البارزة، ومن أبرز الكلمات التي ألقيت على مستوى إقليم كوردستان:

الرئيس مسعود بارزاني: رؤية تاريخية لضرورة تحقيق السلام

رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني: أهمية التعاون بين المؤسسات الإقليمية والدولية

وزير الداخلية، ريبر أحمد: دور الأمن الداخلي في تعزيز الاستقرار

على مستوى العراق:

رئيس الجمهورية، عبد اللطيف رشيد: دعوة للوحدة الوطنية

مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي: ضرورة التعاون الإقليمي لردع الإرهاب

شخصيات دولية:

رئيس الوزراء التركي الأسبق، أحمد داوود أوغلو: أهمية الحوار الإقليمي

سفير بريطانيا لدى العراق، ستيفن هيجن: دور المجتمع الدولي في دعم السلام

وخلال المنتدى قال رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان مسرور بارزاني، إن انعدام الثقة هو التهديد الأكبر بالنسبة

متانة علاقات إقليم كوردستان مع الولايات المتحدة، معرباً عن تطلع الإقليم لتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات

للمجتمعات، جاء ذلك خلال مشاركته في حوار ضمن فعاليات اليوم الثاني، وأضاف: أعتقد أن انعدام الثقة هو التهديد الأكبر، لقد أظهر التاريخ أنه عندما لا تثق المجتمعات ببعضها البعض، وعندما تقوم الأنظمة على فرض الأفكار، وعندما يفرض اللاعبون الأقوياء أنفسهم على الأحزاب الأخرى ولا يحترمونها، وعندما لا تعني الديمقراطية سوى سلطة الأغلبية. من الصعب إنشاء مجتمع يسعد فيه الجميع، وقال مسرور بارزاني: عليك أن تشعر بالولاء، ولكي تكون مخلصاً لمجتمعٍ أو لبلدٍ ما، عليك أن تشعر بالمساواة، لذلك أعتقد أن انعدام المساواة وغياب الثقة هو مصدر الكثير من المشاكل التي نواجهها، وأضاف: يجب عكس ذلك، ويجب بناء الثقة وتوفير بيئة متساوية وعادلة، إذا كان بإمكانك أن تكون عادلاً وتمنح الجميع فرصاً متساوية، فأعتقد أن هذا سيحل المشكلة وفي الوقت الذي هنّأ مسرور بارزاني، الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، أكّد أن قرارات الولايات المتحدة تؤثّر على جميع أنحاء العالم، وتؤثّر علينا أيضاً، مشيراً إلى متانة علاقات إقليم كوردستان مع الولايات المتحدة، معرباً عن تطلع الإقليم لتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وبشأن تواجد التحالف الدولي في العراق، قال مسرور بارزاني إن قوات التحالف ضد داعش جاءت بطلبٍ من الحكومة الاتحادية، وأعتقد أن خطر الإرهاب مستمر ولايزال التنظيم باقٍ في بعض المناطق بشكلٍ متفرّق، وقال: القرارات الفردية

أكّد رئيس الوزراء أن لدى الإقليم «علاقات اقتصادية وسياسية جيدة جداً مع موسكو، وتعمل العديد من الشركات الروسية في قطاعي النفط والغاز في كوردستان

دعا مسرور بارزاني، المستثمرين الأجانب إلى تعزيز استثماراتهم في الإقليم، مشيراً إلى أن العديد من الدول سبق أن وسّعت نطاق استثماراتها في كوردستان

لا تعتبر قرارات جيدة، وإنهاء وجود قوات التحالف في العراق لا يعني إنهاء العلاقات مع دول التحالف

وبشأن علاقات إقليم كوردستان مع روسيا، أكّد رئيس الوزراء أن لدى الإقليم «علاقات اقتصادية وسياسية جيدة جداً مع موسكو، وتعمل العديد من الشركات الروسية في قطاعي النفط والغاز في كوردستان".

وبشأن آثار توقّف تصدير نفط كوردستان، أكّد مسرور بارزاني أن الخزانة العراقية خسرت

أكثر من 20 مليار دولار، بسبب توقّف تصدير النفط وعدم استئنافه، لافتاً إلى عدم حصول الإقليم على تعويضاته حتى الآن

مشيراً إلى أنه رغم ذلك، «لاتزال بغداد تتأخّر بإرسال رواتب موظفي حكومة إقليم كوردستان"

وقال: في إقليم كوردستان، حاولنا عدم الاعتماد على النفط كمصدرٍ رئيس للدخل، بل أصبحنا نعمل على تنويع مصادر دخلنا، وأضاف: نأمل أن تفعل الحكومة الاتحادية الشيء نفسه، لأن أسعار النفط غير مستقرة، ودعا رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، المستثمرين الأجانب إلى تعزيز استثماراتهم في الإقليم، مشيراً إلى أن العديد من الدول سبق أن وسّعت نطاق استثماراتها في كوردستان خلال السنوات الماضية

وبشأن تواجد التحالف الدولي في العراق، أكّد مسرور بارزاني أن قوات التحالف ضد داعش جاءت بطلبٍ من الحكومة الاتحادية، وأعتقد أن خطر الإرهاب مستمر ولايزال التنظيم باقٍ في بعض المناطق بشكلٍ متفرّق، وقال: القرارات الفردية لا تعتبر قرارات جيدة، وإنهاء وجود قوات التحالف في العراق لا يعني إنهاء العلاقات مع دول التحالف. وبشأن علاقات إقليم كوردستان مع روسيا، أكّد رئيس الوزراء أن لدى الإقليم «علاقات اقتصادية وسياسية جيدة جداً مع موسكو، وتعمل العديد من الشركات الروسية في قطاعي النفط والغاز في

يمثل منتدى الشرق الأوسط للأمن والسلام (MEPS 2024) فرصة حقيقية لتبادل الأفكار والخبرات بين الأكاديميين والسياسيين لدعم جهود تحقيق السلام في المنطقة

كوردستان"

أهم التوصيات والمقترحات

خرج المنتدى بجملة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة

تعزيز التعاون الدولي لحل النزاعات

تشجيع دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية

تسريع الجهود لوقف النزاعات في فلسطين ولبنان

معالجة القضايا المزمنة

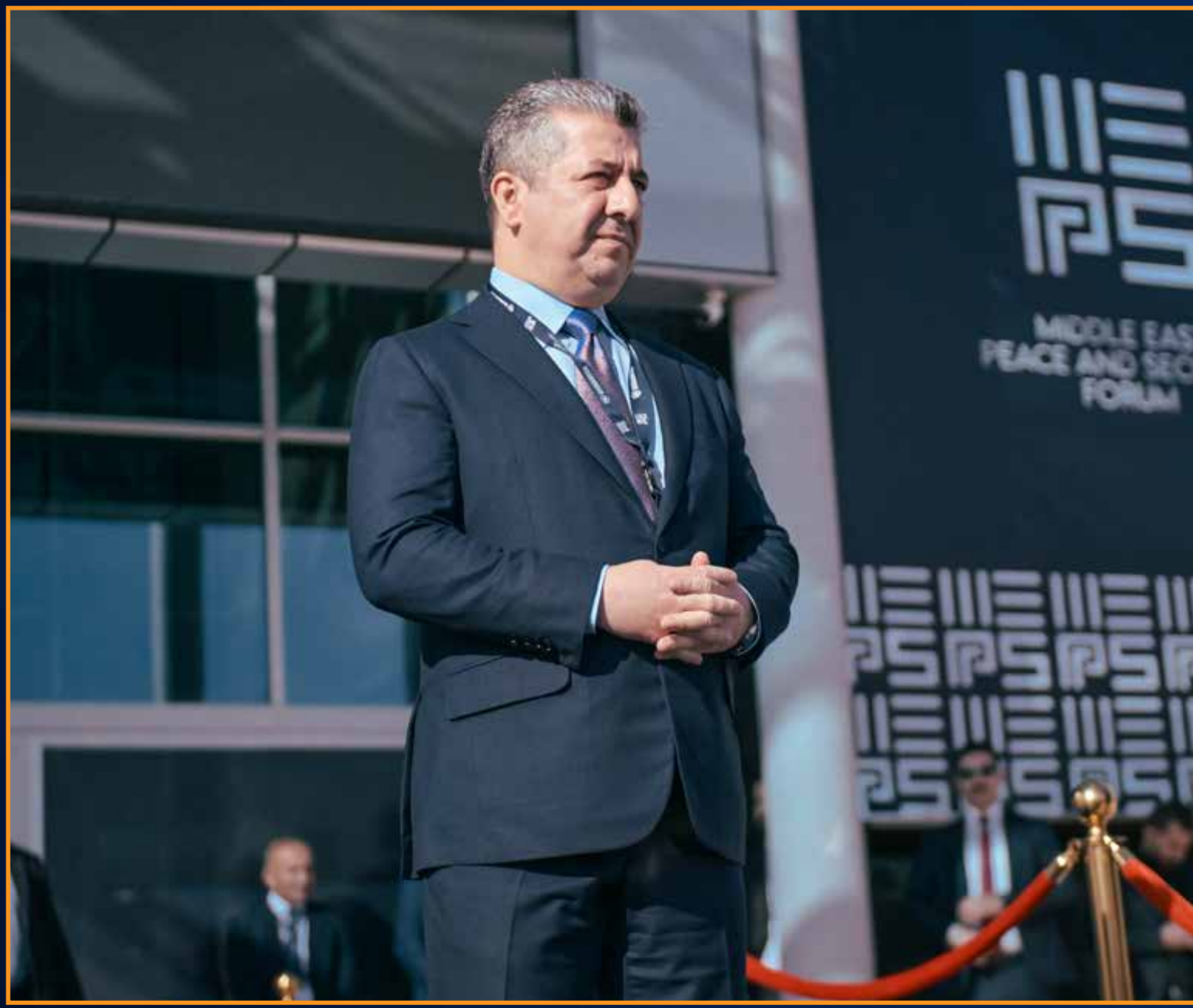

إيجاد حلول عادلة للقضيتين الفلسطينية والكردية استنادًا إلى الشرعية الدولية

تطوير استراتيجيات شاملة لإنهاء الأزمات الإقليمية

الاستجابة لتغير المناخ

تعزيز البرامج الإقليمية للتكيف مع تغير المناخ

إشراك المجتمع المدني في المبادرات البيئية

بناء الثقة والمساواة

اعتماد سياسات تعزز العدالة الاجتماعية والمساواة بين مختلف الأطراف

توفير بيئة عادلة لدعم استقرار المجتمعات

مشاركة مؤسسة رؤى

شاركت مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات في المنتدى من خلال وفد أكاديمي قدّم أوراقًا بحثية حول العلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية: تحديات وفرص أمن الطاقة وتأثيره على الاقتصاد الإقليمي

إذ يمثل منتدى الشرق الأوسط للأمن والسلام (MEPS 2024) فرصة حقيقية لتبادل الأفكار والخبرات بين الأكاديميين والسياسيين لدعم جهود تحقيق السلام في المنطقة، تعد مشاركة مؤسسة رؤى خطوة مهمة نحو تعزيز حضورها البحثي والأكاديمي في المحافل الدولية والإقليمية

أي مصير ينتظر «البنتاغون» بعد عودة ترمب إلى البيت الأبيض؟

تعهد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمب خلال حملته لفترة ثانية بتطهير الجيش ممن وصفهم بالجنرالات «التقدميين» الذين يركزون على العدالة العرقية والاجتماعية، لكن المحافظين ينظرون إليهم نظرة سلبية. والآن بعدما أصبح رئيساً منتخباً، فإن السؤال المطروح في أروقة وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) هو ما إذا كان سيذهب إلى أبعد من ذلك بكثير؟.

ومن المتوقع أن تكون لدى ترمب وجهة نظر أكثر قتامة عن قادته العسكريين في ولايته الثانية، بعد أن واجه مقاومة من «البنتاغون» في شأن كل شيء بدءاً من شكوكه تجاه حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى استعداده لنشر قوات لقمع الاحتجاجات في الشوارع الأميركية.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

رئيس هيئة الأركان المشتركة وجميع أفراد الخدمة في قواتنا المسلحة ما زالوا يركزون على أمن أمتنا والدفاع عنها وسيواصلون القيام بذلك

وكان جنرالات سابقون في فترة ولاية ترمب الأولى ووزراء دفاع في الولايات المتحدة من بين أشد منتقديه، ووصفه بعضهم بأنه «فاشي» وأعلنوا أنه «غير لائق للمنصب». وأثار ذلك غضب ترمب ودفعه إلى القول إن رئيس هيئة الأركان المشتركة السابق في ولايته الأولى مارك ميلي يمكن إعدامه بتهمة الخيانة

ويعرب مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون عن اعتقادهم بأن ترمب سيعطي الولاء أولوية في فترته الثانية ويتخلص من العسكريين والموظفين الذين يرى أنهم غير مخلصين له

وقال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ السيناتور الديمقراطي جاك ريد «صراحة.. سيدمر (ترمب) وزارة الدفاع. سيتدخل

قال فانس قبل الانتخابات «إذا كان الناس في حكومتك لا يطيعونك، فعليك التخلص منهم واستبدالهم بأشخاص يستجيبون

وسيقيل الجنرالات الذين يدافعون عن الدستور" ويمكن أن تكون قضايا الحرب الثقافية أحد أسباب الخلاف المحتدم، فقناة «فوكس نيوز» سألت ترمب في يونيو (حزيران) الماضي عما إذا كان سيطرد جنرالات وصفوا بأنهم «تقدميون»، وجاء رد ترمب «سأطردهم. لا يمكن أن يكون لدينا جيش من التقدميين" ويخشى بعض المسؤولين الحاليين والسابقين من أن فريق ترمب قد يستهدف الرئيس الحالي لهيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي سي كيو براون، وهو جنرال طيار مقاتل سابق وقائد عسكري يحظى باحترام واسع ويبتعد من السياسة

تعهد ترمب خلال الحملة بإعادة اسم الكونفيدرالية العامة إلى قاعدة عسكرية أميركية رئيسة ملغياً التغيير الذي جرى بعد مقتل فلويد

وأصدر الجنرال، وهو أسود، رسالة عبر الفيديو عن التمييز في الرتب في الأيام التي أعقبت مقتل جورج فلويد في مايو (أيار) عام 2020 على يد ضابط شرطة في مينيابوليس، وكان من مؤيدي التنوع في الجيش الأميركي

وأكد المتحدث باسم براون، الكابتن في البحرية جيرال دورسي أن «رئيس هيئة الأركان المشتركة وجميع أفراد الخدمة في قواتنا المسلحة ما زالوا يركزون على أمن أمتنا والدفاع عنها وسيواصلون القيام بذلك، مما يضمن انتقالاً سلساً للإدارة الجديدة للرئيس المنتخب ترمب"

وصوت نائب الرئيس المنتخب ترمب، جي دي فانس، عضو مجلس الشيوخ عام 2023 ضد تأكيد تعيين براون رئيساً

قال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ السيناتور الديمقراطي جاك ريد «صراحة.. سيدمر (ترمب) وزارة الدفاع

لهيئة الأركان المشتركة، وكان من منتقدي المقاومة المتصورة لأوامر ترمب داخل «البنتاغون"

وقال فانس في مقابلة تلفزيونية قبل الانتخابات «إذا كان الناس في حكومتك لا يطيعونك، فعليك التخلص منهم واستبدالهم بأشخاص يستجيبون لما يحاول الرئيس القيام به"

وتعهد ترمب خلال الحملة بإعادة اسم «الكونفيدرالية العامة' إلى قاعدة عسكرية أميركية رئيسة، ملغياً التغيير الذي جرى بعد مقتل فلويد، وفي ذلك إشارة إلى الولايات الكونفيدرالية إبان الحرب الأهلية الأميركية واستهدفت أقوى رسائل

ترمب المناهضة لمن يصفهم بالجنرالات «التقدميين» خلال الحملة أفراد القوات المتحولين جنسياً. وسبق أن حظر ترمب خدمة المتحولين جنسياً في الجيش ونشر إعلاناً للحملة على «إكس» يصورهم على أنهم ضعفاء، مع تعهد بأنه «لن يكون لدينا جيش من التقدميين»، ولم يرد فريق ترمب الانتقالي بعد على طلب للتعليق

وألمح ترمب إلى أن الجيش الأميركي يمكن أن يضطلع بدور مهم في ما يتعلق بكثير من الأولويات في سياسته، من الاستعانة بالحرس الوطني وربما بالقوات النظامية للمساعدة في تنفيذ الترحيل الجماعي للمهاجرين الذين لا يملكون وثائق وحتى نشر القوات للتعامل مع الاضطرابات الداخلية

وتثير مثل هذه المقترحات قلق المحللين العسكريين الذين يقولون إن نشر الجيش في الشوارع الأميركية من شأنه ليس فقط انتهاك القوانين وإنما تأليب جزء كبير من سكان الولايات المتحدة على القوات المسلحة الأميركية التي لا تزال تحظى بالاحترام على نطاق واسع

وفي رسالة إلى القوات بعد فوز ترمب في الانتخابات، أقر وزير الدفاع المنتهية ولايته لويد أوستن بنتائج الانتخابات وأكد أن الجيش سيطيع «جميع الأوامر القانونية» من القيادات المدنية

لكن بعض المحليين يحذرون من أن ترمب لديه حرية

تفسير القانون ولا يمكن للقوات الأميركية أن تخالف الأوامر التي تعتبرها خاطئة أخلاقياً إذا كانت قانونية

وقالت كوري شاك من معهد «أميركان إنتربرايز» ذي التوجهات المحافظة «هناك تصور خاطئ واسع النطاق بين العامة بأن الجيش له حرية الاختيار في عصيان الأوامر غير الأخلاقية. وهذا ليس صحيحاً في الواقع».

وحذرت من أن ولاية ترمب الثانية قد تشهد إجراءات فصل تصل إلى مستويات عالية وسط الدفع بسياسات مثيرة للجدل

وأضافت أعتقد بأنه ستكون هناك فوضى كبيرة في ولاية ترمب الثانية، سواء بسبب السياسات التي سيحاول سنها أو الأشخاص الذين سيسعى إلى تعيينهم لتنفيذها"

وقلل أحد المسؤولين العسكريين الأميركيين من شأن مثل هذه المخاوف، وقال شرط عدم الكشف عن

> **مسؤول عسكري : ما سيكتشفه هؤلاء الرجال هو أن ضباط الجيش يركزون عموماً على القتال وليس السياسة وقال «أشعر بأنهم سيكونون راضين عن ذلك**

هويته إن بث الفوضى داخل سلسلة القيادة العسكرية الأميركية من شأنه إثارة رد فعل سياسي عنيف ولن يكون ضرورياً لترمب لتحقيق أهدافه

وأضاف المسؤول العسكري أن «ما سيكتشفه هؤلاء الرجال هو أن ضباط الجيش يركزون عموماً على القتال وليس السياسة»، وقال «أشعر بأنهم سيكونون راضين عن ذلك، أو في الأقل يجب أن يكونوا كذلك"

ويقول مسؤولون حاليون وسابقون إن الموظفين المدنيين ذوي الخبرة في «البنتاغون» يمكن أن يخضعوا لاختبارات ولاء. وتبنى حلفاء ترمب علناً استخدام الأوامر التنفيذية والتغيرات في اللوائح في تبديل آلاف الموظفين المدنيين بحلفاء محافظين. وذكر مسؤول دفاعي أميركي كبير، تحدث شرط عدم الكشف عن هويته، أن هناك قلقاً متزايداً داخل «البنتاغون» من أن يتخذ ترمب إجراءات لإفراغ الوزارة من الموظفين المدنيين المتخصصين، وقال «أنا قلق للغاية إزاء وجودهم»، مضيفاً أن عدداً من الزملاء عبروا عن قلقهم في شأن مستقبل وظائفهم. ويعمل الموظفون المدنيون المتخصصون ضمن ما يقارب 950 ألف موظف غير عسكري داخل الجيش الأميركي وفي كثير من الحالات يتمتعون بخبرة متخصصة لأعوام

> **الجيش الأميركي يمكن أن يضطلع بدور مهم في ما يتعلق بكثير من الأولويات في سياسته، للمساعدة في تنفيذ الترحيل الجماعي للمهاجرين الذين لا يملكون وثائق**

وخلال إدارته الأولى، لم يتحول عدد من اقتراحات ترمب المثيرة للجدل للمستشارين، مثل إطلاق الصواريخ المحتمل على المكسيك لتدمير مختبرات للمخدرات، إلى سياسة لأسباب من بينها رفض مسؤولي «البنتاغون"

السّمات الدولية لـ

د. ناصيف حتي

المتحدث الرسمي باسم جامعة الدول العربية- رئيس بعثة جامعة الدول العربية في فرنسا

سياسة ترمب

تحمل عودة دونالد ترمب إلى البيت الأبيض تداعيات كبيرة على ما يعرف بالعلاقات العابرة للأطلسي أو على «البيت الاستراتيجي الغربي» في لحظة شديدة الأهمية في سياق إعادة تشكيل نظام عالمي جديد، أو ما يعرف بنظام ما بعد «بعد الحرب الباردة».

نظام لم يستقر بعد مع الصعود السريع للدور العالمي للصين الشعبية في كل من الجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا السياسية والدور الروسي الذي أعاد تموضع موسكو على الصعيد العالمي بعد الزمن السوفياتي، وعلى الصعيدين الآسيوي والأوروبي بشكل خاص كلاعب أساسي: الحرب في أوكرانيا وحول أوكرانيا خير دليل على ذلك.

ولا بد من التذكير أن الحرب الأوكرانية كانت عنصراً أساسياً في إعادة إحياء دور منظمة حلف شمال الأطلسي بعد مسار تهميش دورها غداة انتهاء الحرب الباردة من أهم سمات «الترمبية» أو رؤية ومقاربة دونالد ترمب للشؤون الدولية ما ستكون لها تداعيات أساسية على العلاقات الأطلسية أو الغربية ما يلي

أولاً: سياسة الأحادية الحادة والناشطة على حساب ما يعرف بالدبلوماسية متعددة الأطراف التي تقوم على التعاون الدولي بأشكال وصيغ مؤسسية مختلفة. انسحاب ترمب في رئاسته الماضية من اتفاقية باريس للمناخ ومن منظمة «الشراكة العابرة للهادئ» خير دليل على ما ذكر

ثانياً: إذ ساهمت الحرب الأوكرانية في إعادة إحياء عملي لمنظمة حلف شمال الأطلسي في ظل إدارة الرئيس بايدن، بعد احتضار ذاك الدور، فإن عودة ترمب برؤيته للتعاون الدولي ستعيد إحياء الأزمة الأوروبية الأميركية في إطار الحلف. ترمب يعتبر أن على الدول الأوروبية الأعضاء في الحلف زيادة نسبة مساهمتها في ميزانية الحلف وفي تحمل نسبة أكبر بكثير مما هو قائم، مادياً وسياسياً، في المسؤوليات والمتطلبات التي تسمح للحلف الأطلسي بالحفاظ على دوره ومصداقيته في بيئة دولية متغيرة بشكل كبير... وذلك رغم أن

السياسة الأحادية عند ترمب تزيد من نسبة الخلافات بين الأعضاء وبالطبع فإن واشنطن ليست المسؤولة الوحيدة عن ذلك

ثالثاً: إذا كان العنصران السابقان يزيدان من التوتر في العلاقات الأميركية الأوروبية فإن السياسة الحمائية التي يعود إليها ترمب بقوة تحت عنوان حماية الاقتصاد الأميركي، وبالتالي محاربة البطالة في الولايات المتحدة وذلك من خلال تقليص التبادل الاقتصادي «السهل»، الذي يسمح للسلع الأوروبية بشكل خاص باجتياح السوق الأميركية بشكل كبير. فالولايات المتحدة هي الشريك التجاري الأول لأوروبا، وبالتالي كما سيفعل ترمب فإن فرض تعريفات جمركية مرتفعة على دول «الحليف والشريك الاستراتيجي الأوروبي» سيؤدي إلى تقليص كبير في تلك الصادرات ويعرض الاقتصاد

الأوروبي لأزمة بنيوية صعبة وذات تكلفة غالية على المجتمعات الأوروبية من خلال ضرب قطاع الصناعة الأوروبي وتراجع دوره وقوته الإنتاجية والتشغيلية بشكل كبير، وخاصة في دول مثل ألمانيا مما يزيد من الأزمات المختلفة التي تعيشها «القارة القديمة».

وما سيزيد من حدة الأزمة في أوروبا تحول الإنتاج الصيني مع ازدياد التعريفات الجمركية الأميركية عليه نحو السوق الأوروبية بسبب الاختلال في تكاليف الإنتاج لمصلحة الصين مقارنة بأوروبا

رابعاً: ازدياد التقارب الأميركي في ظل إدارة ترمب مع اليمين الأوروبي المتشدد تحت عناوين مشتركة منها محاربة الهجرة غير الشرعية وازدياد منسوب الخطاب ضد «الآخر» المختلف، سواء في الداخل أو في الخارج والتركيز على التعاون الأحادي الذي يساهم أيضاً في إضعاف التحالف الغربي بمفهومه الواسع. يحصل ذلك فيما تشهد أوروبا تراجعاً كبيراً في مسار بناء البيت الأوروبي، خاصة على الأصعدة السياسية والدفاعية والأمنية المشتركة. وقد دفع ذلك الرئيس الفرنسي لإطلاق الصرخة منذ أيام قليلة بضرورة إحياء عملية البناء الأوروبي في المجالات المشار إليها

خامساً: بالنسبة لإدارة ترمب فإن نظرية الدبلوماسية التعاملية transactional، التي يعتنقها ترمب والقائمة على المقايضة بالقطعة كما يقال، وعلى المنطق المصلحي البراغماتي تدفع ترمب للانفتاح الكبير على موسكو وإبداء الاستعداد ضمن هذا المنطق للتوصل إلى تفاهم يوقف الحرب الأوكرانية

إن تراجع أو تخفيض أو انسحاب الولايات المتحدة من دورها الراهن فيما لو حصل يفرض على الأوروبيين التوجه نحو العمل على تسوية مع موسكو لن تستطيع أوكرانيا رفضها. وتبقى الصين الشعبية من منظور ترمب الخصم الأساسي في الاستراتيجية والسياسة والاقتصاد بالنسبة للولايات المتحدة، الأمر الذي ينقل قلب الصراع بشكل كبير نحو مسرح «المحيطين» الهادئ والهندي

ملاحظة أخيرة: فيما يتعلق بالشرق الأوسط فهذا موضوع آخر نعود إليه مستقبلاً

التعداد العام في العراق

هل هو أداة للتنمية أم وسيلة لإعادة هيكلة الديموغرافيا؟

نوزاد هادي

عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني
محافظ أربيل الأسبق

شهد العراق الشهر الماضي حدثًا تاريخيًا تمثل في إجراء أول تعداد عام للسكان والمساكن منذ عام ١٩٨٧، والذي يأتي بعد عقود من الحروب والصراعات السياسية التي عطلت قدرة البلاد على رسم سياسات تنموية قائمة على بيانات دقيقة، ومع الإعلان عن النتائج الأولية التي أظهرت أن عدد سكان العراق بلغ ٤٥,٤ مليون نسمة، يطرح هذا التعداد أسئلة جدية حول أهدافه وتداعياته على مختلف المستويات، سواء كانت تنموية أو ديموغرافية.

لنطرح بدورنا هنا السؤال الآتي: هل التعداد كان خطوة نحو التنمية أم محاولة لإعادة ترتيب المشهد الديموغرافي؟

بداية علينا معرفة أن التعداد يمثل أداة أساسية لفهم الديناميكيات السكانية في العراق، خاصة بعد سنوات من النزوح الداخلي، والتغيرات الديموغرافية، وتزايد الطلب على الخدمات الأساسية، ووفقًا للنتائج الأولية، سنرى أن هناك 60.2% من سكان العراق هم في سن العمل، مما يعني أن البلاد دخلت مرحلة «الهبة الديمغرافية»، وهي فرصة تاريخية يمكن استثمارها في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة

ولكن يبقى التساؤل الأهم: هل ستُستثمر نتائج هذا التعداد في تحسين توزيع الموارد والخدمات بين جميع العراقيين، أم ستُستخدم كورقة ضغط سياسي أو أداة لتغيير التوازن الديموغرافي في المناطق المتنازع عليها بصفتي أحد المعنيين سابقًا بملف التنمية في إقليم كردستان ومحافظًا لأربيل، أرى أن هذا التعداد يمثل اختبارًا حقيقيًا لنية الحكومة العراقية في التعامل مع الواقع الديموغرافي للبلاد، إذ لطالما كانت المناطق المتنازع عليها -مثل كركوك وسنجار- ساحة للتجاذبات السياسية والاتهامات المتبادلة بشأن محاولات تغيير تركيبتها السكانية، من هنا يجب أن يكون واضحًا

إذا ما دققنا النظر في نتائج التعداد الأخيرة سنرى أن هناك تقسيمًا متساويًا تقريبًا بين الذكور والإناث

أن التعداد ليس أداة لإعادة تشكيل هذه المناطق، وإنما فرصة لتحقيق التوزيع العادل للموارد بما ينعكس إيجابًا على حياة سكانها، بغض النظر عن انتماءاتهم القومية أو الطائفية

فأشياء مهمة تلامس حياة المواطن من مدارس، ومستشفيات، وطرق، وخدمات عامة وما إلى هنالك يجب أن يكون الهدف الأساسي منها في استخدام نتائج التعداد، هو العمل على تحقيق توازن حقيقي بين الشعب العراقي ككل، وليس استخدامها كذريعة لتغيير الحقائق على الأرض

كذلك إذا ما دققنا النظر في نتائج التعداد الأخيرة سنرى أن هناك تقسيمًا متساويًا تقريبًا بين الذكور والإناث، وهي فرصة لتوجيه السياسات التعليمية نحو بناء جيل قادر على الاستفادة من الهبة الديمغرافية، ودعم الإناث في العملية التعليمية، وهنا يجب أن نعيد تأكيدنا على ضرورة تجنب أي محاولات للتلاعب بديموغرافية التعليم في المناطق المتنازع عليها، والتي قد تؤدي إلى حرمان أجيال كاملة من فرص تعليمية متكافئة

إضافة إلى ضرورة استثمار هذه البيانات في بناء المزيد من المدارس، خاصة في المناطق الريفية والمناطق التي شهدت نزوحًا سكانيًا كبيرًا، لضمان وصول التعليم إلى الجميع دون تمييز، فلا يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون الاعتماد على بيانات دقيقة وشاملة، والتعداد الأخير حقيقة يوفر فرصة ذهبية لوضع خطط تنموية تراعي الاحتياجات الحقيقية للسكان، وأرى أن من أبرز القطاعات التي يجب أن تستفيد من نتائج

التعداد

أولاً الصحة، ويتم ذلك من خلال بناء المستشفيات والمراكز الصحية في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، والمدن الكبيرة خاصة وأن التعداد وضح لنا توزع الكثافات

ثانيًا البنية التحتية، ويتم ذلك من خلال تحسين شبكات الطرق والمواصلات في المناطق التي تعاني من ضعف الخدمات

ثالثًا التعليم، وبناء مدارس جديدة وتطوير المناهج بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، خاصة وأن النسبة الكبيرة منتجة في العراق

رابعًا الإسكان، أي توفير برامج إسكان تناسب الفئات الأكثر احتياجًا، خاصة في المناطق التي شهدت نزوحًا داخليًا

إن التعداد ليس مجرد أداة لجمع الأرقام والإحصاءات، بل هو فرصة لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال معالجة التحديات المشتركة التي يواجهها جميع العراقيين، فعلى الحكومة أن تؤكد أن هذا التعداد لن يُستخدم كأداة ضغط على إقليم كردستان أو أي جهة أخرى، بل سيكون جسرًا لتعزيز الثقة بين مختلف مكونات الشعب العراقي

التعداد ليس مجرد أداة لجمع الأرقام والإحصاءات، بل هو فرصة لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال معالجة التحديات المشتركة

التعداد السكاني الذي شهدناه يعتبر اليوم خطوة في الاتجاه الصحيح إذا تم استثماره بحكمة وعدالة، فالأرقام وحدها لا تصنع التنمية، بل القرارات السياسية والإدارية التي تعتمد عليها، وعلى الجميع -سواء في الحكومة الاتحادية أو حكومة إقليم كردستان- أن يعملوا معًا لضمان أن تكون نتائج هذا التعداد وسيلة لبناء مستقبل مشرق لجميع العراقيين، بعيدًا عن أي أجندات سياسية أو محاولات للتلاعب بالواقع الديموغرافي للبلاد

الشعب الفلسطيني حقوقنـــ

د سلامة الخفاجي

طبيبة وكاتبة

يحتفل المجتمع الدولي بيوم حقوق الإنسان في (١٠ كانون الأول) من كل عام لكونه معيار إنجاز مشترك لجميع الشعوب، وجميع الأمم. يشكل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مخططًا عالميًا للقوانين، والسياسات الدولية، والوطنية، والمحلية، وأساسًا لخطة (٢٠٣٠) للتنمية المستدامة، والتي تبنتها الدول في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أعدت الأمم المتحدة موضوع احتفالية يوم حقوق الإنسان لهذا العام

ـــا ..مستقبلنا

ليكون حقوقنا مستقبلنا فورًا، والذي يعد مسارًا إلى الحلول، وقوة، وقائية، وحمائية، وتحويلية تؤدّي دورًا حاسمًا من أجل الخير، وهي الخير -إن شاء الله-. إن إحدى أهم ركائز الحملة لهذا العام هو أن نحشد الجهود لإعادة إحياء حركة عالمية لحقوق الإنسان، وإيقاف الإنتهاكات لها، وإبراز صور الانتهاكات لحقوق الإنسان هي محنة الشعب الفلسطيني المستمرة، والتي تفاقمت أخيرًا.

منذ النكبة - في عام 1948 - حتى يومنا هذا عانى الشعب الفلسطيني من التجريد المستمر من ممتلكاتهم، وتهجيرهم، وحرمانهم من حقوقهم الإنسانية. إن قصة هذه المأساة الجماعية المستمرة، وقصة النضال، والصمود في وجه المصاعب التي لا يمكن تصورها هي حكايات فردية عن معاناة مؤلمة، وظلم لا يوصف، فضلًا عن صمود ملحوظ ، وانتصار إنساني

في (29 تشرين الثاني 1947) القرار(181) جاءت توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين (التي تقع تحت الإحتلال البريطاني) على دولتين عربية، ويهودية، ورسمت صورة للوضع الدولي لمدينة القدس

لكن منذ النكبة في عام (1948) شن الكيان الصهيوني حربًا شعواء أدت إلى كارثة اتسمت بتدمير المجتمعات الفلسطينية، وتشريد غالبية الفلسطينيين من ديارهم. واستمرت الاعتداءات، والتي رافقتها بيانات، وقرارات من الأمم المتحدة ترفض، وتدين الاعتداءات الصهيونية على الأراضي الفلسطينية، ولكن دون جدوى، فلم يلتزم الكيان الصهيوني الذي أصبح فيما بعد (دولة إسرائيل) لم يلتزم بالمواثيق الدولية، أو بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان

كما جاءت في ورقة جديدة نشرتها (في 18 تشرين الأول2024) لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة

للأمم المتحدة بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية، وفي إسرائيل «إن جميع الدول، والمنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة عليها التزامات بموجب القانون الدولي بإنهاء الوجود الإسرائيلي غير القانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة» أن اللجنة خلصت في تقريرها للجمعية العامة بعام (2022) أن الاحتلال غير قانوني بموجب القانون الدولي، وأنها ترحب بالرأي الاستشاري التاريخي لأعلى محكمة في منظومة الأمم المتحدة

وفي هذا الصدد قالت رئيسة اللجنة نافي بيليه "لا يجوز لأية دولة أن تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو أن تضع ممثليها الدبلوماسيين لدى إسرائيل في القدس. ولا يجوز للدول تقديم المساعدة، أو العون في الحفاظ على الاحتلال غير القانوني. وتشمل

منذ النكبة – في عام 1948 – حتى يومنا هذا عانى الشعب الفلسطيني من التجريد المستمر من ممتلكاتهم

المساعدة، والعون: المساعدات، أو الدعم المالي، والعسكري، والسياسي.

وأن الراي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في (19 تموز 2024)، والتي تنضر في قضايا تشمل الدول- بشأن العواقب القانونية المترتبة على سياسات، وممارسات إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية «جاء الرأي موثوقًا، ولا لبس فيه في القول بأن استمرار وجود إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني بموجب القانون الدولي.

كما أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في (23 أيار 2024) التي تنظر في قضايا ضد

في 1947 جاءت توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين (التي تقع تحت الإحتلال البريطاني) على دولتين عربية، ويهودية

أفراد بتهمة ارتكاب جرائم حرب، أو جرائم ضد الإنسانية - مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت بخصوص (جرائم حرب) في غزة، وقالت إن هناك أسبابًا منطقية للاعتقاد بأنهما ارتكبا جرائم حرب

كما صدرت مذكرة بحق محمد ضيف على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي قال إنه قُتل في غارة جوية في غزة في تموز. ورفضت كل من إسرائيل، وحماس هذه المزاعم تعاطفت شعوب العالم، ومازالت تتفاعل مع الشعب الفلسطيني، وما يتعرض له من انتهاكات فاضحة، فاللجان التحقيقية، أو الاستشارات القانونية للمنظمات الدولية من قبل الأمم المتحدة جاءت بناءً على ضغوطات مارستها الشعوب، والشعور بالمسؤولية لبعض الدول بضرورة إنصاف الشعب الفلسطيني، وإنهاء هذا الاحتلال المقيت

إن الجيش الإسرائيلي كان، وما زال يرتكب الفضائع ضد المدنيين، وأن أعداد القتلى، والجرحى من المواطنين الفلسطينيين فاقت بأضعاف كثيرة ما تعرض له المستوطنون الإسرائيليون إن الشتاء بدأ، والفلسطينيون مازالوا يسكنون في الخيام، ومازالت قذائف الكيان الصهيوني تلاحقهم، ومازالت طائرات الدرون الصغيرة تتجول في مخيمات غزة، وتجمع المعلومات عن المواطنين المهجرين تقتل، وتصفي العديد منهم استشهد كثيرون، وجرح العديد منهم أصيب الأطفال بصدمات نفسية عنيفة، فقدت النساء حقوقهن التي أكد عليها قرار مجلس الأمن (1325) في حماية النساء أثناء النزاعات المسلحة. فالمراة داخل مخيمات النزوح تحتاج للمسير ما يقارب الكيلومتر لكي تصل إلى أقرب حمام. البطانيات قليلة، وكذلك الطحين، والخبز، وأن وجد الطحين فأن سعر الـ(50كغم) بـ (140) دولارًا، والمستشفيات خارجة عن الخدمة. الوضع الإنساني صعب جدًا، وكما قال فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة بأن الانتهاكات

نافي بيليه : لا يجوز لأية دولة أن تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو أن تضع ممثليها الدبلوماسيين لدى إسرائيل في القدس

فاضحة

فما هي الحلول للوقوف مع الشعب الفلسطيني في محنته الإنسانية هذه؟ إننا نعلم أن أي قرارات تتخذ ضد دولة الكيان الصهيوني تتصدى لها الولايات المتحدة، وترفع ضدها الفيتو؛ لذلك كان قرار المحكمة الجنائية الدولية قرارًا جريئًا، وقويًا لاقى الترحيب من قبل العديد من الدول، ولكن مازالت كثير من الدول العربية، والتي تعد أعضاء في جامعة الدول العربية، وفي منظمة التعاون الإسلامي لم تحرك ساكنًا، ولم تعلن عن دعمها لهكذا قرار

وما زالت المساعدات التي تقدم إلى الشعب الفلسطيني خجولة، وما زال المحتل الإسرائيلي يعرقل، ويمنع وصول المساعدات، فما يصل إلى الفلسطينيين في غزة لا يلبي الاحتياجات الإنسانية المطلوبة نحتاج إلى دور عربي جريء يتناسى خلافاته مع حماس، وينظر إلى محنة هذا الشعب المظلوم. هنالك حاجة لإجراءات سريعة من قبل المنظمات الإنسانية الدولية بعدما منعت دولة الكيان اليونفيل من التمركز في غزة

إن الانتقام الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين هو للقضاء على الشعب الفلسطيني، واحتلال أراضيه، فالضفة الغربية تم قضم العديد من مناطقها، وفرق الكيان الصهيوني لديها محور يعمل في غزة على هدم الدور لتقسيمها، وإعدادها لبناء المسنوطنات فيها

إن دولة إسرائيل هي دولة إرهابية أرهبت الطفل، والمراة، والرجل الكبير لم ترع المتخصصين أمثال صحفيين، أو الكوادر الطبية

ما زال موقف الحكومة العراقية، والجماهير موقفًا مشرفًا داعمًا للقضية الفلسطينية، فالعراق أول دولة أرسلت الطحين، والنفط للشعب الفلسطيني

وفي الختام نتساءل: ما إجراءات جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، ودول العالم الحر في تطبيق شعار الأمم المتحدة لهذا العام حقوقنا مستقبلنا فورًا بحق الشعب الفلسطيني

استثمار المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الأخضر:

تحديات وفرص في إقليم كوردستان

د.توانا تحسين

أستاذ جامعي

بما أن الأولويات العالمية تشدد بشكل متزايد على الاستدامة، وحفظ البيئة، فإن المؤسسات الصغيرة، والمتوسطة الحجم تحتل موقعًا يؤهلها للقيام بدور حاسم في الاقتصاد الأخضر الآخذ في النمو. وتؤكد الدراسات التي أجريت مؤخرًا أن الشركات التي تستثمر في كفاءة استخدام الطاقة، والتخفيف من آثار تغير المناخ لا تظهر إنتاجية عمالة أعلى فحسب، بل تظهر أيضًا مرونة أكبر أثناء تفشي وباء كورونا، وعلاوة على ذلك فإن أداء المشاريع الصغيرة المنخرطة في سلاسل القيمة العالمية يكون أفضل باستمرار عبر مقاييس بيئية عديدة.

يمكن للإقليم من أجل النهوض باقتصاده الأخضر أن يتخذ إجراءات عديدة بالاستفادة من الرؤى المستمدة من التجربة العالمية

من المفيد إنفاذ أنظمة بيئية صارمة تحفز المشاريع الصغيرة، والمتوسطة الحجم على اعتماد ممارسات مستدامة

وتنطوي الإدارة البيئية الفعالة في المشاريع الصغيرة على الرصد المنتظم لاستهلاك الطاقة، واستخدام المياه، وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، والملوثات الأخرى. وتميل الشركات التي تتبع باستمرار هذه المقاييس، وتخضع لمراجعات خارجية إلى تحقيق أداء بيئي أفضل. ومن الضروري أيضًا وضع أهداف محددة لاستهلاك الطاقة، وخفض الانبعاثات. وكثيرًا ما يتم تقييم المديرين على أساس أدائهم البيئي مما يعزز ثقافة المساءلة، والتحسين المستمر. ومن الجوانب الحيوية الأخرى اعتماد تدابير للتخفيف من آثار تغير المناخ. وتشارك المشاريع الصغيرة في ممارسات مختلفة مثل تحسين الآلات، والمركبات، وإدارة تلوث الهواء، وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة. وتنفيذ نظم شاملة لإدارة الطاقة، والمياه، والنفايات لا يقلل الآثار البيئية فحسب، بل يعزز أيضا الكفاءة التشغيلية، والوفورات في التكاليف. فعلى سبيل المثال كثيرًا ما تشهد المشاريع الصغيرة التي تعتمد تكنولوجيات تتسم بكفاءة استخدام الطاقة تخفيضًا في تكاليف الطاقة، وتعزيزًا للأداء العام للاستدامة

وتساهم المشاريع الصغيرة في مختلف العوامل البيئية، وتتأثر بها بما في ذلك استهلاك الكهرباء، واستخدام الوقود، وتوليد النفايات الصلبة. واستخدام الموارد المتجددة لا يقلل من الاعتماد على الوقود الأحفوري فحسب، بل يضع أيضًا المشاريع الصغيرة، والمتوسطة الحجم كقادة في الاقتصاد الأخضر. وباحتضان مصادر الطاقة المتجددة، والممارسات المستدامة، يمكن للمشاريع الصغيرة أن تقلل إلى حد كبير من أثرها البيئية، وأن تضع معيارًا مرجعيًا للبلدان الأخرى التي تتبعها

ويمكن لإقليم كوردستان

> من الضروري تعزيز فرص الحصول على الموارد المالية المصممة خصيصًا للمشاريع الصغيرة للاستثمار في التكنولوجيات

من أجل النهوض باقتصاده الأخضر أن يتخذ إجراءات استراتيجية عديدة بالاستفادة من الرؤى المستمدة من التجربة العالمية للمشاريع الصغيرة. ومن الضروري تعزيز فرص الحصول على الموارد المالية المصممة خصيصًا للمشاريع الصغيرة للاستثمار في التكنولوجيات التي تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة، ومشاريع الطاقة المتجددة. وقد ينطوي ذلك على إنشاء

تشجيع المشاريع الصغيرة على الابتكار عن طريق تقديم منح، أو إعانات للبحث، والتطوير في مجال التكنولوجيات الخضراء

سندات خضراء، أو صناديق بيئية مخصصة. وسيكون من المفيد أيضًا وضع، وإنفاذ أنظمة بيئية صارمة تحفز المشاريع الصغيرة، والمتوسطة الحجم على اعتماد ممارسات مستدامة، مثل المزايا الضريبية للاستثمارات الملائمة للبيئة، والعقوبات على عدم الامتثال. ومن الخطوات الحاسمة الأخرى الاستثمار في البرامج التدريبية الرامية إلى بناء قدرات مديري المشاريع الصغيرة، وموظفيها في مجال الإدارة البيئية، وممارسات الاستدامة من خلال حلقات العمل، وإصدار الشهادات، والشراكات مع المؤسسات التعليمية

ومن شأن تشجيع المشاريع الصغيرة على الابتكار عن طريق تقديم منح، أو إعانات للبحث، والتطوير في مجال التكنولوجيات الخضراء، وتيسير اعتماد أفضل الممارسات، والتكنولوجيات المتقدمة التي تحسن كفاءة استخدام الطاقة، وتخفض الانبعاثات أن يزيد من دعم الاقتصاد الأخضر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاستثمار في الهياكل الأساسية اللازمة لدعم اعتماد المشاريع الصغيرة للطاقة المتجددة، مثل الألواح الشمسية، والرياح التوربينية، ومرافق الطاقة الأحيائية، وتوفير الحوافز للمشاريع الصغيرة لإنتاج الطاقة المتجددة، واستخدامها هي تدابير حيوية. ومن شأن إنشاء منابر للتعاون فيما بين المشاريع الصغيرة، والهيئات الحكومية، والمنظمات الدولية لتبادل المعارف، والموارد، وأفضل الممارسات في مجال الاستدامة أن يعزز الشراكات التي يمكن أن تؤدي إلى مبادرات بيئية أكثر أهمية

وخلاصة القول إن المشاريع الصغيرة، والمتوسطة الحجم تؤدي دورًا محوريًا في دفع الاقتصاد الأخضر إلى الأمام. ومن خلال إدماج الأهداف البيئية في التخطيط الإستراتيجي، وإدارة أثرها البيئي، والامتثال للأنظمة، واعتماد ممارسات مستدامة يمكن للمشاريع الصغيرة أن تعزز قدرتها التنافسية، وأن تسهم في تحقيق أهداف الاستدامة العالمية. ويمكن لحكومة إقليم كوردستان، باعتمادها هذه التوصيات أن تسخر إمكانات مشاريعها الصغيرة، والمتوسطة الحجم لتحقيق اقتصاد أخضر مزدهر

كيف ستؤثر عودة ترامب على العلاقة مع الصين؟

في أعقاب لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن بنظيره الصيني شي جين-بينغ في عاصمة البيرو قبيل انطلاق أعمال قمة العشرين، أكدت بكين أنها ستسعى جاهدة لضمان انتقال سلس في علاقاتها مع واشنطن، وأنها مستعدة للعمل مع إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

اتفق بايدن ونظيره شي في بيرو، على أن اتخاذ القرارات بشأن استخدام الأسلحة النووية يجب أن يكون بواسطة البشر وليس الذكاء الاصطناعي، بحسب ما أفاد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان. كما ستعمل الصين على منع اندلاع أي صراع على شبه الجزيرة الكورية.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

ورغم التوافق، طغى الخلاف في بعض القضايا على لقاء الزعيمين. وأوضح الرئيس الصيني أن بلاده تدعو واشنطن إلى عدم تجاوز «الخط الأحمر» في دعمها لتايوان، بحسب تعبيره

واعتبر كبير الباحثين في معهد «كاتو»، دوغ باندو، في مقابلة تلفزيونية أن هذا اللقاء لن يكون له تأثير كبير لأنه يأتي مع قرب انتهاء ولاية بايدن

لكنه أكد على أهمية مواصلة الحوار بين واشنطن وبيجين سواء في ما تبقى من إدارة بايدن أو الإدارة القادمة

وأعرب بايدن عن مخاوف عميقة بشأن الهجمات الإلكترونية المستمرة، التي تشنها الصين، والتي تستهدف البنية التحتية الحيوية المدنية وتهدد سلامة وأمن الأميركيين، وهو الأمر الذي تنفي الصين أي صلة لها به

وأثار بايدن أيضا مخاوف بشأن ما وصفه بـ«سياسات التجارة غير العادلة للصين»، وأكد على أن الولايات المتحدة ستواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع استخدام التقنيات الصينية المتقدمة لتقويض الأمن

القومي للولايات المتحدة أو شركائها، دون تقييد التجارة والاستثمار بشكل غير لائق وبشأن تكهنات سياسة ترامب القادمة، يرى باندو أن هذه التعيينات التي قام بها الرئيس المنتخب حتى الآن تؤشر على أنه سيتخذ مواقف متشددة تجاه الصين

وقال إن «ماركو روبيو المرشح لمنصب وزير الخارجية ومايك والتز المرشح لمنصب مستشار الأمن القومي. هذه الترشيحات قد تؤدي إلى أوقات متوترة بين البلدين"

ويتوقع باندو أن الولايات المتحدة ستستمر في فرض العقوبات والقيود على إمكانية الصين لشراء بعض المواد المحددة والمسائل التجارية. وقال «أرى أن الإدارة القادمة ستدفع بكل هذه الأمور مع الصين وأن العلاقة القادمة قد تشوبها بعض التوترات" وبالرغم من من تأكيد باندو بأن ترامب لا يسعى إلى حرب مع الصين وأنه يريد النجاح دبلوماسيا، لكنه قال إن «سياساته قد تشوبها بعض المواجهة، لا سيما فرض بعض الرسوم التعريفية الجمركية على التجارة مع الصين كما وعد"

خيارات ترمب في الشرق الأوسط

وليد فارس

الأمين العام للمجموعة
الأطلسية النيابية

مع أن الرئيس المنتخب دونالد ترمب لم يدخل البيت الأبيض بعد، ولن يدخله قبل يناير (تشرين الثاني)، ومع أن اختياره لأعضاء إدارته بالكاد بدأ، علماً أن الرئيس المنتخب لا يتخذ القرارات التنفيذية قبل تثبيت رئاسته دستورياً في الشهر الأول، فالأسئلة أغرقت واشنطن تحت وابلها حول كل السياسات الجديدة وعلى رأسها السياسة الخارجية القادمة.

الجميع يتساءل عن الأولويات من أوكرانيا إلى تايوان فالحرب الإيرانية - الإسرائيلية، والحروب المتفرعة في غزة ولبنان والهلال الخصيب فاليمن. والجميع في أوروبا يتساءل عن مستقبل «الناتو» والاقتصاد العالمي إلى ما هناك من أزمات ومواجهات والفترة الانتقالية، والإدارة الانتقالية لا تزال في طفولتها، ومع ذلك لنحاول أن نستشرف الخطوط العريضة للسياسة الترمبية بالشرق الأوسط في بداية ٢٠٢٥.

في ما يتعلق بالحروب الإيرانية - الإسرائيلية يعلن الرئيس المنتخب نيته إنهاء تلك الحروب نهائياً، ولكن السؤال يبقى كيف؟ حيال غزة لا خيار إلا أن يترك ترمب لنتنياهو أن ينهي المرحلة العسكرية حتى بداية العام، لأنه لن يتسلم البيت الأبيض إلا في نهاية الشهر الاول. ولن يبقى أمام إدارته إلا أن تهندس توافقاً عربياً أميركياً على من سيدير القطاع، أي هل ستكون السلطة الفلسطينية القائمة، أم سلطة فلسطينية قائمة في غزة؟

على صعيد لبنان والمواجهة بين إسرائيل و»حزب الله» سيفرض الوضع معادلة من إنتاج الوضع

يحتل الانعزاليون موقعاً مقرباً من الرئيس المنتخب دونالد ترمب في مواجهة التقليديين المحافظين الذين يشكلون أكثرية في الكونغرس

الميداني على الأرض، أي إلى حيث وصلت إسرائيل عملياً. ترمب يعتبر الحزب حالة إرهابية من ناحية، ولكنه يريد حلاً جذرياً لإنهاء الحروب في لبنان. والسؤال هنا: كيف؟ هناك مدرستان تحت أجنحة الرئيس المنتخب حالياً، مدرسة تهدف إلى إيجاد حل مبني على «اتفاق داخل لبنان» بين أنصار النظام الإيراني وتحالفات سياسية واسعة ينتهي بإعلان حكومة جديدة وتنفيذ القرار ١٧٠١. ويرفع الملف إلى البيت الأبيض لاتخاذ القرار، وبالطبع هنالك الجناح المؤيد لإسرائيل وأكثرية في الكونغرس يدعمون العلاقة المميزة بين إدارة ترمب وحكومة نتنياهو، ويترجم ذلك بضغط إسرائيلي عبر قاعدتها الواسعة جداً على إدارة ترمب الآتية لتدعم تل أبيب في حملتها لإضعاف والضغط على «حزب الله» ليتراجع إلى شمال الليطاني، كيف سيتتطور الموقف الأميركي بعد تسلم ترمب؟ سنرى هل تثير سياسة ترمب مع الصين خلافا مع «صديقه» الرئيس شي؟ في ما يتعلق بإيران هناك أيضاً مقاربتان تحت سقف ترمب، الأول وهو يجمع الأكثرية في معسكره، يريد كسر هيمنة الحكم الخميني على المنطقة، وتجسد ذلك بقيام ترمب بتعيين ثلاثة مسؤولين كبار في ٢٤ ساعة، معروفون بمواجهتهم للنظام في طهران وهم مقترحون لمناصب مستشار الأمن القومي مايكل والتز، ووزير الخارجية ماركو روبيو، وسفيرة الإدارة لدى الأمم المتحدة اليز ستيفانيك، ومعروفون أيضاً

الجمهورية الإسلامية ومحورها ستسعى إلى المحافظة على ذاتها في صورة بقاء، وإسرائيل وأصدقاؤها سيسعون إلى فرض مكاسب تصرف على طاولة البيت الأبيض في بداية 2025

بصداقتهم لإسرائيل. إلا أنه تحت السقف نفسه هناك تيار آخر معروف «بالانعزاليين»، أي الذين يرفضون التدخل الأميركي الخارجي بصورة عامة وأي صورة من المواجهة مع إيران، وجماعاتها في المنطقة

أهم رموز هذا التيار وأهم المؤثرين تاكر كارلسون الإعلامي الشعبي الكبير، وعضوة الكونغرس السابقة تولسي غابارد، والسيناتورين مايك لي و راند بول. ويحتل الانعزاليون موقعاً مقرباً من الرئيس المنتخب دونالد ترمب في مواجهة التقليديين المحافظين الذين يشكلون أكثرية في الكونغرس. ولكن في النهاية فإن ترمب هو الذي سيقرر الهوية السياسية لإدارته: هل ستضحي انعزالية أم تصادمية أم خليطاً من الاثنين؟ الرئيس المنتخب، ووصفناه «بترمب الثاني»، سيبقي كل الأوراق بيديه حتى دخوله البيت الأبيض، وعندها يقرر. إلا أن الأطراف على الأرض إقليمياً ستسعى إلى تحقيق مكاسب عدة، لتستعملها بعد شهر واحد في المكتب البيضاوي

الجمهورية الإسلامية ومحورها ستسعى إلى المحافظة على ذاتها في صورة بقاء، وإسرائيل وأصدقاؤها سيسعون إلى فرض مكاسب تصرف على طاولة البيت الأبيض في بداية ٢٠٢٥، وكذلك بإمكان المعارضات للمحور والتحالف العربي أن يدفعوا بعجلاتهم إلى الأمام. ولكن «الرئيس الذهبي» هو الذي سيقرر موقف الإدارة الجديدة، ومعها جزء من مصير المنطقة والعالم

كيف سيتأثر الش

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي السابق

لا شك في أن انتخاب دونالد ترمب رئيسا للولايات المتحدة يعني أن تحولاً سيطرأ على سياسة واشنطن تجاه الشرق الأوسط. لكن السؤال الملح يبقى ما إذا كان هذا التحول سيكون كافياً وحاسماً بالمقدار الكافي. فالاختبار المبكر الذي سيواجهه ترمب يكمن في مدى إدراكه للتغيرات الجيوسياسية الكبيرة التي حدثت في المنطقة منذ مغادرته منصبه بعد انتهاء ولايته الرئاسية الأولى والتي قد تتطور بصورة أكبر قبل موعد تنصيبه في الـ٢٠ من يناير (كانون الثاني) عام ٢٠٢٥. وحتى الآن، لا يبدو أن هناك مؤشرات تدل على أن ترمب يدرك الفرص الاستراتيجية الجديدة من جهة، أو التهديدات التي تواجهها واشنطن وحلفاؤها من جهة ثانية.

تم النقل بتصرف من صحيفة الاندبندنت - ترجمة: مؤسسة رؤى

ـرق الأوسط بعودة ترمب؟

من المرجح أن تتجه الأنظار مع تولي ترمب مهماته الرسمية نحو الأزمة المركزية في المنطقة المتمثلة في استراتيجية «حلقة النار" Ring of Fire المستمرة التي تنتهجها إيران ضد إسرائيل. ففي الوقت الراهن، تعمل إسرائيل بصورة منهجية على تفكيك القيادة السياسية لحركة «حماس» وتحييد قدراتها العسكرية وتدمير تحصيناتها تحت الأرض في أنفاق غزة. في الوقت نفسه، توجه إسرائيل ضربات قوية إلى «حزب الله» في لبنان، حيث يتم القضاء على قادته الرئيسيين، وهي تواصل بصورة مطّردة تدمير مخزونه الضخم من ترسانة الصواريخ وتحطيم مواقعه المحصنة ومخابئه، وستستمر في حملة إضعاف «حماس» و«حزب الله» للقضاء على هذه الركائز الأساسية للنفوذ الإيراني. وحتى إدارة الرئيس بايدن ضغطت بالفعل على دولة قطر لطرد قيادة «حماس» من الدوحة

كما يقال في ولاية تكساس، غالباً ما يكون ترمب شخصاً «يتحدث كثيراً ولا يفعل شيئاً، فهو يطلق تصريحات قوية لكن لا يترجمها إلى أفعال ملموسة. وبما أنه لم يظهر أي استعداد فعلي لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد البرنامج النووي الإيراني، فإن العبء في النهاية

الحوثيين في اليمن ما زالوا يواصلون تعطيل ممر قناة السويس والبحر الأحمر، ولم يتكبدوا حتى الآن سوى أضرار طفيفة

يقع على كاهل إسرائيل لكن المؤسف أن الحوثيين في اليمن ما زالوا يواصلون تعطيل ممر قناة السويس والبحر الأحمر، ولم يتكبدوا حتى الآن سوى أضرار طفيفة مشابهة لتلك التي تعرض لها وكلاء إيران من الميليشيات الشيعية في كل من سوريا والعراق. أما إيران نفسها، فواجهت رداً انتقامياً ملحوظاً في الـ26 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما استهدفت إسرائيل دفاعاتها الجوية من طراز «أس - 300» التي كانت

روسيا زودتها بها، ووجهت ضربة قوية إلى مواقع إنتاج الصواريخ فيها. ومع ذلك، تظل الخسائر المباشرة لإيران محدودة. وكانت القدس، مع تزايد الضغوط عليها من جانب البيت الأبيض قبيل موعد الانتخابات الأميركية، امتنعت عن استهداف برنامج طهران لتطوير الأسلحة النووية أو البنية التحتية النفطية لإيران

إلا أن السؤال الذي يطرح والمتغير الأكبر غير المعروف يبقى، هل ستقدم إسرائيل على مزيد من الإجراءات الحاسمة الأخرى قبل الـ20 من يناير عام 2025؟. فالضربات الجوية الإسرائيلية لإيران في الـ26 من أكتوبر الماضي دفعت طهران إلى إطلاق سلسلة من الوعود المتكررة بالرد، لكن هذه التهديدات لم تنفذ. ويبدو أن القادة الإيرانيين من آيات الله يتخوفون من القدرات العسكرية الإسرائيلية، وربما يأملون في أن يتحول الاهتمام العالمي عنهم، مما يتيح لهم التراجع بهدوء عن مواجهة التهديد الإسرائيلي. لكن إذا اختارت طهران الرد، فمن شبه المؤكد أن الضربة المضادة من جانب إسرائيل ستكون ساحقة، خصوصاً إذا ما حصلت خلال فترة انتقال السلطة في الولايات المتحدة. ومن شأن مثل هذا الهجوم المضاد أن يلحق أضراراً بالغة ببرامج الأسلحة النووية والصاروخية في إيران، مما يؤدي إلى زعزعة أركان نظام آيات الله

إن الاعتقاد السائد في واشنطن هو بأن ترمب سيعود لممارسة استراتيجية «الضغط الأقصى» من الناحية الاقتصادية على إيران، من خلال فرض عقوبات أكثر صرامة عليها وتطبيقها بفاعلية أكبر، إضافة إلى تقديم دعم أقوى وأكثر ثباتاً لإسرائيل، تماماً كما فعل خلال ولايته الأولى. لكن إذا كانت هذه هي الحال، فيمكن لنظام الملالي في طهران أن يتنفس الصعداء وألا يشعر بقلق مفرط. فنهج «الضغط الأقصى» السابق لترمب كان محدود التأثير وأقل فاعلية بكثير مما جرى تصويره. والأسوأ

الاعتقاد السائد في واشنطن هو بأن ترمب سيعود لممارسة استراتيجية «الضغط الأقصى» من الناحية الاقتصادية على إيران

من ذلك أن أحد ممثلي فريق ترمب أكد بالفعل أن الإدارة الأميركية المقبلة لن تكون «مهتمة بتغيير النظام في إيران»، مما يبقي الباب مفتوحاً، ولو من قبيل الخيال المفرط، على إمكان التوصل إلى اتفاق شامل مع طهران خلال فترة الولاية الثانية لدونالد ترمب. إضافة إلى ذلك، وعلى رغم محاولات إظهار حسن النية من جانب بنيامين نتنياهو تجاه ترمب في المكالمة الأخيرة التي أجراها معه، فإن العلاقة بينهما على المستوى الشخصي ما زالت متوترة. وكان

إسرائيل يجب ألا تتوقع أن تحصل على المستوى نفسه من الدعم من جانب الرئيس المنتخب كما حدث في الماضي

ترمب صرح عام 2021 بأن «أول شخص قام بتهنئة (بايدن) هو بيبي نتنياهو، الرجل الذي قدمتُ له أكثر من أي شخص آخر تعاملتُ معه. كان بإمكان بيبي أن يلتزم الصمت. لقد ارتكب خطأً فادحاً"

هذا الكلام يعني من الناحية العملية أن إسرائيل يجب ألا تتوقع أن تحصل على المستوى نفسه من الدعم من جانب الرئيس المنتخب كما حدث في الماضي. ونظراً إلى أن ترمب هو غير مؤهل من الناحية الدستورية للترشح لولاية رئاسية ثالثة، فإنه لن يخشى تالياً من أي رد فعل سياسي في الداخل، إذا ما اتخذ مواقف قد تتعارض مع المصالح الإسرائيلية في ما يتعلق بقضايا رئيسة

من قتل هنية بوسعه اغتيال خامنئي

من هنا، فإن المنحى الذي ستسلكه الأمور يعتمد بصورة كبيرة على الظروف غير الواضحة حتى الآن التي سيواجهها ترمب بحلول الـ20 من يناير عام 2025. فإضافة إلى رفضه فكرة تغيير النظام في إيران، يبدو أن ترمب يركز في المقام الأول على إنهاء الصراع بسرعة، وهو لا يبالي في الظاهر بطريقة حدوث ذلك. وهذا الموقف يتماشى مع نهجه تجاه موضوع أوكرانيا. فهو يصر على القول إن كلا النزاعين ما كانا ليحدثا لو كان بقي في السلطة، وهو ادعاء لا يمكن في أي حال إثباته أو دحضه، وينظر

إذا لم تعمل إسرائيل على وضع حد للتطلعات النووية لإيران قبل تولي ترمب مهماته في فستصبح هذه القضية الأبرز والأكثر إلحاحاً

ترمب إلى هاتين الحربين على أنهما إرث غير مرغوب فيه تركه له بايدن.إذا لم تعمل إسرائيل على وضع حد للتطلعات النووية لإيران قبل تولي ترمب مهماته في مطلع السنة المقبلة، فستصبح هذه الطموحات القضية الأبرز والأكثر إلحاحاً في قائمة أولوياته. وإذا ما عاد ترمب ببساطة لتطبيق سياسة «الضغط الأقصى» من خلال العقوبات، فإنه مرة أخرى يقوم فقط بإرجاء الحساب النهائي مع إيران. وستكون حتى إعادة العقوبات إلى المستويات التي كانت عليها عندما ترك المكتب البيضاوي قبل نحو أربعة أعوام، مهمة صعبة لأن جهود بايدن الضعيفة وغير الفاعلة في إنفاذ العقوبات، أدت إلى تقويض الامتثال لها على الصعيد العالمي. ومن غير المرجح أن يكون لدى ترمب التركيز الكافي أو العزم على تشديد العقوبات وإعادتها إلى مستويات فاعلة. وفي الوقت نفسه، فإن التعاون المتزايد بين كل من روسيا والصين وإيران يعني أن حلفاء طهران سيبذلون جهداً كبيراً لتجاوز عقوبات الغرب عليها والتملص منها، تماماً كما فعلوا مع العقوبات الغربية المفروضة على روسيا بسبب حربها على أوكرانيا. وكما يقال في ولاية تكساس، غالباً ما يكون ترمب شخصاً «يتحدث كثيراً ولا يفعل شيئاً" All Hat And No Cattle. فهو يطلق تصريحات

يقال في ولاية تكساس، غالباً ما يكون ترمب شخصاً «يتحدث كثيراً ولا يفعل شيئاً فهو يطلق تصريحات قوية لكن لا يترجمها إلى أفعال

من غير المرجح أن يكون لدى ترمب التركيز الكافي أو العزم على تشديد العقوبات وإعادتها إلى مستويات فاعلة

قوية لكن لا يترجمها إلى أفعال ملموسة. وبما أنه لم يظهر أي استعداد فعلي لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد البرنامج النووي الإيراني، فإن العبء في النهاية يقع على كاهل إسرائيل التي تواجه بدورها مشكلات سياسية معقدة في الداخل. أما في ما يتعلق بالخيار الآخر المتمثل في دعم الشعب الإيراني على إطاحة النظام في طهران الذي يكنّ له الكره، فإن ترمب أبدى قليلاً من الاهتمام بهذا المنحى أيضاً، مما جعله يفوّت فرصاً نادرة كان من الممكن اغتنامها بتدخل خارجي محدود. وإذا كان آيات الله في طهران من الحكمة بمكان، فسيواصلون تقديم فرص تفاوضية لا نهاية لها للرئيس المنتخب، على أمل صرف انتباهه عن اتخاذ خطوات جادة لمعالجة التهديدات العميقة والدائمة التي يشكلها نظامهم. ويبقى القول أخيراً إن الشرق الأوسط سيكون الاختبار الأكثر إلحاحاً بين مختلف التحديات الرئيسة التي سيواجهها ترمب في بداية رئاسته الثانية. فقراراته في هذا الصدد، لن تكون موضع انتباه ومتابعة من دول الشرق الأوسط فحسب، بل ستكون أيضاً محط اهتمام الصين وروسيا وغيرهما من خصوم الولايات المتحدة لأن تداعياتها ستكون واسعة النطاق وستخلف آثاراً بعيدة المدى

الشرق الأوسط سيكون الاختبار الأكثر إلحاحاً بين مختلف التحديات الرئيسة التي سيواجهها ترمب في بداية رئاسته الثانية

تداعيات انسحاب الجيش الأم

د. سامان شالي

محلل سياسي واقتصادي

قد يكون لانسحاب الجيش الأمريكي من العراق تداعيات كبيرة على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي. وفي الولايات المتحدة قد تكون هناك مناقشات حول قرار الانسحاب حيث يعده البعض بمثابة الوفاء بالوعود بإنهاء الاشتباكات العسكرية الطويلة الأمد. وفي المقابل قد ينتقدها آخرون لكونها تخليًا عن المنطقة، وزعزعة استقرارها. وفيما يلي نركز على تداعيات هذا الانسحاب على العراق، والمنطقة، والمستوى الدولي.

ـــريكي من العراق

1

تاريخ الجيش الأمريكي في العراق

1- دخل الجيش الأمريكي لأول مرة بتاريخه في حرب الخليج الأولى بعد احتلال العراق للكويت في عام (1991م)، وأجبر العراق على مغادرة الكويت بقيادة التحالف الدولي، وفرض عليه شروطًا قاسية

2- بعد الانتفاضة الشعبانية في الجنوب، وكوردستان في عام (1991م)، قمعت حكومة البعث الانتفاضتين. إلا أن النزوح الجماعي لشعب كوردستان في كوردستان أدى إلى صدور قرار (688) في الأمم المتحدة لإنشاء منطقة آمنة، والذي أسفر عن انتخاب برلمان كوردستان، وحكومة إقليم كوردستان، والتي أقرها الدستور العراقي في عام (2005م)

3- في عام (2003م) عندما احتل العراق أزاح (صدام حسين) عن السلطة، وأنشأ دستورًا، وبرلمانًا، وحكومة جديدة

4- في عام (2008م) كانت الاتفاقية الأمنية بين العراق، وأمريكا

5- في عام (2011م) انسحب الجيش الأمريكي من العراق بعد الاتفاق بين الحكومتين

6- في عام (2014م) تمت دعوته مرة أخرى من قبل الحكومة العراقية مع حلفاء دوليين لمساعدة العراق في محاربة داعش. ومنذ ذلك الحين بقيت في العراق لتدريب الجيش العراقي، ومحاربة الإرهاب، وجيوب داعش

7- في عام (2021م) قلص وجود الجيش الأمريكي قواته من (5000) إلى (2500) حتى اليوم

8- في عام (2024م) البيان الأمريكي العراقي المشترك بشأن مهمة التحالف الدولي ضد داعش

هناك أربع تداعيات لانسحاب الجيش الأميركي من العراق بعد هزيمة داعش على مستقبل العراق إقليميًا، ودوليًا على النحو الآتي

1- تداعيات السياسية

2- التداعيات العسكرية

3- تداعيات الاقتصادية

4- تداعيات الاجتماعية

1- تداعيات السياسية

يمثل انسحاب جيش الولايات المتحدة من العراق نقطة تحول مهمة في الجغرافية السياسية للمنطقة. بعد ما يقرب من عقدين من الوجود العسكري يحمل قرار مغادرة العراق آثارًا سياسية عميقة ليس فقط على البلاد نفسها،

بل على الشرق الأوسط الكبير، والمجتمع الدولي أيضًا. الآثار السياسية لرحيل الجيش الأمريكي من العراق، والعواقب المحتملة على الاستقرار الإقليمي، والأمن العالمي

التأثير على السياسة العراقية: يؤدي رحيل الجيش الأمريكي من العراق إلى إعادة تقييم ديناميكيات السلطة داخل البلاد. وتواجه الفصائل السياسية العراقية بما في ذلك الحكومة في بغداد الآن التحدي المتمثل في الحفاظ على الاستقرار، والأمن بشكل مستقل. إن غياب القوات الأمريكية قد يشجع بعض الجهات الفاعلة المحلية مما يؤدي إلى زيادة المنافسة السياسية، والتوترات الطائفية المحتملة. علاوة على ذلك، فإن الانسحاب يخلق فرصة للعراق لتأكيد سيادته، والسعي وراء مصالحه الإستراتيجية دون التأثير المتصور للقوى الأجنبية

الديناميكيات الإقليمية: إن انسحاب القوات الأمريكية من العراق يعيد أيضًا تشكيل المشهد الجيوسياسي للشرق الأوسط الكبير. وتراقب الدول المجاورة، مثل (إيران، وتركيا، والمملكة العربية السعودية) عن كثب التطورات في العراق، وقد تسعى إلى استغلال أي فراغ في السلطة، أو عدم الاستقرار لتحقيق مصلحتها الإستراتيجية. ومن المحتمل أن يؤدي غياب الوجود العسكري الأمريكي إلى تغيير ميزان القوى في المنطقة، مع ما يترتب على ذلك من آثار

على الصراعات، والتحالفات المستمرة

التأثير على جهود مكافحة الإرهاب: كانت إحدى الأهداف الرئيسية للتدخل العسكري الأمريكي في العراق هو مكافحة الإرهاب، خاصة في أعقاب هجمات (11 سبتمبر). يثير انسحاب القوات الأمريكية مخاوف بشأن عودة ظهور الجماعات المتطرفة، مثل داعش (الدولة الإسلامية في العراق وسوريا)، وقدرتها على استغلال أي فراغ أمني يخلفها. وسوف تواجه الحكومة العراقية، وقواتها الأمنية التحدي المتمثل في الحفاظ على السيطرة، ومنع عودة ظهور التهديدات الإرهابية داخل حدودها

التداعيات السياسية الداخلية: في الولايات المتحدة، من المرجح أن يثير سحب

قد يؤثر انسحاب القوات الأمريكية من العراق أيضًا على تصورات القوة الأمريكية، والالتزام بالأمن العالمي

القوات من العراق مناقشات، وتداعيات سياسية. وقد ينظر إليها البعض على أنها تحقيق لوعود الحملة الانتخابية بإنهاء (الحروب التي لا نهاية لها)، وإعطاء الأولوية للمخاوف الداخلية على التدخلات الأجنبية. وقد ينتقد آخرون الانسحاب لكونه سابقًا لأوانه، أو يشكل خطرًا محتملًا على الأمن القومي. ومن الممكن أن تصبح هذه القضية نقطة خلاف في السياسة الداخلية، خاصة في سياق الانتخابات المقبلة

التصور الدولي: قد يؤثر انسحاب القوات الأمريكية من العراق أيضًا على تصورات القوة الأمريكية، والالتزام بالأمن العالمي. قد يفسر بعض الحلفاء هذه الخطوة على أنها إشارة إلى تراجع النفوذ الأمريكي، أو الموثوقية

يجب على البنوك المشاركة في العمليات الدولية إعادة تقييم المخاطر الجيوسياسية

مما قد يعيد تشكيل حساباتهم، وعلاقاتهم الإستراتيجية. وعلى العكس من ذلك قد يرى الخصوم أنها فرصة لتحدي المصالح الأمريكية، وتوسيع نفوذهم في المنطقة.

تقييم المخاطر الجيوسياسية: يجب على البنوك المشاركة في العمليات الدولية إعادة تقييم المخاطر الجيوسياسية في ضوء الانسحاب الأمريكي من العراق. وسيتعين عليهم تقييم التأثير المحتمل على عملياتهم، مثل التغييرات في البيئات التنظيمية، والمخاطر الأمنية، والتوترات الجيوسياسية التي يمكن أن تؤثر على أنشطتهم التجارية، واستثماراتهم

علاوة على ذلك يحمل رحيل الجيش الأميركي من العراق آثارًا سياسية بعيدة المدى على الصعيدين المحلي، والدولي. فهو يعيد تشكيل ديناميكيات السلطة داخل العراق، ويحتمل أن يغير التحالفات، والصراعات الإقليمية، ويثير المخاوف بشأن عودة الإرهاب. علاوة على ذلك قد يؤثر القرار على تصورات القوة الأمريكية، والتزامها بالأمن العالمي. ومع دخول العراق مرحلة جديدة من تطوره بعد الحرب سوف تستمر الآثار السياسية للانسحاب الأمريكي في الظهور مما يشكل مستقبل البلاد، والشرق الأوسط الأوسع

-2 التداعيات العسكرية

إن انسحاب العسكري الأمريكي

من العراق له تأثيرات كبيرة، ومعقدة على كل من الجيش العراقي، وقوات البيشمركة. ويمكن تقسيم هذه التأثيرات على جوانب مختلفة بما في ذلك الأمن، وبناء القدرات، والتنسيق، والاستقرار الإقليمي

-1 التأثير على الجيش العراقي:

سوف يواجه الجيش العراقي العديد من التحديات بسبب الانسحاب الأمريكي بما في ذلك التحديات الأمنية، وتنمية القدرات، والديناميكيات الإقليمية

• الفراغ الأمني والتشدد: ترك الانسحاب الأمريكي، أو تقليصة، وخاصة بعد عام (2011م)، وفي عام (2021م)، فراغًا أمنيًا سمح للجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل الميليشيات، وداعش بإعادة التجمع، والاستفادة من فجوة القوة. وفي حين لعب الجيش العراقي دورًا مهمًا في هزيمة داعش، فقد تحقق ذلك بدعم جوي أمريكي كبير، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، ومساعدة القوات الخاصة. وبدون وجود أمريكي ثابت يكافح الجيش العراقي للحفاظ على مستوى الفعالية العملياتية نفسه، وخاصة في مكافحة الإرهاب، وجمع المعلومات الاستخباراتية

• القدرات وفجوات التدريب: لعبت الولايات المتحدة دورًا حاسمًا في تدريب، وتجهيز، وتحديث الجيش العراقي بعد عام (2003م). وقد أدى انخفاض الدعم العسكري الأمريكي إلى جعل الجيش العراقي أقل استعدادًا لإجراء

عمليات واسعة النطاق بشكل مستقل، ولا تزال العديد من قواته تعتمد على المعدات، والخدمات اللوجستية التي توفرها الولايات المتحدة. على الرغم من استمرار التدريب بأشكال مختلفة، فإن غياب الوجود العسكري الأمريكي المباشر يحد من وصولهم إلى التكتيكات المتقدمة، والتقنيات، والدعم في ساحة المعركة في الوقت الفعلي

ترك الانسحاب الأمريكي فراغًا أمنيًا سمح للجهات الفاعلة غير الحكومية

• نفوذ إيران: إن النفوذ الإيراني المتزايد في العراق من العواقب المهمة للانسحاب الأمريكي، وخاصة من خلال قوات الحشد الشعبي، والتي تدعم طهران العديد منها. وقد أدى هذا إلى انقسامات داخلية داخل قوات الأمن العراقية مع تحالف بعض الميليشيات القريبة من إيران. ويواجه الجيش العراقي موازنة

هذه التأثيرات مع الحفاظ على الوحدة الوطنية

• عدم الاستقرار السياسي: يؤدى غياب الولايات المتحدة كقوة استقرار إلى تفاقم الوضع السياسي الهش في العراق. وغالبًا ما يجد الجيش العراقي نفسه محاصرًا بين الفصائل السياسية المتنافسة، والضغوط الخارجية مما يؤثر على قدرته على العمل بشكل مستقل، ومتماسك

2- التأثير على قوات ا لبيشمر كة

إن لقوات البيشمركة القوة العسكرية لحكومة إقليم كردستان علاقة فريدة مع الولايات المتحدة، وخاصة منذ حرب الخليج، وفترة ما بعد عام (2003م). إن الانسحاب الأمريكي سيكون له عواقب وخيمة عليهم

• انخفاض الدعم العسكري:

> **يؤدى غياب الولايات المتحدة كقوة استقرار إلى تفاقم الوضع السياسي الهش في العراق**

أدى دعم الولايات المتحدة لقوات البيشمركة بما في ذلك الأسلحة، والتدريب، والمساعدات المالية إلى تعزيز القوات البيشمركة. وفي أعقاب الانسحاب الأمريكي يتضاءل هذا الدعم مما يؤثر على قدرة البيشمركة على الحفاظ على قدراتها العسكرية، وخاصة فيما يتعلق بالأسلحة المتقدمة، والدعم اللوجستي

• قوات مجزأة: تنقسم قوات البيشمركة بين قوتين سياسيتين كورديتين رئيسيتين، الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والاتحاد الوطني الكوردستاني. وكثيرًا ما كان التدخل الأمريكي بمثابة عامل توحيد مما ساعد في تنسيق العمليات المشتركة ضد داعش. مع انسحاب الولايات المتحدة تصبح هذه الانقسامات الداخلية أكثر وضوحًا مما يؤدى إلى تحديات في تنسيق جهود الدفاع، وخاصة في المناطق المتنازعة عليها، مثل كركوك

• الأمن في الأراضي المتنازعة عليها: كان أحد الأدوار الحاسمة التي لعبتها الولايات المتحدة هو التوسط بين الحكومتين العراقية، وإقليم كردستان بشأن السيطرة على الأراضي المتنازعة عليها، وخاصة كركوك. منذ انسحاب الولايات المتحدة تصاعدت التوترات بشأن هذه المناطق. استعاد الجيش العراقي بدعم من الميليشيات الشيعية، والحشد الشعبى كركوك في سنة (2017م) بعد استفتاء الاستقلال الكوردستاني الذي

أضعف بشكل كبير السيطرة الكوردية على المناطق الغنية بالنفط، وقلل من دور البيشمركة هناك. وبدون وساطة الولايات المتحدة يظل الصراع على هذه الأراضي دون حل، ومتقلبًا

• التهديد من داعش والجماعات المتطرفة الأخرى: تعتمد قوات البيشمركة، مثل الجيش العراقي بشكل كبير على الدعم الجوي، والاستخباراتي الأمريكي أثناء القتال ضد داعش. وبعد الانسحاب الأمريكي ستجد قوات البيشمركة صعوبة أكبر في التعامل مع بقايا داعش في المناطق الريفية في شمال العراق، وخاصة حيث يكون التنسيق مع قوات الأمن العراقية ضروريًا

• نقاط الضعف السياسية: تعتمد البيشمركة، على الشرعية، والدعم الدوليين، وخاصة من القوى الغربية، مثل الولايات المتحدة. وقد يترك الانسحاب القيادة الكوردية أكثر عرضة للخطر سياسيًا، وعسكريا ليس فقط أمام بغداد، ولكن أيضًا أمام القوى الإقليمية، مثل تركيا، وإيران التي لديها مصالح في الحد من الحكم الفيدرالي، ونفوذه

3- العواقب الإستراتيجية الطويلة الأمد

• صعود النفوذ الإيراني: إن التحول الإستراتيجي الأكثر أهمية بعد الانسحاب الأمريكي هو النفوذ المتزايد لإيران سواء في الجيش العراقي، أو بين مختلف الجماعات المسلحة.

وقد أدى هذا إلى زيادة التوترات الطائفية، وإضعاف قدرة العراق على العمل كقوة محايدة ذات سيادة. وكثيرًا ما تعمل الميليشيات المدعومة من إيران بالتوازي مع الجيش العراقي مما يعقد العمليات الأمنية، ويقوض سلطة الحكومة الاتحادية

• التحديات في التماسك الوطني: يواجه الجيش العراقي، والبيشمركة تحديات في توحيد جهودهما في مواجهة عدم الاستقرار الإقليمي. وأن القوات الأمريكية تعمل كوسيط بين الحكومة الاتحادية العراقية، وحكومة إقليم كوردستان، وخاصة فيما يتصل بالتعاون الأمني. وفي غياب هذا الوجود أصبح التنسيق بين الكيانين متوترًا، وخاصة فيما يتصل بحماية المناطق التي لا تزال عرضة لخطر داعش، والجماعات المتطرفة الأخرى

تعتمد قوات البيشمركة، مثل الجيش العراقي بشكل كبير على الدعم الجوي

• التأثير على القتال ضد داعش: في حين لم يعد داعش يسيطر على الأراضي، فإنه يظل يشكل تهديدًا من خلال الأنشطة المتمردة، والإرهابية. لقد أدى الانسحاب الأمريكي إلى إضعاف القدرة الإجمالية على مكافحة الإرهاب في العراق. ويواجه الجيش العراقي، وقوات البيشمركة صعوبة في تبادل المعلومات الاستخباراتية، والتنسيق، والخدمات اللوجستية في غياب الدعم الأمريكي، وهو ما قد يسمح لتنظيم داعش، أو الجماعات المماثلة بإعادة تنظيم صفوفها في المستقبل

4- تحولات القوة الإقليمية

• تركيا والكورد: سوف تستغل تركيا الانسحاب الأمريكي لزيادة عملياتها ضد القوات الكوردية في إقليم كوردستان، والتي تعدها تابعة لحزب العمال الكوردستاني، وهي المجموعة التي صنفتها تركيا كمنظمة إرهابية. وقد يسمح غياب الوجود الأمريكي لتركيا بزيادة الضربات عبر الحدود مما أدى إلى تعقيد الأمن لحكومة إقليم كوردستان، وإضعاف قدرة البيشمركة على السيطرة على أراضيها بالكامل

سوف يساهم غياب الإشراف العسكري الأمريكي في خلق فراغ أوسع نطاقًا في السلطة في العراق

• فراغ السلطة وعدم الاستقرار: سوف يساهم غياب الإشراف العسكري الأمريكي في خلق فراغ أوسع نطاقًا في السلطة في العراق، والذي تستغله الميليشيات المختلفة، وخلايا داعش، والقوى الأجنبية. وعلى الرغم من التحسينات، فإن الجيش العراقي غير قادر تمامًا على معالجة كل هذه التحديات الأمنية دون دعم دولي، وينطبق الشيء نفسه على البيشمركة. إن انسحاب القوات الأمريكية من العراق له تداعيات كبيرة على الجيش العراقي، وقوات البيشمركة. فقد يخلق تحديات للأمن، والتماسك الداخلي، والقدرة على مكافحة التهديدات المتمردة من تنظيم الدولة الإسلامية، والميليشيات الداخلية. كما يفتح الباب أمام زيادة نفوذ الجهات الفاعلة الإقليمية، مثل إيران، وتركيا في حين يحد من قدرة القوات الأمريكية على العمل كوسيط بين بغداد، وأربيل. ولا تزال كلتا القوتين في الخدمة، ولكنهما تواجهان مخاطر متزايدة من عدم الاستقرار، وإضعاف القدرات الدفاعية في غياب المستوى من الدعم الأميركي نفسه

التشابه بين الطقوس التمثيلية القديمة

واستمراريتها في المسرح الحديث

المسرح هو نوع من أنواع الفن التعاوني، حيث يستخدم الفنانون المتألقون في الأداء الحي لتقديم تجارب حقيقية، أو خيالية أمام جمهور حي. إنها طريقة فعالة تجمع بين الكلمات، والأصوات، والحركات، والعناصر المرئية لإنشاء تجربة فريدة، ومثيرة، وقد شكل جزءًا لا يتجزأ من الثقافة البشرية لقرون عديدة. فهو لا يعمل فقط كمصدر للتسلية، بل أيضًا كأداة فعالة للتعبير الاجتماعي، والعاطفي، والحفاظ على التراث الثقافي.

د.كاروان صديق بلباس

كاتب وأستاذ الجامعي

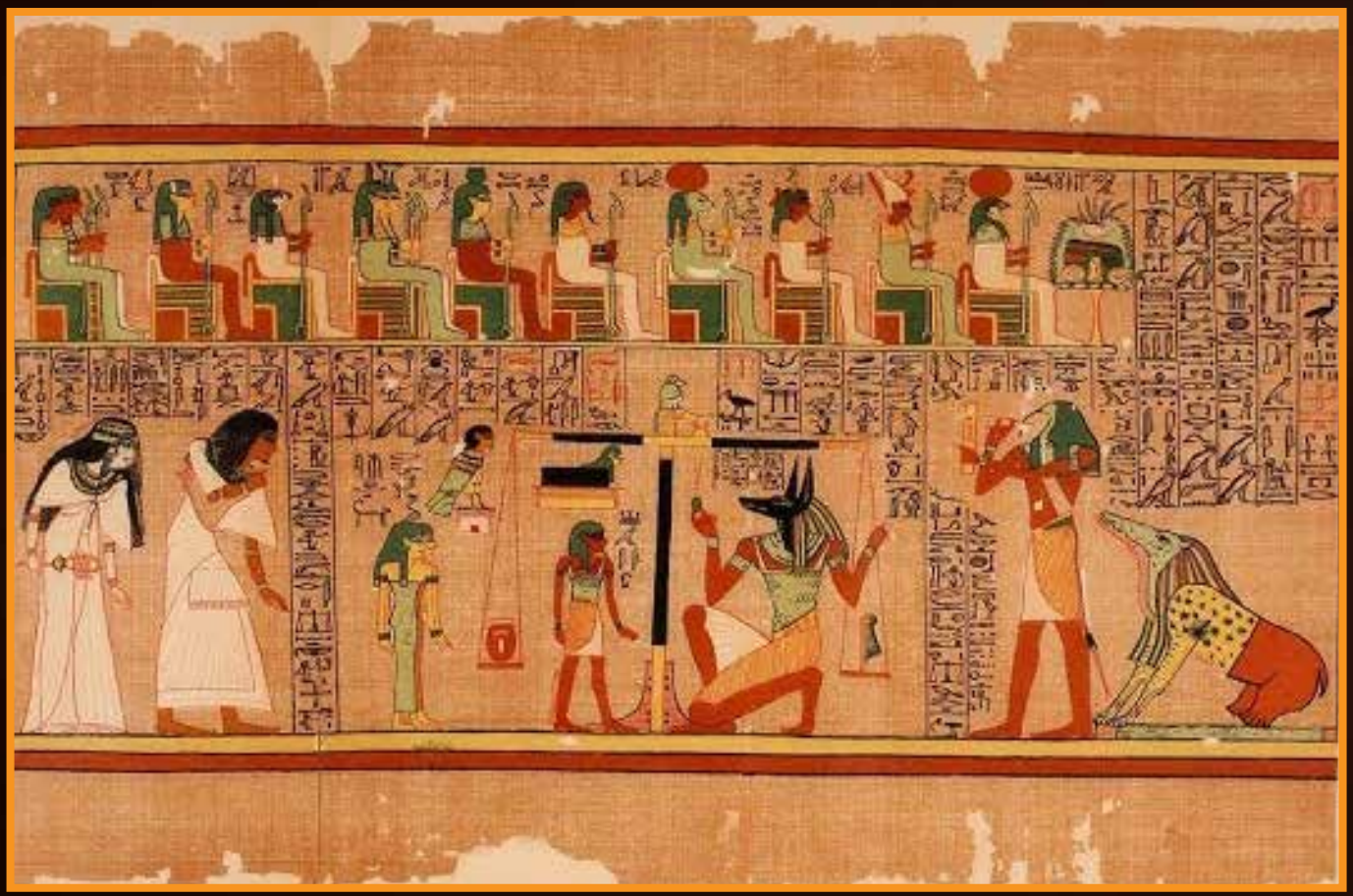

يكمن جوهر المسرح في قدرته على عكس المجتمع، وتحريك العقول، واستدعاء المشاعر، وإنشاء رابط وثيق بين الممثلين، والجمهور

أسست الحضارات القديمة بما لديها من تراث غني من الأساطير، والمعتقدات، والأنشطة الروحية الأركان الأولى لنمو المسرح، وكانت الطقوس التي كانت تُقام عادةً لتقديم العبادات للآلهة، أو للتواصل مع الإله، أو لتذكير بالأحداث المهمة تتشارك في خصائص متشابهة بشكل مثير للدهشة مع العروض المسرحية. وتقدم هذه العناصر المشتركة نظرة ثاقبة على الترابط بين الطقوس القديمة، والمسرح المعاصر

يتجلى أحد أبرز جوانب التشابه بين الحضارات القديمة، مثل (بلاد الرافدين، ومصر، واليونان، والرومان) في استخدام الأقنعة، والأزياء المعقدة كجزء لا يتجزأ من الاحتفالات الدينية، والعروض التمثيلية. كانت هذه العناصر تخدم أغراضًا متنوعة من تحويل المرتدي إلى إله، أو بطل إلى تمثيل شخصية معينة، أو تعبير عن مفهوم محدد. لم تكن هذه الأقنعة، والأزياء مجرد وسائل تعزيز المشهد البصري، بل ساهمت أيضًا في توطيد الرابط بين الإنسان، والإله، وبين الواقع، والخيال كما كان استخدام الموسيقى، والرقص عنصرًا مشتركًا آخر في هذه الحضارات. في الطقوس القديمة كانت الموسيقى، والرقص تُستخدم لخلق حالة من الوجود الروحي، وتسهيل التواصل مع العالم الآخر، أو التعبير عن المشاعر، والأفكار. وبطريقة مماثلة في العروض المسرحية المبكرة كانت الموسيقى، والرقص تُستخدمان لتعزيز القصة المروية، وخلق جو من التفاعل مع الجمهور. كما أن الأنماط الإيقاعية، والخطوط اللحنية، والحركات المصممة لهذه الطقوس، والمسرح المبكر شكلت الأساس لتطوير المسرح الموسيقي، والدراما الراقصة

تاريخيًا، يمكن تتبع المسرح

إلى بلاد الرافدين، ومنهما السومريين في حوالي (5000سنة) قبل الآن، الذين قدموا مسرحيات تتعلق بأساطيرهم، ومعتقداتهم الدينية غالبًا خلال المهرجانات. لم تكن هذه العروض ترفيهية فحسب، بل كانت تخدم أيضًا غرضًا دينيًا بهدف استرضاء الآلهة، أو الاحتفال بالأحداث المهمة. هناك أدلة كثيرة على الدراما الطقسية، مثل الزواج المقدس الذي كان يحدث خلال مهرجان رأس السنة الجديدة. كان يرمز إلى اتحاد الإله (إنانا)، وإله (دموزي)، والترانيم المكتوبة على ألواح طينية كانت مغامرات (جلجامش) موضوعًا آخر شائع في طقوس بلاد ما بين النهرين هو إعادة تمثيل معركة بين إله نصف بشري، ووحش (خمبابا)، والملك الأسطوري لأوروك، وصديقه الوحشي (إنكيدو). وقد تم العثور على العديد من الأقنعة، مثل قناع خمبابا هذا، بالإضافة إلى أقنعة تصور شخصية البطل. ويرجع تاريخ بعض أقدم الأقنعة إلى أوائل الألفية الثانية قبل الميلاد، كان الملك، وأعضاء الكهنة يؤدون الطقوس مصحوبة بالموسيقى، والغناء، والرقص

يعد المسرح من أبرز أشكال الفن الكوردي التقليدي، وقد كان منتشرًا قبل ظهور المسرح الحديث في كوردستان، والعراق. كان الكورد يقدمون أنواعًا متنوعة من العروض التمثيلية التي ترجع جذورها إلى عصور القبائل الزاغروسية(زاگروسية) القديمة في الجبال. يُمكن ملاحظة نموذج لهذه العروض القديمة في اللوحات المنحوتة في كهف (گونداك) الواقع على بعد (20) كيلومتر غرب عقرة(ئاكرێ)، حيث تعود هذه اللوحات إلى العصر السومري القديم (2900-2350 قبل الميلاد). بشكل عام تشير الأعمال الفنية المنحوتة إلى تمثيل لحدث محلي تقليدي في زاغروس القديمة. وتظهر إحدى هذه الأعمال حاكمًا من زاغروس يرتدي قناعًا يمثل رأس الكبش، أو المعز بقرون كبيرة كتعبير عن اعتناق الخصوبة كرمز للتغيرات الموسمية

> لم يكن لدى مصر القديمة نظام مسرحي رسمي، مثل الإغريق، أو الرومان كانت هناك عناصر من الأداء التمثيلية متأصلة بعمق في ثقافتهم

في حين لم يكن لدى مصر القديمة نظام مسرحي رسمي، مثل الإغريق، أو الرومان كانت هناك عناصر من الأداء التمثيلية متأصلة بعمق في ثقافتهم مثلما بينا في بلاد الرافدين. فيما يلي الاحتفالات الدينية، وطقوس الجنائزية كانت تُؤدى أثناء الجنازات لضمان انتقال سلس للمتوفى إلى الحياة الآخر. كانت المهرجانات، مثل مهرجان (سيد) الذي يحتفل بحكم الفرعون تتضمن مواكب، وموسيقى، ورقصًا،

وربما عروضًا درامية، ونصوص الأهرامات في كتاب الموتى، ونصوص التوابيت أيضًا كانت تُتلى، أو تُنشد أثناء الطقوس الدينية. يعتقد بعض العلماء أن هذه النصوص ربما كانت تُؤدى بشكل درامي، وغالبًا ما تكون مصحوبة بإيماءات، وأفعال رمزية من المرجح أن تُستخدم الأماكن المقدسة، كالمعابد، والأضرحة للعروض، والطقوس الدينية على عكس الحضارات القديمة، كاليونان، والرومان يوجد دليل على وجود مبانٍ مسرحية مخصصة لها

يعود أصول المسرح اليوناني حوالي (2700سنة) سنة مضت، حيث نشأ كنوع من الاحتفالات الدينية المخصصة بشكل رئيسي للإله (ديونيسيوس) إله الخمر، والخصوبة، والمرح. كان لهذا الارتباط بالدين تأثير كبير على تطور التقاليد التمثيلية مما أدى إلى ظهور عروض درامية متداخلة بعمق مع الطقوس الدينية، والاجتماعية. استكشفت المآسي، والكوميدية اليونانية موضوعات القدر، والأخلاق، والطبيعة البشرية مما أسس لأسلوب السرد الدرامي. لم تكن أعمال كتاب المسرح، مثل:(سوفوكليس، ويوريبيديس، وأريستوفانيس) ترفيهية فحسب، بل تحدت أيضًا المعايير المجتمعية، وشجعت التفكير النقدي كان المسرح اليوناني يُقام عادةً في مدرجات خارجية واسعة قادرة على استيعاب الآلاف من المشاهدين. ومن أبرز هذه المواقع مسرح (إبيداوروس)، الذي اشتهر بجودة صوته، وتصميمه المعماري الفريد. كان المسرح المعروف باسم (الأوركسترا) دائري الشكل، ويشكل منطقة الأداء حيث يتفاعل الممثلون مع الجوقة. خلف الأوركسترا كانت توجد صالة توفر خلفية للأداء، وتعمل كغرفة ملابس للممثلين. أدت الأزياء، والأقنعة دورًا أساسيًا في المسرح اليوناني حيث مكنت الممثلين من تجسيد شخصيات متنوعة، ونقل المشاعر بفعالية مما ساعد في تعزيز تعبيراتهم، وجعل من السهل على الجمهور التعرف على الشخصيات من مسافات بعيدة

تأثر الرومان بشكل كبير بالمسرح اليوناني، خاصة بعد غزوهم لليونان في القرن الثاني قبل الميلاد، فقد اعتمدوا على الأساليب، والمواضيع، والهياكل الدرامية اليونانية مما أدى إلى نشوء المأساة، والكوميديا الرومانية. كانت العروض المسرحية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمهرجانات الدينية. ومن بين أقدم أشكال الترفيه المسرحي كانت العروض المرتجلة التي قدمها ممثلون مقنعون، والمعروفة باسم (Atellan Farce) التي كانت تتميز بطابعها الكوميدي، وغالبًا ما تضمنت شخصيات نمطية. وقد وضعت هذه العروض المبكرة الأساس لأشكال مسرحية أكثر تطورًا كان إدخال المسرحيات اليونانية إلى الثقافة الرومانية سهلًا بفضل جهود كتّاب مسرحيين، مثل: (ليفيوس أندرونيكوس) الذي قام بترجمة الأعمال اليونانية إلى اللاتينية مما جعلها متاحة للجماهير الرومانية. كان المسرح الروماني يتكون أساسًا من نوعين: المأساة،

والكوميديا. وعلى الرغم من أن المأساة الرومانية استلهمت من أسلافها اليونانيين، إلا أنها اتخذت طابعًا أكثر بلاغة، وتفصيلًا. وقد ساهم كتّاب مسرحيون، مثل: (سينيكا) بشكل كبير في هذا النوع، حيث ركزوا على موضوعات القدر، والأخلاق، والحالة الإنسانية. وتميزت مآسي سينيكا، مثل (فيدرا)، و(ثييستس) بالاستكشاف العميق لهذه الموضوعات، ولا يزال هذا الإرث يؤثر على المسرح الأوروبي المعاصر حيث يتم تناول موضوعات مشابهة في سياقات متنوعة

شهدت هندسة المسرح الروماني تطورًا ملحوظًا موازنة بنظيراتها اليونانية. قام الرومان بتشييد مسارح متقنة غالبًا ما كانت تُبنى من الحجر، وتتميز بقاعة نصف دائرية تُعرف باسم (cavea)، ومسرح مرتفع يُسمى (pulpitum). يُعد مسرح بومبي الذي أقيم في عام (55) قبل الميلاد، واحدًا من أبرز الأمثلة على فنون المسرح الروماني.

يمتاز المسرح العراقي بإرث ثقافي، وتاريخي غني يعكس تعقيدات البلاد. يمكن تتبع جذور المسرح في العراق إلى حضارة بلاد الرافدين حيث شهد تطورًا ملحوظًا منذ العروض القديمة قبل الميلاد حتى التعبيرات الدرامية الحديثة. تأثر هذا التطور بشكل كبير بالعوامل السياسية، والاجتماعية، والثقافية. خلال العصر

الذهبي الإسلامي، وخاصة في القرنين التاسع، والرابع عشر أصبحت بغداد مركزًا ثقافيًا بارزًا. ورغم أن المسرح الرسمي كما نعرفه اليوم لم يكن سائدًا إلا أن القصص، والشعر، والموسيقى ازدهرت بشكل كبير. وقد أسس فن (المهرجان) الذي يجمع

بدأ العصر الحديث للمسرح العراقي في أوائل القرن العشرين متأثرًا بالأشكال الدرامية الأوروبية والحركات الثقافية الأوسع في العالم

بين الموسيقى، وتلاوة الشعر لأسس التعبير المسرحي في المستقبل

يعود جذور المسرح الكوردي إلى التقاليد الشفوية مع رواية القصص، والمسرحيات الشعبية التي تم تقديمها خلال المهرجانات، والتجمعات. وغالبًا ما تضمنت هذه العروض الموسيقى، والرقص، والارتجال مما يعكس الحياة اليومية، والفولكلور، والأحداث التاريخية

بدأ العصر الحديث للمسرح العراقي في أوائل القرن العشرين متأثرًا بالأشكال الدرامية الأوروبية، والحركات الثقافية الأوسع في العالم العربي. تم تأسيس أول مسرح حديث في العراق خلال ثلاثينيات القرن العشرين مع إنشاء فرقة المسرح العراقي في بغداد. في هذه الفترة برز كتّاب مسرحيون سعى كل منهم إلى معالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة من خلال أعمالهم. كما شهد القرن العشرون ظهور المسرح الكوردي الحديث الذي تأثر بالحركات السياسية، والرغبة في التعبير الثقافي. وقد لعب إنشاء المراكز الثقافية الكوردية في مختلف البلدان، خاصة بعد منتصف القرن العشرين دورًا حاسمًا في إحياء الفنون المسرحية

يشير (فرهاد پيربال) إلى أن مصطلح (شانۆ- مسرح) دخل اللغة الكوردية من الكلمة الإيطالية (شيني-Scene) حيث كانت الفرق المسرحية الإيطالية تقدم مسرحيات

معاصرة في إسطنبول، ومدن تركية أخرى في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين عبر السفارات، والشركات الإيطالية. في ذلك الوقت كان هناك العديد من المثقفين، والكتاب، والسياسيين الكورد من جميع أنحاء كوردستان موجدين في إسطنبول، وقد تمكنوا من إعادة هذا المصطلح إلى اللغة الكوردية المكتوبة، حيث في عام (1950) ابتكر الشاعر (عبد الله گۆران) مفهوم (شانۆ) لأول مرة. ثم أضافوا إليه اللواحق (گەری)، و(نامە) ليصبح (شانۆگەری)، و(شانۆنامە). وهكذا يمكن القول إن هذا الفن له جذور عميقة بين الكورد على الرغم من أن المصطلح المستخدم للإشارة إليه (شانۆ) هو مصطلح أوروبي نقلناه لقد كان للمشهد السياسي في العراق تأثير كبير على مجتمع المسرح. فقد أدت هيمنة الأنظمة الاستبدادية خصوصًا في فترة حكم صدام حسين إلى فرض رقابة صارمة على التعبير الفني. ورغم هذه التحديات استمر المسرح العراقي في النمو، والازدهار حيث لجأ الفنانون إلى الاستعارة، والرمزية كوسيلة لانتقاد الأوضاع السياسية. في ثمانينيات، وتسعينيات القرن العشرين برزت مجموعة جديدة من الكتاب المسرحيين، والمخرجين الذين استخدموا المسرح كأداة للمقاومة. وقد أصبح استخدام السخرية، والفكاهة السوداء شائعًا مما أتاح للفنانين تجاوز القيود التي فرضها النظام بعد سقوط (صدام حسين) في عام (2003م) دخل المسرح العراقي مرحلة جديدة مليئة بالفرص، والتحديات. شهدت فترة ما بعد الحرب انتعاشًا في التعبير الفني حيث ظهرت مجموعة متنوعة من العروض التي تعكس تعقيدات المجتمع العراقي. تناولت هذه العروض موضوعات الهوية، والصدمة، والصراع. كما تركز المسرحيات الكوردية الحديثة على قضايا تتعلق بالهوية، والقومية، ونضالات الشعب الكوردي مستكشفةً قضايا، مثل النزوح، والحفاظ على الثقافة، وتأثير الحرب في الختام، على الرغم من تطور الطقوس القديمة، والمسرح الحديث بطرق فريدة إلا أن جذورهما المشتركة تظل واضحة. فالعناصر مثل الأقنعة، والأزياء، والموسيقى، والرقص، وخلق تجارب مشتركة تظل روابط دائمة بين هذين الشكلين من التعبير الفني. من خلال فهم هذه التشابهات يمكننا أن نكتسب تقديرًا أعمق للتاريخ الغني للمسرح، ولقدرته المستمرة على الإلهام، والتحدي، والتغيير

قـــراءة نقديـــ

يشكل هذان الكتابان للدكتور هاوزين عمر مساهمة بارزة في ميدان الدراسات الإعلامية، لا سيما في عصر أصبحت فيه الرقمية مهيمنة على المشهد الإعلامي العالمي، حيث تحاول هذه الدراسة النقدية تسليط الضوء على أبعاد الابتكار في المؤلفات، والقيمة العلمية التي تضيفها، والتحديات التي يمكن البناء عليها لتطوير دراسات أوسع في هذا المجال.

حسام الغزالي
كاتب روائي وصحفي

ـــة فـي كـتـاب

الكتاب الأول: وهو يحمل عنوان: (تحليل الخطاب الإعلامي- نماذج تطبيقية من الإعلام الرقمي)

حيث ركز هذا الكتاب على المعاني المبطنة في الخطاب الرقمي، وعلى الخطاب الإعلامي المنشور في الوسائل الرقمية مستخدمًا منهج تحليل الخطاب للكشف عن الآليات التي تُصاغ بها النصوص الإعلامية.

أ. م. د. هاوزين عمر
اتجاهات الإعلام الرقمي
أطر نظرية ونماذج تطبيقية
TikTok
AI

وكانت أهم الإسهامات
في الكتاب الأول:
تفكيك الأساليب التحريرية والإيديولوجيات المخفية:
إذ وضح الكتاب كيف أن الخطاب الرقمي يمكن أن يحمل بين طياته
معانٍ خفية موجهة نحو تحقيق أهداف سياسية، أو إيديولوجية، وهذا
التفكيك يسمح بفهم أعمق لدور المؤسسات الإعلامية كفاعل ثقافي، وسياسي
ما يجعل الكتاب مرجعًا لدراسة العلاقة بين اللغة، والسلطة كما سلط الضوء على
آليات تحليل الإعلام الكوردي كمجال للدراسة
حيث اختار الدكتور هاوزين مؤسسات إعلامية، مثل (روداو، وباسنيوز)، ومثل هذه المؤسسات
تعد رائدة في الإعلام الكوردي، كنماذج تطبيقية، هذه الخطوة أضافت قيمة كبيرة للبحث، إذ
إن تناول منطقة جغرافية، وثقافية غالبًا ما تكون غائبة عن الدراسات الأكاديمية الدولية
أما المنهجية العلمية التي اتبعها فقد اعتمدت على منهج تحليل الخطاب، وهو منهج يجمع بين
الأسلوب الكمي، والنوعي مما يعزز من عمق التحليل، وشموليته، إضافة إلى تناوله قضايا الاقتباس،
والتناص الأمر الذي جعل الدراسة ذات طابع ديناميكي يلامس البنية الثقافية للنصوص الإعلامية
أما من ناحية أبعاد النقد الإيجابي فقد تميز الكتاب بقدرته على الجمع بين النظرية، والتطبيق ما
يمنحه مكانة خاصة في المكتبة الإعلامية مع قراءة في آليات، وطرق توجيه الخطاب نحو الجمهور إذ
أظهر الكتاب كيف تسعى المؤسسات الإعلامية إلى إعادة تشكيل الرأي العام بما يخدم سياساتها،
وهي نقطة محورية في فهم صناعة الأخبار
كان يمكن للكتاب أن يتناول أمثلة من وسائل إعلام دولية للموازنة مع الخطاب الرقمي المحلي ما
يُثري الدراسة، ويمنحها بُعدًا عالميًا، خاصة موازنة الخطاب الرقمي المحلي مع الخطاب الإعلامي
في وسائل دولية، مثل(BBC)، أو(CNN)، والتي تفتح المجال لفهم الفروق الثقافية،
واللغوية، والسياسية التي تؤثر في صياغة المحتوى، كما يساعد هذا النهج في
تسليط الضوء على القواسم المشتركة، والفروقات الجوهرية في استخدام اللغة،
والصياغة لتحقيق أهداف إيديولوجية، أو سياسية.فتعزيز البعد العالمي
للدراسة يجعلها أكثر شمولية، وذات طابع عالمي. فعلى سبيل المثال،
تحليل التغطية الإعلامية لموضوع سياسي معين في (Rudaw
) الكوردية، و(BBC) البريطانية يبرز كيف تؤثر بيئة
الإعلام المحلية، والدولية في طريقة تناول
القضايا

أ. م. د. هاوزين عمر
تحليل الخطاب الإعلامي
نماذج تطبيقية من الإعلام الرقمي
أ. م. د. هاوزين عمر
تحليل الخطاب الإعلامي
نماذج تطبيقية من الإعلام الرقمي

أما في كتابه الثاني (اتجاهات الإعلام الرقمي - أطر نظرية ونماذج تطبيقية) فنرى أنه تناول التحولات التي أحدثتها الرقمنة في الإنتاج الإعلامي، وبناء المضامين، إذ ركز الدكتور هاوزين على الإعلام الشبكي محاولًا تحديد الاتجاهات الرقمية من خلال دراسة الأخبار، والمقالات المنشورة في مواقع إعلامية متعددة

وكانت أبرز الإسهامات في هذا الكتاب هو تسليطه الضوء على التحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الرقمي مبينًا كيف غيّر الإعلام الرقمي قواعد إنتاج الأخبار بما في ذلك السرعة التفاعلية، وتعددية الأصوات، فهذه النقلة النوعية تتطلب إعادة النظر في أدوات التحليل المستخدمة لفهم المضامين الإعلامية مع الكشف عن الاتجاهات الفكرية في الإعلام الرقمي إضافة إلى أنه وفق في تحليل المقالات الرقمية لتحديد الاتجاهات الفكرية التي تسعى الوسائل الإعلامية لنشرها حيث كشف عن الأفكار الفرعية، والرؤى الخفية في النصوص الإعلامية، وهو ما يجعل الكتاب أداةً تعليمية، وبحثية متقدمة

كذلك قدم الدكتور عمر تنوعًا جغرافيًا للعمل المؤسساتي إذ غطى الكتاب نماذج من الإعلام الكوردي، مثل(NRT)، و(زاكروس)، الأمر الذي أضاف منظورًا إقليميًا أغنى الدراسة بشكل أكبر، هذا التنوع أبرز الاختلافات بين المؤسسات الإعلامية في صياغة الخطابات الرقمية

وهنا نجد نقاط قوة عديدة استند عليها هذا الكتاب، وبينها بصورة جلية، ومنها عمق التحليل: إذ قدم الكتاب رؤية تحليلية متقدمة جعلت منه مرجعًا للباحثين في مجال الإعلام الرقمي

الأصالة: حيث كشف مناطق، ودراسات إعلامية غير مستكشفة بشكل كافٍ مما يملأ فجوات معرفية في المجال

لكن كان بإمكان الكاتب أن يتعمق أكثر في كيفية تفاعل الجمهور مع هذه الخطابات الرقمية، وتأثيرها على تشكيل الآراء العامة، وإدراج موازنة بين الخطاب الإعلامي الرقمي، والخطاب التقليدي، وهو ما قد يضيف بُعدًا نقديًا إضافيًا

أخيرًا نرى أن هناك أهمية كبيرة للكتابين في السياقين الأكاديمي، والإعلامي خاصة من ناحية التأثير الأكاديمي، فهذان الكتابان يشكلان إضافة نوعية للدراسات الإعلامية حيث يقدمان رؤية تجمع بين التحليل النظري، والتطبيق العملي

إضافة إلى التطرق إلى الإعلام الكوردي، وتركيزه على المؤسسات الإعلامية الكوردية الأمر الذي جعل هذه الدراسات ذات قيمة خاصة، حيث سدت فجوة في الأبحاث الإقليمية، والدولية

كذلك إعادة تعريف منهجية التحليل: إذ يُظهر الكتابان أهمية تحليل الخطاب كأداة لفهم التحولات الإعلامية في العصر الرقمي

قدم الكتابان أدوات مفيدة لصناع القرار في المؤسسات الإعلامية لفهم ديناميكيات الإنتاج، والتأثير الإعلامي، ويمكن للباحثين في مجالات الإعلام، والسياسة، والثقافة الاستفادة من النماذج التحليلية، والأطر النظرية التي قدمها الدكتور هاوزين، خاصة وأنه نجح في تقديم كتابين يُعدان حجر زاوية لفهم التحولات التي يشهدها الإعلام الرقمي في الوقت الراهن خاصة وأن كتابه (تحليل الخطاب الإعلامي) قدم رؤية نقدية تسلط الضوء على الخطاب الإعلامي الرقمي، ومضامينه المبطنة

بينما قدم الكتاب الثاني (اتجاهات الإعلام الرقمي) فهمًا معمقًا للتحولات الكبرى في إنتاج، وتوزيع المحتوى الإعلامي

إن هذه الأعمال تشكل إضافة حقيقية للبحث العلمي مما يجعلها مرجعًا يستحق القراءة، والنقاش، خاصة في سياقات تسعى لفهم التحولات الإعلامية الراهنة، وتأثيراتها المستقبلية

زيارة رئيس وأعضاء مؤسسة رؤى إلى مصر

تعزيز الحوار الثقافي بين إقلـــ

في خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الثقافية والفكرية بين إقليم كوردستان وجمهورية مصر العربية، قام وفد من مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، برئاسة الدكتور سعد الهموندي، رئيس المؤسسة، وعدد من أعضاء الهيئة الإدارية، بزيارة إلى جمهورية مصر، حيث جاءت هذه الزيارة لتقريب وجهات النظر بين المؤسسات الفكرية والثقافية في إقليم كوردستان ونظيراتها في مصر، وللعمل على بناء جسور تواصل متينة تساهم في إثراء التبادل الثقافي وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين.

لقاء ودي مع السيد عمرو موسى

استهل وفد مؤسسة رؤى زيارته بلقاء السيد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري الأسبق والأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، وتمحور اللقاء حول القضايا الثقافية والفكرية التي تهم الشرق الأوسط، حيث أبدى السيد موسى اهتمامًا كبيرًا بالدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الثقافية في كوردستان لتعزيز الحوار العربي وتنمية التعاون الإقليمي، خاصة مع تأثيرها الإيجابي على العمل السياسي، وأكد موسى خلال اللقاء الودي إلى أن للثقافة أهمية كبيرة كقوة ناعمة قادرة على تجاوز الحدود السياسية وتعميق التفاهم بين الشعوب، خاصة الشعبين العربي والكوردي، إضافة لانطباعاته الإيجابية حول السياسية الكوردية حين كان يشغل منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية وكذلك منصب وزير الخارجية

زيارة المستشار أحمد مناع: تعـــــــ

يم كوردستان ومصر

اتفاقية تعاون مع اتحاد كتاب مصر: شراكة ثقافية استراتيجية

كذلك وفي خطوة تعد إحدى أبرز محطات الزيارة، وقعت مؤسسة رؤى بروتوكول تعاون ثقافي مع نقابة كتاب مصر، في إطار جهود مشتركة لتعزيز الروابط الأدبية والفكرية

مراسم التوقيع:

حيث تم توقيع الاتفاقية بحضور عدد من الشخصيات الثقافية البارزة، حيث وقعها كل من الدكتور سعد الهموندي، رئيس مؤسسة رؤى، والشاعر والمفكر الدكتور علاء عبد الهادي، الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب ورئيس مجلس إدارة النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر

وأكد الدكتور علاء عبد الهادي خلال كلمته أهمية الاتفاقية، مشيرًا إلى دور مصر التاريخي في دعم الثقافة والفكر، ورحب بتعزيز التعاون مع المؤسسات الفكرية في كوردستان، وأضاف أن هذه الخطوة تعكس عمق الروابط بين البلدين وتفتح آفاقًا جديدة للتعاون المشترك، خاصة في مجالات الأدب والفكر والنشر، من جانبه، أعرب الدكتور سعد الهموندي والفريق المرافق له عن سعادتهم بهذا التعاون، مؤكدين أن مؤسسة رؤى تسعى دائمًا لتوثيق العلاقات الثقافية والفكرية مع المؤسسات العربية، وصرح بأن الاتفاقية تتضمن برامج مشتركة، مثل إقامة ندوات وورش عمل، وتنظيم فعاليات أدبية وفكرية في كل من مصر وإقليم كوردستان، مما يعكس تطلعات الطرفين لمستقبل أكثر إشراقًا للتعاون الثقافي

زيز التعاون التشريعي والثقافي بين مراكز إقليم كوردستان ومصر

كذلك وفي إطار الزيارة الودية كان اللقاء مع المستشار أحمد مناع، الأمين العام لمجلس النواب المصري، حدثًا بارزًا يعكس السعي نحو توطيد العلاقات الثقافية والفكرية بين إقليم كوردستان وجمهورية مصر العربية، إذ شهد اللقاء مع المستشار أحمد مناع أجواءً من الترحاب والتقدير، حيث ناقش الوفد الزائر جملة من القضايا التي تربط الجانبين، مسلطًا الضوء على أهمية تعزيز التعاون بين المؤسسات التشريعية والثقافية في البلدين، وأعرب المستشار مناع عن سعادته باستضافة وفد مؤسسة رؤى، مشيدًا بدورها الريادي في دعم الحوار الثقافي والفكري على المستويين المحلي والإقليمي

وأشاد المستشار أحمد مناع بالدور البارز الذي تلعبه مؤسسة رؤى في التوثيق والدراسات الاستراتيجية، معربًا عن إعجابه بالنهج العلمي الذي تتبناه المؤسسة لتعزيز الحوار الثقافي والفكري بين الشعوب. وأكد أن مثل هذه المؤسسات تمثل جسرًا مهمًا للتواصل، وتسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون الثقافي والإبداعي

الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد الحسني ودعوته لإحياء دور المثقفين

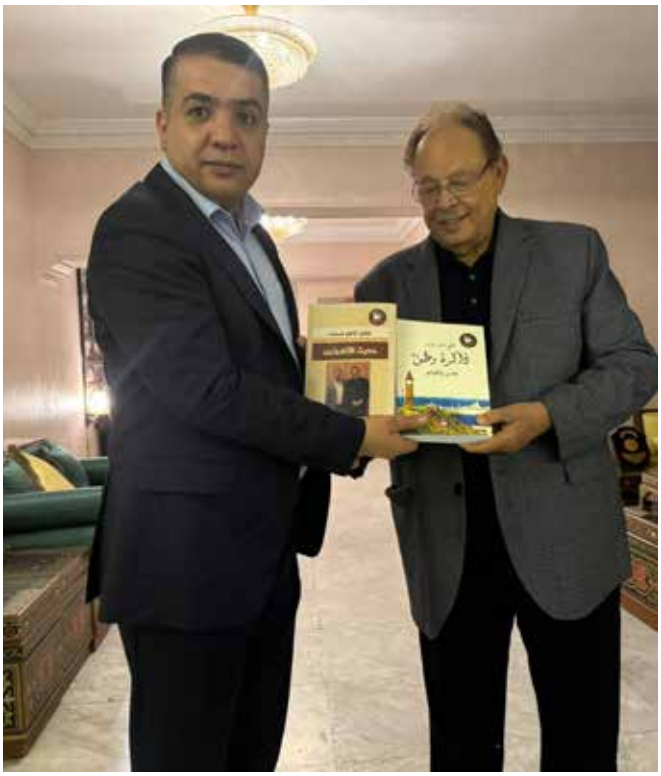

كما كان اللقاء مع الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد الحسني إحدى المحطات المهمة في زيارة وفد مؤسسة رؤى إلى جمهورية مصر، واعتبر هذا اللقاء فرصة استثنائية لتبادل وجهات النظر حول التحديات الراهنة التي تواجه الشرق الأوسط، ودور المثقفين العرب والكورد في التعامل معها من خلال الفكر والإبداع الثقافي، وتناول الرئيس ناصر خلال اللقاء قضية غياب الدور المؤثر للمثقفين في المرحلة الحالية، مشيرًا إلى أن العالم يمر بمرحلة دقيقة تحتاج إلى تدخل فكري وثقافي يعيد بناء الوعي الجمعي للشعوب، وأكد أن المثقفين كانوا تاريخيًا يشكلون قوى ناعمة تستطيع التأثير في صياغة الرؤى المستقبلية وقيادة المجتمعات نحو الوحدة والتقدم، إلا أن هذا الدور تراجع بفعل التحديات السياسية والاجتماعية التي تعصف بالمنطقة

كما وناقش الرئيس ناصر أهمية التوثيق التاريخي للأحداث الجارية في العالم كوسيلة لفهم جذور المشكلات وتقديم حلول فكرية مستدامة، وأشار إلى أن توثيق الأحداث لا يقتصر فقط على سرد الحقائق، بل يتطلب تقديم رؤى تحليلية تتناول الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية لتلك الأحداث، مما يساهم في نقل المعرفة للأجيال القادمة وتمكينهم من التعلم من الماضي لتجنب تكرار الأخطاء

رؤية مستقبلية

خلصت الزيارة إلى عدة نتائج ملموسة، تمثل انطلاقة جديدة نحو تعاون أوسع بين كوردستان ومصر. تشمل هذه الرؤية تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية دعم المشاريع الثقافية المشتركة، مثل المعارض والمنتديات الفكرية تبادل البرامج التدريبية للأكاديميين والباحثين عكست زيارة وفد مؤسسة رؤى إلى مصر مدى التزام المؤسسة بتعزيز الحوار الثقافي والفكري بين الشعوب، وبفضل اللقاءات المثمرة والاتفاقيات التي تم توقيعها، وضعت هذه الزيارة حجر الأساس لتعاون ثقافي طويل الأمد، يُسهم في تحقيق التنمية الفكرية ويعزز العلاقات التاريخية بين إقليم كوردستان ومصر

الإعلامي والصحفي محمود سعد:
الإعلام كجسر للتواصل الثقافي وتعزيز الحوار بين الشعوب

في إطار زيارة وفد مؤسسة رؤى إلى جمهورية مصر العربية، كان لقاء الإعلامي والصحفي المصري البارز محمود سعد محطة محورية، إذ عُرف محمود سعد بمسيرته الإعلامية الطويلة التي مزج فيها بين المهنية العالية والتوجه الإنساني، مما أكسبه مكانة مميزة في المشهد الإعلامي العربي

وخلال اللقاء، ناقش الدكتور سعد الهموندي والإعلامي محمود سعد أهمية الإعلام كوسيلة لتقريب الثقافات وتعزيز الحوار بين الشعوب، وأكد سعد أن الإعلام ليس مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هو أداة قوية لنشر الوعي، وتبادل الأفكار، وكسر الحواجز الثقافية بين المجتمعات، وأشار إلى أن الإعلام العربي يتحمل مسؤولية كبيرة في التصدي للتحديات الراهنة التي تواجه المنطقة، من خلال تسليط الضوء على القواسم المشتركة بين الشعوب العربية والعمل على بناء جسور التفاهم بينها

كما وأشاد محمود سعد بدور مؤسسة رؤى في الترويج للثقافة والتعاون بين المؤسسات العربية، مشيرًا إلى أن المؤسسة تمثل نموذجًا مميزًا للمبادرات التي تركز على الفكر والإبداع

كما والتقى الوفد باللواء سمير فرح، وهو من الشخصيات القيادية العسكرية البارزة وعضو مجلس إدارة عدد من المؤسسات الأكاديمية، إضافة للدكتورة إيناس عبد الدايم رئيسة الأكاديمية المتحدة للإعلام، والتي تعمل على إعداد جيل إعلامي راسخ بأساليبه المتطورة، كما وتضمنت الزيارة لقاء نخبة من الكتاب والأكاديميين والصحفيين المصريين، إذ تم مناقشة سبل تعزيز التعاون الثقافي، وتم تسليط الضوء على أهمية التبادل الفكري ودوره في خلق رؤية مشتركة تدعم التنمية الثقافية والفكرية في المنطقة، كما تم استعراض عدد من المشاريع المستقبلية التي تهدف إلى توثيق التراث الثقافي العربي والكوردي وتعزيزه

نشاطات مؤسسة رؤى خلال شـــــ

نوفمبر 5

مؤسسة رؤى تستقبل أمير الإيزيديين في مقرها بأربيل

استضافت مؤسسة رؤى، ممثلة برئيسها الدكتور سعد الهموندي، الأمير حازم تحسين بيك، أمير الإيزيديين، في لقاء يحمل رسائل تعزز التعايش السلمي وترسيخ العلاقات بين مكونات المجتمع في إقليم كوردستان، وحضر اللقاء وفد رفيع المستوى من كوادر المؤسسة وشخصيات بارزة، وتمحور النقاش حول حماية حقوق المكونات الدينية ومواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية الراهنة

وأكد الدكتور الهموندي خلال اللقاء على التزام المؤسسة بتوفير منصات للحوار ودعم مبادرات تعزيز التفاهم، بينما ثمّن الأمير تحسين بيك جهود المؤسسة، مشيراً إلى دورها المحوري في دعم قضايا التعايش والسلام في الإقليم

نوفمبر 13

مؤسسة رؤى تستقبل مدير مكتب تيار الحكمة الوطني في إقليم كوردستان

في إطار تعزيز التعاون الثقافي، استقبلت مؤسسة رؤى، ممثلة برئيسها الدكتور سعد الهموندي، السيد صباح الصالحي، مدير مكتب تيار الحكمة الوطني في إقليم كوردستان. تناول اللقاء دور المؤسسة في ترسيخ قيم التعايش السلمي وتعزيز التفاهم بين المكونات الاجتماعية. ناقش الطرفان أوجه التعاون المستقبلية وسبل تحقيق أهداف مشتركة تخدم الثقافة والمجتمع، مؤكدين أهمية التنسيق المستمر بين مختلف الجهات لتوفير بيئة تدعم الاستقرار والتنمية الثقافية في

هر نوفمبر 2024

نوفمبر 12

ندوة بعنوان «هل نحن أمام نظام عالمي جديد أم انهيار للنظام الحالي بعد الحرب الروسية الأوكرانية؟"

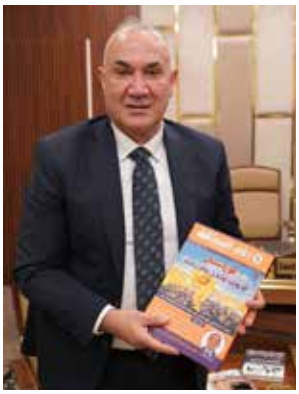

نظمت مؤسسة رؤى ندوة فكرية ضمن فعاليات «قسم السيمنار»، استضافت فيها الباحث في مركز الدراسات الدفاعية بلندن، الدكتور محمد إحسان، لمناقشة التحولات في النظام العالمي على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية
تناولت الندوة تداعيات الحرب على توازن القوى، وأشارت إلى احتمال نشوء نظام عالمي متعدد الأقطاب. وأوضح الدكتور إحسان أن النزاع الروسي الأوكراني يمثل مرحلة فاصلة في العلاقات الدولية، مع انعكاساته على الشرق الأوسط من خلال الأزمات الاقتصادية والسياسية
شهدت الندوة تفاعلًا كبيرًا من الأكاديميين والمتخصصين، الذين قدموا مداخلاتهم وأسئلتهم حول سبل تعزيز الاستقرار في ظل المتغيرات الحالية. وخلصت النقاشات إلى أهمية استمرار الحوار المفتوح بين النخب الأكاديمية لاستشراف مستقبل النظام العالمي

الإقليم. تأتي هذه النشاطات ضمن جهود مؤسسة رؤى لتعزيز التعايش السلمي، وفتح آفاق جديدة للتعاون الثقافي والفكري، ودعم الاستقرار في إقليم كوردستان والمنطقة

رؤى المستقبل

مجلة استشرافية

ساحة النجمة ـ لبنان ـ بيروت

لمواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة
واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل

www.ruaafoundation.com